٨١١ر٤
د ٠ ب (ديوان البهاء زهير) ، تأليف زهير بن محمد بن علي المهلبي ، الحنكي ، بهاء الدين (٥٨١-٦٥٦هـ) . كتبت في القرن الحادي عشر الهجري تقديرا .

١١١ق ١٥ س ٢٠×٥ر١٤سم

٣١٥٩ز نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، ناقصة الأول والآخر ، بها ترميم وأكل ارضة ، طبع .

الأعلام ٣ : ٨٨

١- شعر ، العصر العباسي الثالث ، ادب اللغة العربية

أ- البهاء زهير ، زهـ بن محمد -٦٥٦هـ بد تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

رقم العام / ٣١٠٩ :

وَاني لأهوى الحسن حيث وجدته ۞ واهيم بالغدر الرشيق واعشق
وَيلمني كفل عليه دوابة ۞ مثل الكثيب عليه صل مطرق
ياعادلي انا من سمعت حديثه ۞ فعساك تحنو اليّ وعلك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع او ترى ۞ لرايت ثوب الصبر كيف يمزق
ورايت الطف عاشقين تشاكيا ۞ وعجبت ممن لا يحب ويعشق
ايروم مني العاذلون تصبرا ۞ وحيابة قلبي ارق واشفق
ابدا ازيد مع الغرام تلهبا ۞ يا هاجري اني اليك لشيق
واذاع اني قد سلوتك معشر ۞ يا رب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما اطمع العذال الا انني ۞ خوفا عليك اليهم اتملق
واذا وعدت الطيف فيك بهجعة ۞ فاشهد عليّ باني لا اصدق
فعلام قلبك ليس بالقلب الذي ۞ قد كان لي منه المحب المشفق
فاليك يا نجم السما فانني ۞ قد لاح نجم الدين لي يتالق
الصالح الملك الذي لزمانه ۞ حسن يتيه به الزمان ويرونق
ملك يحدث عن ابيه وجده ۞ سند لعمرك في الورا لا يلحق
سجدت له حتى العيون مهابة ۞ او ما تراها حين يقبل تطرق

رَحْبُ الجَنابِ حَصِينَةٌ اكْنافُهُ ... فَلَكُمْ سَدِيرٌ عِنْدَهُ وَمُصَدِّقُ

فَالعَيْشُ الَّا فِي زُرَاهُ مُنَكَّدٌ ... وَالرِّزْقُ الَّا مِنْ نَدَاهُ مُضَيَّقُ

يَا عِزَّ مَنْ اضْحَى اليهِ يَنْتَمِي ... وَعُلُوَّ مَنْ امْسَى بِهِ يَتَعَلَّقُ

اقْسَمْتُ مَا الصُّنْعُ الجَمِيلُ مُضَيَّعٌ فِيهِ ... وَلَا الخُلُقُ الكَرِيمُ تَخَلَّقُ

يَدْعُوا الوُفُودَ لِمَالِهِ وَكَانَّمَا ... يَدْعُوا عَلَيْهِ فَشَمْلُهُ يَتَمَزَّقُ

أَبَدًا تَحِنُّ الَى الطِّرَادِ جِيَادُهُ ... فَلَهَا اليهِ تَشَوُّفٌ وَتَشَوُّقُ

مَلَأَ القُلُوبَ مَخَافَةً وَمَحَبَّةً ... فَالبَاسُ يَرْهَبُ وَالمَكَارِمُ تُعْشَقُ

سَتَجُوبُ آفَاقَ البِلَادِ جِيَادُهُ ... وَاذَا دَعَا العَيُّوقَ لَا يَتَعَوَّقُ

لَبَّيْكَ الفًا ايُّهَا المَلِكُ الَّذِي ... جَمَعَ القُلُوبَ نَوَالُهُ المُتَفَرِّقُ

فَعَدَلْتَ حَتَّى لَا بِهَا مُتَظَلِّمٌ ... وَاَنِلْتَ حَتَّى مَا بِهَا مُسْتَرْزِقُ

آنَا مَنْ دَعَوْتَ وَقَدْ اجَابَكَ مُسْرِعًا ... هَذَا التَّنَالُهُ وَهَذَا المَنْطِقُ

الفَيْتَ سُوقًا لِلمَكَارِمِ وَالعُلَا ... فَعَلِمْتَ انَّ الفَضْلَ فِيهِ يُنَفَّقُ

يَا مَنْ اذَا وَعَدَ المُنَى فَقَضَاؤُهُ ... قَالَتْ مَكَارِمُ صَدِّقُوهُ وَصَدَّقُ

يَا مَنْ رَفَضْتَ النَّاسَ حِينَ لَقِيتَهُمْ ... حَتَّى ظَنَنْتَ بِانَّهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا

قَيَدَتْ فِي مِصْرٍ لَدَيْكَ رَكَائِبِي ... غَيْرِي لِيَغْرُبَ تَارَةً وَيُشَرِّقُ

فَاعْجَبْ

رَبَّةُ الخِدْرِ ... مِنْ خَاطِرٍ مُفَرَّقِ

كَانَّنِي كَتَبْتُهَا مُرْتَعِشًا ... مِنْ زَلَقِي

فَاضْطَرَبَتْ اجْزَاؤُهَا ... جَمِيعُهَا فِي نَسَقِ

ثَلَاثَةٌ تُشَابِهَتْ ... خَطِّي بِدَادِي وَرِيقِي

فَخَطُّهَا كَانَّهُ مَشْيُ ... ضِعَافِ العَلَقِ

مِدَادُهَا حَالِكَةٌ ... مَسْنُونَةٌ فِي الطَّرَقِ

وَطِرْسُهَا ابْيَضُ لَكِنْ ... مِثْلُ بَيَاضِ البَهَقِ

لَكِنَّهَا شَاهِدَةٌ ... بِعَدَمِ التَّمَلُّقِ

وَلَمْ اكُنْ اجِدُكُمْ ... بِبَاطِلٍ مُنَمَّقِ

بِظَاهِرٍ مُزَوَّقٍ ... وَبَاطِنٍ مُمَزَّقِ

وقال يمدح السمر

السَّمْرُ لَا البِيضُ هُمْ ... اَوْلَى بِعِشْقِي وَاحَقِّ

وَانْ يَدِرَّتْ لِلمُقَالْ ... مُنْصِفًا قُلْتُ صَدَقْ

السَّمْرُ فِي طَعْمِ اللَّمَا ... وَالبِيضُ فِي لَوْنِ البَهَقْ

وقال من السريع من قافيه المدارك

• يُقبِّلُ الأرضَ ويَنحني لِمَا للهِ شدَّ أسواقِهِ •
• ما غيَّرَ البُعدُ سوى جسمِهِ ولم يُغيِّر صفوَ أخلاقِهِ •
• فابكِ على القلبِ الكئيبِ الذي قد أمسكَ البينُ بأطرافِهِ •

ومن ثاني الكامل من قافيه المتواتر

نعاكَ مِنَ النَّوَى أيَّامُنا كا وَدُكتَ مِنَ الصَّبابةِ ما لَقاكا
وطالَ سُراكَ في ليلِ التَّصابي وقد أصبحتَ لم تحمدْ سُراكا
فلا تجزعْ لحادثةِ الليالي وقُلْ إن جزعتْ فما عَساكا
وكيفَ تلومُ حادثةً وفيها تبيَّنَ مَن أجلَّكَ أو قلاكا
يروحي مَن تنوبُ عليهِ روحي وذُقْ يا قلبُ ما صنعتْ يداكا
لعمري كنتَ عن هذا غنيًّا فلم سُمْتَ ضلالَكَ مِن هُداكا
لقيتَ مِنَ الهوى وشقيتَ فيهِ ألستَ تراجيًا قد جفاكا
لقد بلغتْ بهِ روحي التَّراقي وقد نظرتْ بهِ عيني الهلاكا
فيا مَن غابَ عني وهوَ روحي فكيفَ أطيقُ مِن روحي فكاكا
حبيبي كيفَ حتى غبتَ عني تعرفُ أنَّ لي أحدًا سِواكا
أراكَ هجرتني هجرًا طويلًا وما عوَّدتني مِن قبلُ ذاكا

وحلت

وحللتَ عندكَ إذ حللتَ بمعقلٍ يُلغى إليهِ مَرِدُّ والأبلقا
وتيقنَ الأقوامُ أني بعدَها أبدًا إلى رُتبِ العلا الأسبقا
فرزقتُ ما لم يُرزقوا ولحقتُ ما لم يلحقوا ونطقتُ ما لم ينطقوا

وقال يمدح الصاحب صفي الدين أبا عبد الله بن علي رحمه الله تعالى من ثاني الطويل من قافيه المتدارك

أخذتَ عليهِ في المحبَّةِ موثقا وما زالَ قلبي مِن تجنيهِ مُشفقا
وقد كنتُ أرجو لطفَهُ أن يلمَّ بي فأسهرني كيلا يلمَّ ويطرقا
ويا فيكَ قلبًا بالغرامِ مقيَّدٍ له خبرٌ يرويهِ دمعي مُطلقا
كلفتُ بهِ أخوي الجنونَ فمنهما مِنَ الطبِّ حلًّا أو مِنَ الغصصِ أرشقا
ومِن فرطِ وجدي في لماهُ وثغرهِ أعلِّلُ قلبي بالعذيبِ وبالنقا
كذلكَ لولا بارقٌ مِن جبينهِ لما شمتُ برقًا أو تذكرتُ أبرقا
ولي حاجةٌ مِن وصلهِ غيرَ أنها مردَّدةٌ بينَ الصبابةِ والنقا
خليليَّ كفَّا عن ملامةِ مغرمٍ تذكَّرَ أيامًا مضتْ فتشوقا
ولا تحسبا قلبي كما قلتُما سلا ولا تحسبا طرفي كما قلتُما رقا
فما ازدادَ ذاكَ القلبُ إلا تماديًا وما ازدادَ ذاكَ الدمعُ إلا تدفقا

الى كم ارجا باخلا بوصاله وحتى مراحشا القلا والتفرقا
فحسبي فؤادي لوعة وصبابة وحسبي جفوني عبرة وتارقا
على انها الايام مهما تداولت سرورا تقضى او جديدا تمزقا
ولست ترى خلا من الغدر خاليا ولا يقتنى يوما صديقا فيصدقا
اذا انت منه الود كان مكلفا وان نلت منه البشر كان تملقا
دعمت السحاب الغر يوم لقايه وحفر عندي وبلها المتدفقا
وحدت جنابا فيه للمجد مرتقا وفيه لمرى الحاجات والنجح ملتقا
اذا قلت عبد الله ثم عنيته جمعت به كل المعاوز والرقا
تعيك من الايام كل معلمة ويكفيك من احدانه ما تطرقا
عكفنا عليه نجتني من فنونه فعلمنا هذا النظام المونقا
وكم شاعر وافا اليك بمدحة فزخرفها مما افدت وحققا
فان حسنت لفظا فمن روضك اجتنى وان عذبت معنى فمن ثغرك استقا
فلا زلت ممدوحا بكل مقالة تريك جريرا عدها والفرزدقا
وما حسنت عندي فحقك انه غدت بي التبر مسبوكا او الدر منتقى
ولا ان جرت مجرا النسيم لطافة ولا ان ذكت زهرا الرياض المفتقا

ولكنها

وكلها حازت من اسمك احرفا كستها جمالا في النفوس ورونقا

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

الا رحل عن مصر وطيب نعيمها فاي مكان بعدها لي شائق
وانزل اوطانا اراها لنا شق سوى الطيب لا ما ضمنته المفارق
فكيف وقد اضحت من الحسن جنة ثراها مبثوثة والنمارق
بلاد ترى فيها العيون والقلب بهجة وتجمع ما تهوى نفى وفاروق
واخوان صدق جمع الفضل شملهم بمجالسهم مما حووه حدايق
اسكان مصر ان قضى الله بالنوى تتمم عهود بيننا وموانق
فلا تذكروها للنسيم فانه يشاطرها من نفحة الروض سارق
الى كم جفوني بالدموع قريحة وحام قلبي بالتفرق خافق
ففي كل يوم لي حنين مجدد وفي كل ارض لي حبيب مفارق
ستابى مع الايام اعظم فرقة فما لي اسعى نحوها واسابق
ومن خلقي انى الوف وانه يطول التنائي في الدنى افارق
تحرك وجدي يوم في الاراكه طاير وبيعت نحوي الرحلة بارق
واقسم ما فارقتها ارض منزلا ويذكرني الا والدموع سوابق

وعندي من الآداب في البعد مؤنس ... افارق اوطاني وليس تفارق
ولي دمعة العشاق في الشعر وحده ... واما سواه فهو مني طالق
كلامي الذي يصبو اليه كل سامع ... وتهواه حتى في الحذور السوابق
كلامي غني عن لحون تزينه ... كمنثور درٍ زينته المناطق
لكل امرئ منه نصيب يخصه ... يلائم ما في طبعه ويوافق
يغني به الندمان وهو فكاهة ... ويورده الصوفي وهو رقائق
به يقتضي الحاجات من هو طالب ... ويستعطف الاحسان من هو عاشق
واني على ما سار منه لعالم ... اليس به للبين تحدي الانائق
وما قلت اشعاري لتبغى بها الندا ... ولكنني من حلة الفضل وامق
اطلب رزق الله من عند غيره ... واسترزق الاقوام والله رازق

وقال من الوافر من قافيه المتواتر

لعل الله جمعنا قريبا ... فنضحي في التنادم والتعانق
احدثكم باعجب ما جرى لي ... واعجب ما لقيت من الفراق
واشفي عليّ منكم الهجر ... فان الكتب لا تسع اشتياقي
خبأت لكم حديثي في فؤادي ... لاظفركم به عند التلاقي

واعتبكم

واعتبكم على ما كان منكم ... عتابا ينقضي والود باقي

وقال من مزج والكامل من قافيه المتواتر

مولاي قل لي اين ما قد كان من عهدي الوثيق
حاشاك ان تنسى الذي بيني وبينك من حقوق
بما مثل وجهك ذا الجميل يكون من اهل العقوق
بدوا وافتشر قلبي للعيون نعم وتشرقني بريقي
وزعمتانك زايري ... فتركت عيني للطريق
ولوان لي عينا تنام ... قنعت بالطيف الطروق
سقيا لايام الوصال ... ولذلك العيش الانيق

وكتب اليه جمال الدين يحيى ابن مطروح من قافيه المتواتر

يا روحي من لا استطيع فراقه ... ومن هواه في من اخي وشقيق
واذا غاب عني لم ازل متلفتا ... ادور بعيني نحو كل طريق

وقال من مزج والرجز من قافيه المتواتر

رفعتاني على العشاق ... واقتدى بي جمع تلك الرفاق
ونحى اهل الهوى عن طريقي ... وانثنى عزم من يروم لحاقي

سِرْتُ فِي الْحُبِّ سِيرَةً لَمْ يَسِرْهَا ... عَاشِقٌ فِي الْوَرَى عَلَى الْعُشَّاقِ
قَدْ عَانَى تَجَوُّلًا فِي كُلِّ أَرْضٍ ... وَطَبُولِي تَضْرِبُ فِي الْآفَاقِ
صُرِبَتْ سِكَّةُ الْمَحَبَّةِ بِاسْمِي ... وَدُعِيتُ لِي مَنَابِرُ الْعُشَّاقِ
كَانَ لِلْعَوْمَرِيِّ فِي الزُّجَاجَةِ بَاقٍ ... أَنَا وَحْدِي شَرِبْتُ ذَاكَ الْبَاقِي
شَرِبَةً لَا أَزَالُ سَكْرَانَ مِنْهَا ... لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا سَقَانِي السَّاقِي
أَنَا فِي الْحُبِّ لُطْفُ أَنْفَاسِ مَعْنًى ... مُتُّ لِلْحُسْنِ وَالْحَوَاشِي رِقَاقِ
أَعْشَقُ الْحُسْنَ وَالْمَلَاحَةَ وَالظَّرْفَ ... وَأَهْوَى مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ
لَمْ أَحِنْ فِي الْوِدَادِ قَطُّ حَنِينًا ... وَيُنَادِي عَلَيَّ فِي الْأَسْوَاقِ
شِيمَتِي شِيمَتِي وَخُلْقِي خُلُقِي ... وَلَوَانِي أَمُوتُ مِمَّا أَلَاقِي
وَإِذَا مَا ادَّعَيْتُ فِي الْحُبِّ دَعْوَى ... شَهِدَ الْعَالَمُونَ بِالِاسْتِحْقَاقِ
لَطُفَتْ فِي الْهَوَى إِذًا طِينَتِي إِنِّي ... مِنْ أَهْلِ الْقُلُوبِ لَا الْأَشْوَاقِ
شَنَّفَ السَّامِعِينَ مِنِّي كَلَامِي ... وَتَحَلَّتْ أَجِيَادُهُمْ أَطْوَاقِي

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ وَالرَّمَلِ مِنْ قَافِيَةٍ الْمُتَوَاتِرِ

مَرْحَبًا بِالزَّائِرِ الْوَا ... صِلِ وَالْبَرِّ الشَّفِيقِ
وَصَدِيقٍ وَصَدُوقٍ ... وَرَفِيقٍ فِي رَفِيقِ

بِأَبِي أَنْتَ لَقَدْ فَرَّجْتَ عَنِّي كُلَّ ضِيقِ
وَتَفَضَّلْتَ وَأَحْسَنْتَ إِلَى الْقَلْبِ الْمَشُوقِ
لَيْتَ حَدِّي كَانَ أَرْضًا لَكَ فِي طُولِ الطَّرِيقِ
تُرْبُ أَقْدَامِكَ عَيْنِي ... يَا وَكَالْمِسْكِ الْفَتِيقِ
كُنْتُ مِنْ فَرْطِ اشْتِيَاقِي لَكَ فِي نَارِ الْحَرِيقِ
مُقْلَتِي مُذْ غِبْتَ مَا جَفَّتْ وَلَكِنْ جَفْنُ رِيقِي
لَا أَرَى قَلْبِي بِمَا أَصْبَحَ فِيهِ بِمُطِيقِ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ وَالْكَامِلِ الْمُرَفَّلِ مِنْ قَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

أَسْبَغَ عَلَيَّ مِنَ التَّلَاقِ وَالْعَيْشُ مُتَّسِعُ النِّطَاقِ
وَدَرَى أَتَيْتُهُ كُنْتُ أَرْفُلُ فِي حَوَاشِي الرِّفَاقِ
أَيَّامُ عَصْرٍ قَلْبِيهَا قَدْ بِتُّ بِأَيَّامِ الْبَوَارِقِي
وَبِجَانِبِ الْفُسْطَاطِ يَا ... قَمَرٌ يَعُزُّ لَهُ فِرَاقِي
قَمَرٌ شَرِبْتُ لَهُ الْفِرَا ... قَ الْمُرَّ بِالْكَأْسِ الدِّهَاقِ
وَأَرَقْتُ فِيهِ دَمِي فَلَيْ ... سَ الْأَرَقُّ فِي دَمْعِ مِرَاقِ
أَجَابَنَا مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْبِعَادِ وَمَا الْأَلِي

لو تشرفون رأيتم من مصر نار اشتياقي
ما كنت اصبر عنكم لو كنت مطلق الوثاق
ولقد تفضل طيفكم ليلا وانعم بالتلاقي
وسري فبات مضاجعي والليل مسدول الرداق
وقطعتا انعم ليلة ما بين لثم واعتناقي
ثم انتبهت وجدت منه الطيب والنعم الدقاق
ويل العواذل ليس وهمي من وجوههم الصفاقي
مذ كنت لو تكن الخيانة في المحبة من خلاقي
ولقد بكيت وما بكيت من الرياء ولا النفاق
برقيقة الالفاظ تحكي الدمع الا في المذاق
لم ندر هل نطقت بها الافواه ام رقت الاماق
لطفت معانيها ودقت والحلاوة في الدقاق
مصرية قد زادها لطفا مجاورة العراق

وقال في المحدث من قافيه المتواتر

تعيش انت وتبقى انا الذي مت حقا

حاشاك

حاشاك يا نور عيني تلقى الذي انا القى
قد كان ما كان مني والله خير وابقى
ولم اجد بين موتي وبين هجرك فرقا
يا انعم الناس بالا الى متى فيك اشقى
وقد سمعت حديثا يا رب لا كان حقا
حاشاك تنقض عهدي وعروتي منك وثقى
فما عهدتك الا من احسن الناس خلقا
يا الف مولاي مهلا يا الف مولاي رفقا
لك البقا فاني اموت لا شك عشقا
لم يبق مني الا بقية ليس تبقى

وقال من مسرح والرجز من قافيه المتدارك

احبا بنا حشاكم من غضب او حنق
احبا بنا لا عاش من يغضبكم ولا بقي
هذا دلالا منكم دعوه حتى نلتقي
والله ما خرجت في حبكم عن خلقي

وما برحت بستور وصلكم معلق
ويلاه ما يلقاه قلبي منكم وما لقي
ان لم تجودوا بالرضا نبشر واقلبي الشقي
واخجلي منكم اذا عتبتم واحرقي
اكاد ان اغرق في دمعي او في عرقي
ما حيلتي في كذب من حاسد مصدق
وكيف تمشي حجتي في ذا المكان الضيق
حيران لا اعرف ما اقصد من طريقي
فهل رسولي عايد لي منكم بوجه مشرقي
يا مالكي بجودهِ غلطت بل يا معتقي
مثلك لي يا سيدي حالي وهذا خلقي
والله لو ابصرت ذا في اليوم لم اصدق

وله معتذرا ولما عمل هذه الابيات تذكر ابياتا
علي وزنها وقافيتها تقدمت له في زمن الصبا فقال
كتبتها من عجل بديهتي وقلقي

عهدتك

عهدتك لا تطيق الصبر عني وتعصي في وصالي من نهاكا
فكيف تغيرت تلك السجايا ومن هذا الذي عني ثناكا
فلا والله ما حاولت غدرا فكل الناس تغدر ما خلاكا
وما فارقتني طوعا ولكن دهاك من المنية ما دهاكا
لقد حكمت بغرقتنا الليالي ولم تك عن رضا ولا ارتضاكا
فليتك لو بقيت لضعف حالي وكان الناس كلهم فداكا
يعز علي حين ادير عيني افتش في مكانك لا اراكا
ولم ار في سواك ولا اراه شمايلك الملاح ولا حلاكا
ختمت على وداد ك في ضميري وليس يزال محتوما هناكا
لقد عجلت عليك يد المنايا وما استوفيت حظك من صباكا
فيا اسفي لحسنك كيف يبلى ويذهب بعد كل بهي سناكا
وما لي ادعي اني رثيتك ولست مشاركا لك في بلاكا
تموت وما اموت عليك حزنا وحق هواك لست مدى هواكا
ويا خجلي اذا قالوا احب ولم انفعك في خطب اتاكا
ارى الباكين فيك معي كثير وليس لمن يكا من قد تباكى

يا من قد نوى سفرا بعيدا ، متى قل لي رجوعك من تراكا
جزاك الله عني كل خير ، واعلم انه لا عني جزاكا
فيا قبر الحبيب وددت اني ، حملت ولو على عيني تراكا
سقاك الغيث هتانا وراحا ، فحسبك من دموعي ما سقاكا
ولا زال السلام عليك مني ، يرق مع النسيم على صفاكا

وقال من مزج والرمل من قافية المتواتر

أيها الغايب قد آن ، لعيني ان ترا كا ،
لست مشتاقا الى شئ ، من الدنيا سواكا ،
أنا راض عنك لكن ، ليتني بلت رضاكا ،
ليت كل الناس لما غبت عن عيني فداكا ،
ذقت من بعدك ما ، هون في القرب جفاكا ،
لا اليوم الدهر في احكامه هذا بداكا ،

وقال من ثاني السريع من قافية المتدارك

ويحك يا قلب لما قلت لك ، أيا لك ان تهلك فيمن هلك
حركت من نار الهوى ساكنا ، ما كان اغناك وما اشغلك

وفي حبيب لم يدع مسلكا ، يشبهني الا عدا الا سلك
ملكته رقي وياليته ، لرق واحسن فيما ملك
بالله يا اخر حدثيه مني ، عضك او اده ماك او اخجلك
وانت يا نرجس عينيه كم ، تشرب من قلبي وما ادبلك
ويا لمي مرشفه انني ، اغار للمسواك اذ قبلك
ويا مهز الغصن من عطفه ، تبارك الله الذي عدلك
مولاي حاشاك ترى غادرا ، ما اقبح الغدر وما اجهلك
مالك في حسنك من مشبه ، ما ثم في العالم ما ثم لك

وقال من مشطور الرجز من قافيه المتدارك

خليت كل الناس ما خلاكم ، وقلت ما لي احدا سواكم
وانتم على ما اتجفاكم ، وبعدا سبحان من اعطاكم

وقال من مشطور الرجز من قافيه المتدارك

يا رب قد اصبحت ارجو اكرمك ، يا رب ما اكثر عندي نعمك
يا رب عن اساءتي ما احلمك ، يا رب سبحانك ما ارحمك

وقال من مجزو الرجز من قافيه المتدارك

يا سيدا انا الذي ، تملكه وما ملك
ليسر بي ان كان في ، ملكي ما يصلح لك

وقال رحمه الله

اصبح عندي سمكة ، وكسرة مدر مكة
اردت ان احضرها ، على سبيل البركة
تجعلها لما بجي ، من بعدها محركة

وقال ايضا

انا ادري بانني ، قل قسمي لديكم
فابى كم تطلعي ، والتقا في اليكم
من راني بيرقا ، ضايعا في يديكم
كان ما كان بيننا ، وسلام عليكم

قال من مسرح والكامل من قافية المتواتر

يا حسن بعض الناس عملا ، صيرت كل الناس قتلا
ملكت جفونك يا مليح ، من كان يعرفها ومن لا
يا هاجري لا عن قلى ، انت الذي قد جرت عدلا

لم يبق غير حشاشة ، في مهجتي واخاف ان لا
ورسوم جسم لم يدع ، منه الهوا الا اقلا
وبمهجتي من لا اسميه ، واكتمه حبا لبلا
عانقت منه الغصن في ، حركاته عدلا وشكلا
واشفت فضل قناعه ، بيدي عن قمر تجلا
فلثمته في خده ، تسعين او تسعين الا
واها لها من ساعة ، ما كان اطيبها واحلا

وقال عفى الله عنه

رب ثقيل البغض طلعته ، اخشاه حتى كانه اجلي
وآين ما قلت لا اشاهده ، القاه حتى كانه املي

وقال في ارمد وهي اول ما قاله من الوافر

حبيني عينه قالوا اشتكت ، وذلك لو درى واعين الجمال
اتشكو اعينه الما وفيها ، يقال اصح من عين الغزال
ولكن اشبهت لون الحميا ، كما قد اشبهتها في الفعال

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

يهنئ الاميد لاجل نصير الدين ابا الفتح بن الكطي
بقدومه فقال

أبى الله الا ان يجود ويفضلا ويبطل كيد الحاسدين ويخذلا
وقاك الذى تخشاه من كل حادث جميل رعاك الله فيه مطولا
فلا ادرك الحساد فيك منالهم وادركت منهم غدوة متأملا
سعيت لامر كامل اطعته اطعت به امر الاله المنزلا
وكان مسيرا فيه اهنى مسرة وصار فضول الحاسدين تفضلا
فلله يوم انت فيه مسلما وهبت له جرم الزمان الذى خلا
فان ذكروا يوما اغر محجلا فاياه يعنون الاغر المحجلا
لقد فضل من يبغى لنصر اساءة وخابت مساعيه وحاق التفضل
اميرله فى الجود كل فضيلة بها يطرب الراوى اذا ما تمثلا
اعز الورى قدرا وامنعهم حمى واكرمهم نفسا وارفعهم علا
وما قسته فى الناس قط بسيد وان جل الا كان اولا وافضلا
سوا عليه ان تجرد عزمه اذا ناب خطب او تجرد منصلا
اخو يقظة لو ان بعض كلائه الم باطراف الذبال لاشعلا

به

ربه افتخرت تيم وعز قبيلها واصبح منه مجدها قد تأثلا
أمولاى لقيت الذى انت امل وبعيت للراجى نداك متولا
وهنيت ابنا كرما اعزة رأيت لهم فعل الفراغم امثلا
صلاتهم فى الجود اضحت عوايدا وسائلهم فى الناس ان يتسولا
اذا ركبوا فى الروع زانوك موكبا وان نزلوا فى السلم زانوك محفلا
تحور بدورا فى النوال وفى الدجى تموت ليوث فى المحول وفى الفلا
فلا عدموا من فضلك الجم انعما احلتهم روض السعادة معقلا
عسى نظرة من بعض جودك صدفة تسوق الى يحوى الما والكلا
فها انا ذا اشكو الزمان ومن يكن تعوده فى علياك ان يتذللا
مقيم بارض لا مقام بمثلها ولولاك ما اخترت ان اتحولا
فجد لى بحسن الراى منك لعلنى ارى الدهر مما قد جنى متفضلا
وحسب امرء كانت اياديك ذخره اذا طرقت احداثه متموّلا
وما زلت هذا اصبحت فى الناس قاصدا جنابك مقصود الجناب
مسجلا
وهل كنت الا السيف خالط الصدا فكنت له يا ذا المواهب صيقلا

ومالي لا أسمو الى كل غاية اذا كنت عمرو في الزمان وكيف

وقال يمدح الامير مجد الدين ابن اسماعيل ابن اللمطي

وقد انفصل عن خدمته من ثلبي الكامل من قافية الموحد

أيات مجدك ما لها تتبدل وعلوقدرك ما اليه سبيل

فاقت صفاتك كل حيل قد مضى في العالمين فكيف هذا الجيل

شهدت لك الافعال يا فضل الذي كل الانام سواك فيه بخيل

وهل الانام لكل مجد حزته لم يحوه لتشبيه والتمثيل

تدعو جيش انت من اموايه واموهم حتى اليك توكل

لا العزم منك اذا تكلم ملمة يوما يقل ولا الظنون تقل

وكفت صرف الدهر بعد جماحه فكأنما هو مارد معلول

يغزى لك الاحسان غير مدافع والمحسنون كما علمت قليل

لا يبتغي الراجي اليك وسيلة الا الرجا وانك المأمول

حسب امرئ قد فاز بمنك عمن عدا فاذا وعدت فانت اسماعيل

يا من له في الناس ذكر سائر كالشمس يسفر نورها ويجول

ومواهب حضرية سيارة لا يقتضي سفرا لها ورحيل

وخلائق

وخلائق كالروض رق نسيمه فسري وديل قميصه مبلول

وتلاوة تجلو الدنا انوارها قد زانها الترتيب والترتيل

واذا تهجد في الظلام فحسبه من نور غرته لها قنديل

ملأت وظايف بره اوقاته فزمانه عن غيره مشغول

هذا هو الشرف الذي لا يدعى فيه بات ما تأكل الرجال فحول

ايامه كتب الزمان محاسنا فكأنها عن له وحجول

تفقت لديه سوق كل فضيلة والفضل في هذا الانام فضول

من معشر خير البرية معشرا كرمت فروع منهم واصول

من ثاق منهم ثلم ارزع ماجدا ابدا يصول على العدا ويطول

سيان منه سناته وبنانه وروا وه وحسامه المصقول

في موقف خد الحسام مورد فيه واعطاف القناة تميل

يا من اذا ابدا الجميل اعاده لجميله بجميله موصول

مولاي يعفو من اطال جفاءه وعلى جفائك انه لوصول

يدعوك مملوك راك مملكته انا ذلك المملوك والمملوك

كنت كيف شيت فانت انت المرتضى وهواي فيك هواي ليس يحول

يا من علمت ولا ازيدك شاهدا هل بعد علمك شاهد مقبول
آسفي على زمن لديك قطعته وكاني للفرقدين نزيل
وكانما الاسحار منه عنبر وكانما الاصال منه شمول
زمن يقل لي البكا لعقيدة ولوان دمعي دجلة والنيل
واذا انتسبت بحدمتي لك سالفا فكانها من معشر وقبيل
تزدان عني الحادثات بذكرها وكانها دوني قنا وكفول
هذا هو الادب الذي انشاته فاهتز منه روضة للطول
روض حنيت الفضل منه يانعا وهجرته حتى علاه ذبول
لطماته لما جفوت وطالما اسقته من نعمى يديك سيول
وافاك ان اقصيته متطفلا ياجد لي في جد الطفيل
عطلته لما رايتك معرضا عني وما من مذهبي التعطيل
وهن عيدا ادام نحوك عائدا وعليه منك جلاله وقبول
وبقيت مجد الدين الغامثله وحبابك الماهول والمامول
قصرت عليك ثياب كل مديحة وذبول على سواك تطول
واعلم باني عن صفاتك عاجز واعذر سواي فما عسى يقول

انا من بدم الباخلين وانني بنظيرها الا عليك بخيل
هذا هو الدر الذي انا بحره ما زلت تبديه لنا وتنيل

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

لعلك تصغي ساعة وأقول فقد غاب واش في الهوا وعذول
وفي النفس حاجات اليك كثيرة اذا الشرح فيها والحديث يطول
تعال فما بيني وبينك ثالث فيذكر كل شجوه ويقول
واياك من سر الحبيب فانني بعين جميع العالمين بخيل
بعيشك حدثني لمن قتل الهوا فابي الى ذاك القتيل أميل
فما كل مخضوب البنان مخضب ولا كل مسلوب الفؤاد جميل
ويا عاذلي قد قلت قولا سمعته ولكنه قول علي ثقيل
عذرتك ان الحب فيه مرارة وان عزيز القوم فيه ذليل
أحبابنا هذا الضنا قد افتته فلو زال لاستوحشت حين نزور
وحملكموا المربيق في بقية فلم ذا حديثي والغرام يطول
واني لأزعى سركم واصونه عن الناس والافكار فيه بجول
ذروا ذكر ذاك العتب منا ومنكم الى كم كتاب بيننا ورسول

وَرُدُّوا رَسُولًا جَاءَ مِنكُم يَزُورُنِي ... فَإِنِّي عَلِيلٌ وَالنَّسِيمُ عَلِيلُ
وَلِي عِندَكُم قَلبٌ أَضَعتُم عُهُودَهُ ... عَلَى أَنَّهُ جَارٌ لَكُم وَنَزِيلُ

وقال من ثاني الكامل من قافية المتواتر

رَقَّت سَمَايَلُهُ فَقُلتُ شَمُولُ ... وَحَوَى الجَمَالَ فَقُلتُ نِعمَ جَمِيلُ
وَقَسَا فَمَا لِلَّينِ فِيهِ مَطمَعٌ ... وَنَأَى فَمَا لِلقُربِ مِنهُ سَبِيلُ
أَهوَاهُ أَم أَخشَى مُخَفَّفَ كَاوِدًا ... وَأَرَاهُ فَتَّانَ القُلُوبِ فَتِيلُ
رَيَّانُ مِن مَاءِ الجَمَالِ مُهَفهَفًا ... أَرَأَيتَ غُصنَ البَانِ كَيفَ يَمِيلُ
حَلَوا الثَّنِيَّ وَالثَّنَايَا لَم يَزَل ... لِي مِنهُمَا العَسَلُ وَالمَعسُولُ
أَحبَابَنَا إِنَّ الوِشَاةَ كَثِيرَةٌ ... فِيكُم وَإِنَّ تَصَبُّرِي لَقَلِيلُ
أَيَخَافُ قَلبِي غَدرَكُم مَعَ أَنَّهُ ... جَارٌ أَقَامَ لَدَيكُمُ وَنَزِيلُ
سَأَصُدُّ حَتَّى لَا يُقَالَ مُتَيَّمٌ ... وَأَزُورُ حَتَّى لَا يُقَالَ مَلُولُ

وقال عفى الله عنه

يَا لَهفَ قَلبِي يَا رَسُولُ ... مَا ذَاكَ العَتبُ الطَّوِيلُ
يَا لَهفَ عَذلِي ثَانِيًا ... فَلَقَد طَرِبتُ لِمَا تَقُولُ
كَرِّر لِسَمعِي ذِكرَهَا ... وَدَعِ الحَدِيثَ بِهَا يَطُولُ

إِن عَادَ لِي ذَاكَ الرِّضَا ... فَلَكَ البِشَارَةُ يَا رَسُولُ
لَكَ مُهجَتِي إِن صَحَّ ذَاكَ ... وَإِلَّا فَعِندِي قَلِيلُ

وقال رحمه الله

وعفى عنه

نَعَم ذَاكَ الحَدِيثُ فَمَا تَقُولُ ... أَبُوحُ بِهِ وَإِن غَضِبَ العَذُولُ
نَعَم قَد كَانَ ذَاكَ وَلَا أُبَالِي ... فَدَعَ مَن قَالَ عَنَّا أَو يَقُولُ
سِوَايَ يُجَازِفُ عَارًا مِن جَسِيبٍ ... وَغَيرِي فِي مَحَبَّتِهِ دَلِيلُ
لِبَعضِ النَّاسِ مِن قَلبِي مَكَانٌ ... وَحَالِي فِي المَحَبَّةِ لَا يَحُولُ
وَبَيعَتُ مَن يَلُومُ وَلَيسَ يَدرِي ... حَدِيثِي فِي مَحَبَّتِهِم طَوِيلُ
فَيَا أَحبَابَ قَلبِي وَهُوَ قَلبٌ ... وَفِيٌّ لَا يَمَلُّ وَلَا يَمِيلُ
مَتَى تَسخُو بِعَطفِكُمُ اللَّيَالِي ... وَيَطوِي بُعدَنَا قَالٌ وَقِيلُ
عِتَابٌ دَائِمٌ فِي كُلِّ يَومٍ ... وَحَقُّكُمُ القَدِيمُ وَجَبَ الرَّسُولُ

وقال ايضا

أَنتَ الحَبِيبُ الأَوَّلُ ... وَلَكَ الهَوَى المُستَقبَلُ
عِندِيكَ لَكَ الوُدُّ الَّذِي ... هُوَ مَا عَهِدتَ وَأَكمَلُ

القلب فيك مقيد ... والدمع فيك مسلسل
يا من يهد د بالصدود ... نعم يقول ويفعل
قد صح عذرك في الهوا ... للبين أنك معلل
نفذت معاذيري اليك ... ألقى بها من يسئل
حتى مر الذئب للوري ... والامن الجمل
قل للعذول لقد اطلت ... لمن تقول وتعذل
عاتبت من لا يرعوي ... وعذلت من لا يقبل
غضب العذول احق من ... غضب الحبيب واسهل

وله عفى الله عنه

كل شئ منك مقبول ... وعلى العينين محمول
والذي يرضيك من يلقى ... هين عندي ومبذول
لا تخف اثما ولا حرجا ... قدم العشاق مطلول
وعلى ما فيك من خلق ... انت مأمون ومأمول
وتحبب صعب في محبتكم ... كثرت فيه الاقاويل
وعجيب بالبليت به ... انا مملوك ومملول

فاني

فابى كما انت يا سلمى كل وعد منك ممطول
واذا اماتت من ظماء ... لا جرى من بعدي النيل

وقال من ثالث الطويل من قافيه المتواتر

اعاتبكم يا اهل ودي وقد درت ... دلايل صدمنكم وملال
فهونني من كان عندي مكرما ... وارخصني من كان عندي غال
سأحمل عنكم كلما فيه كلفة ... واقنع منكم ذا الكرا بخيال
ارسلتم ذاك الود بيني وبينكم ... ولست على شئ سواه ابالي
فان ينسى عهدي لست انسى عهوده ... وان يسل عني لست عنه بسال

وقال من البسيط من قافيه المتراكب

عندي احاديث اشواق اضن بها ... فلست اودعها الكتب والرسل
واي رسايل في طي النسيم لكم ... فتشوا فيه اثارا من العلل
كتمت حبكم عن كل جارحة ... من المسامع والافواه والمقل
وما تغيرت عن ذاك الوفاء لكم ... خذوا حديثي عن اياي الاول
بيني وبينكم ما تعلمون به ... ود ينزه عن عتب وعن ملل
غبتم فما لي من انس لغيبتكم ... سوى التعلل بالذكار والامل

احسان في النوم لكي القاها قلت لكم ان الحب لمحتاج الى الحيل
بعد الحبيب هجرت الشعر من كمد فلا اغرد الا يلهيني ولا اغزل

وقال من الطويل من قافيه المتواتر

اذا انت مشغولا وذا يوم جمعة ففي ايما يوم تكون بلا شغل
فعد في يوم ما اجتمع فيه ساعة لا تلي من سوء والك الذي اعلى
سأهواك في الحالين سخطك والرضا وارضاك في الحكمين جهدي في العذل
وكن عالما اني ولا بد قايل وقد قلت فاجعلني فديتك في حل

وقال من ثاني الطويل من قافية التدارك

أحن الى عهد الحصب من منى وعيش به كانت تروق ظلاله
ويا حبذا امواهه وكسيمه ويا حبذا احصاوه ورماله
ويا اسفي اذ شط عني مزاره وواحر بي ان غاب عني غزاله
مقيم بقلبي كيف كان حديثه وياد لعيني ان ست خياله
ويا صاحبي بالخيف كن بي متسعدا اذا ان من ذاك الجميم ارتحاله
وخل جانب الوادي كذا عن يمينه عجبت لما يهتز منه طواله
هنالك ترى بيتا لزينب مشرفا اذا جئت لا يخفى عليك جلاله

وكن

وكن هكذا حتى تصادف فرصة تصيب بها ما رمته وتناله
فعرض بذكري حين تسمع ذكرتي وقل ليس يخلو ساعة عنك باله
عساها اذا ما مر ذكري بسمعها تقول فلان عندنا كيف حاله

وقال ايضا

اقول اذ ابصرته مقبلا معتدلا القامة والشكل
يا ايها الغامز من قده اقبلت باسم كوني الف الوصل

وقال عفى الله عنه

يا سيدا ما عنه في الناس بدل
ان صح ما قد ذكروا فلا تسل
مولاي ما الحيلة فلي ما العمل
لا حول لي وما عسى تغني الحيل

وله ايضا

يا لائمي فيما فعل اقصر فقد طال العذل
اسرعت لومك يا فتى فعلت ما يلزمني فهل
فعلت ما يلزمني فليت غيري لو فعل

وما على البدر اذا اسرع ان ابطا رحل

وقال من مرخ والرجز من قافيه المتواتر

يا ثقيلا لي من دونه هجر طويل
كل ثقل في الورى اضعافه قبل فضول
كيف لي منك خلاص اين لي منك سبيل
حار امري فيك حتى لست ادري ما اقول
انت والله ثقيل انت والله ثقيل

وقال من بحره وقافيته

لا تسلني كيف حالي قله شرح يطول
فعسى يجمعنا الدهر وتصغي وأقول
عده الله الذي عودنا منه الجميل
تنقضي مده هذا الهجر عني وتزول

وقال ايضا

ان يوما رايت وجهك فيه هو يوم له على جميل
وطريقا مشيت فيه حقيقا كل يوم ليثربه التقبيل

وان كنت ما اعددت ما يبلغ له محسبي بها من جمله حين اذهب

وقال من الوافر وقافيه المتواتر

احدثه اذا اغفل الرقيب واساله الجواب فلا يجيب
واطمع حين اعطفه عساه يلين لانه غصن رطيب
اذوب اذا سمعت له حديثا يكاد حلاوة فيه تذوب
ويخفق حين يبصره فوادي ولا عجب اذا رقص الطروب
لعمرك صحبتي من الدنيا نصيبي وما لي منه في الدنيا نصيب
فيا مولاي قل لي اي ذنب جنيت لعلني منه اتوب
اراك علي اقسى الناس قلبا ولي حال ترق له القلوب
حبيبي انت قل لي ام عدوي ففعلك ليس يفعله الحبيب
حبيبي فيك اعداي ضروب حسود عاذل واش رقيب
فهانا ذا اوحقك في جهاد عسى من وصلك الفتح القريب
مما ظهر في هواك اليك سري وما ادري الخطى ام اصيب
قلبي هذ الجمال دليل خير يبشرني باني لا اخيب

وقال من ثاني الطويل وقافيه المتواتر

رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا ٥ حديثك ما احلاه عندي واطيبا
فيا مهديا ممن احب سلامه ٥ عليك سلام الله ما هبت الصبا
ويا محسنا قد جاء من عند محسن ٥ ويا طيبا اهدي من القول طيبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضا ٥ وقد هزني ذاك الحديث واطربا
وبشرت باليوم الذي فيه يلتقي ٥ الا انه يوم يكون له نبا
فعرض اذا حدثت بالبان والحما ٥ واياك ان تنسى فتذكر زينبا
ستلفيك من ذاك المسمى اشارة ٥ ودعه مصونا بالجمال محجبا
اشر لي بوصف واحد من صفاته ٥ تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
وزدني من ذاك الحديث لعلني ٥ اصدق امرا كنت فيه مكذبا
سأكتب مما قد جرى في غيابنا ٥ كتابا يدمي للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زار في الليل مضجعي ٥ وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا
فاوهمني سرا وقلت لعله ٥ راى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن امر يريب وانما ٥ راى قتيلا في الدجى فتهيبا

وقال من ثالث الطويل وقافيته المتواتر

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها ٥ اراقب فيها الغمين وحاجبه

منعة

منعة بالقوم والخيل والقنا ٥ وتضعف كتبي عن زحام الكتايبه
ولو حملت عني الرياح تحيته ٥ لما نفذت بين القنا والقواضبه
فمالي منها رحمة غير انني ٥ اعلل نفسي بالاماني الكواذبه
اغار عليها حرف يكون من اسمها ٥ اذا ما راته العين في خط كاتبه

وقال ـــــ عفى الله عنه

سمعت حديثا ما سمعت بمثله ٥ فاكثرت فيه فكرتي وتعجبي
وها انا القيه اليك مفصلا ٥ ودونك فاسمع ما يسرك واطرب

وقال من ثالث الطويل وقافيته المتواتر

قد اتاني من الحبيب رسول ٥ ورسول الحبيب عندي حبيب
جاء في حاجة وحيتك فيها ٥ فانا اليوم طالب مطلوب

وقال ـــــ ايضا من بحره وقافيته

وغانية لما رانتي اعولت ٥ وقالت عجيب يا زهير عجيب
رات شعرات بيض لحن بمفرقي ٥ وعصفن من ما الشباب رطيب
فقد انكرت مني مشيبا على صبا ٥ وقالت مشيب ذاك قلت مشيب
فما شبت الا من مواقع هجرها ٥ على ان عهدي بالصبا القريب

عرفت الهوى من قبل ان يعرف الهوى ۞ وما زال لي في العين منه نصيب
ولما درى قلبا مثل قلبي معذبا ۞ له كل يوم لوعة ووجيب
وكنت قد استهونت والحب نضرة ۞ وقد صار منها في القلوب لهيب
تركت عذولي ما اراد بقوله ۞ يسفه نزري يستخف يعيب
فما رابه الا مقالة منطقي ۞ واني مزاح اللسان لعوب
اروح ولي من نشوة الحب هزة ۞ ولست ابالي ان يقال طروب
محب خليع هايم متهتك ۞ يلذ لقلبي كل ذا ويطيب
خلعت عذاري بل لبست خلاعتي ۞ وصرحت حتى لا يقال مريب
وفي لمن اهوى وانعم بالرضا ۞ يموت بغيظ عاذل ورقيب
فلا عيش الا ان تدوم مدامة ۞ ولا انس الا ان يزور رحيب
واني ليدعوني الهوى فاجيبه ۞ واني ليثنيني التقى فانيب
وحق كريما قد وثقت بصنعه ۞ وما كان من يرجو الكريم يخيب
فيا من يجب العفو اني مذنب ۞ ولا عفو الا ان يكون ذنوب

وقال من مزج والرجز وقافيته المتواتر

رحل الشباب ولم انل ۞ من لذة فيه نصيبي

يا طيبه ما لم يكن ۞ ملا الصحايف بالذنوب
ارسلت دمعي خلفه ۞ فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله ما ۞ هو بالسميع ولا المجيب
فقد انجلى ليل الشباب ۞ وقد بدا صبح المشيب
فقل السلام عليك يا ۞ وصل الحبيبة والحبيب
ورأيت في انواره ۞ ما كان يخفى من عيوب
ومع المشيب فبعده ۞ شمايل المرح الطروب
اهوى الرقيق من المحاسن ۞ والرقيق من النسيب
ويشوقني زمن الكثيب ۞ وقد مضى زمن الكثيب
ويشوقني الغصن الرطيب ۞ وكيف بالغصن الرطيب
ويهزني كاس المدا ۞ مة في يد الرشا الربيب
واهيم بالبدر الذي ۞ بين الازرة والجيوب
وكم كتمت صبابتي ۞ والله علام الغيوب
ورجوت حسن العفو منه فهو للعبد المنيب

قال في الشيب من ثاني الطويل وقافيته المتدارك

سلام على عهد الصبابة والصبا ۞ وهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا
فيا رحلا عني رحلت مكرما ۞ ويا نازلا عندي نزلت مقربا
احبابنا ان المشيب لوازع ۞ سينسخ احكام الصبابة والصبا
وفي زمن الشيب الملم بقيته ۞ تجدد عندي هزة وتطربا
احن اليكم كلما لاح بارق ۞ واسال عنكم كلما هبت الصبا
وما زال وجهي ابيضا في هواكم ۞ الى ان سري ذاك البياض مشيبا
وليس مشيبا ما تروه بعارضي ۞ فلا تمنعوني ان اهيم واطربا
فما هو الا نور ثغر لثمته ۞ تعلق في اطراف شعري فوالهبا
واعجبني التجنيس بيني وبينه ۞ فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا
وهيفا بيضا الترايب ابصرت ۞ مشيبي فابدت روعة وتعجبا
جنت لي هذا الشيب ثم تجنبت ۞ فوا حربا ممن جنى وتجنبا
تناسب خدي في البياض وخدها ۞ ولو دام مسرد القذكار انسبا
واني وان هز الغرام معاطفي ۞ لاهوى التصابي نخوة وتعزبا
اتيه على كل الانام تزاهة ۞ واشمخ الا للصبيق تادبا
وان قلتم اهوى الرباب وزينبا ۞ صدقتم سلوا عني الرباب وزينبا

ولكن

ولكن سألتكم بالجمال وحسنه ۞ لا تقطعوني اموت معذبا

وقال من مزج الكامل المرفل وقافية المتواتر

نغصتم حين عبتم ۞ علي عيشا خصيبا
فلو يتم سروري ۞ بكم لكان عجيبا

وقال من المجتث وقافية المتواتر

لله در من وال ولي مقرب ۞ فكم لك من يوم اغر محجب
حللت من المجد المنيع في الذري ۞ بارفع بيت في العلا مطنب
يقصر عن امثاله كل قيصر ۞ ويغلب عن امثاله كل اغلب
فيا طالبا للجود من غير جلدك ۞ تصحل لا تتعب ولا تتطلب
جوادي متى تحلل بوادية تلقه ۞ كما قيل في الجواد المهلب
احق بما قال ابن اوس لمالك ۞ واولى بما قال ابن قيس لمصعب
مقيم على خلق الجميل ولم يزل ۞ كثير استعالات كريما تنصب
فقال تغدية ببعد الجميل ۞ وتبعده حسنا اعاريب يعرب
هو الزهر الغض او في كمامه ۞ او اللولو الرطب الذي لم يثقب
خليلي عوجا بي على البدر جلدك ۞ اقضي لبانات الفواد المعذب
فقلت تلطفه الاقامة شمكنه ۞ فلا تتكرا لي بعدها ام جندب

وكتب الى الوزير فخر الدين ابن ابي الفتح عبد الله
ابن قاضي دارا يشكوا اليه سوء ادب بعض غلمانه من ثالث
بحر الطويل وقافية المتواتر

لديه سواك الذي ودي اليه مضيع ٭ وغيرك من سعيي اليه مخيب
ووالله ما اتيك الا محبة ٭ لاني في اهل الفضيلة ارغب
اثبت لكا الشوق الذي طاب نشره ٭ واطري بما اثني عليك واطرب
فمالي القي دون بابك جفوة ٭ لغيرك تعزي لا اليك وتنسب
اردد بر الباب ان جيئ زايرا ٭ فيا ليت شعري اين اهلا ومرحب
ولست باوقات الزيارة جاهلا ٭ ولا انا ممن قربه يتجنب
وقد ذكروا اني خادم المرء انه ٭ بمكان من اخلاقه يتهذب
فهل لاسرت منك الطلاقة قيم ٭ وصار لا يخشى صمم استعاد بوا
ستصعب عندي حالة ما الفتها ٭ فيا ليت شعري علي اذا انك اصعب
واسكت نفسي عن لقايك كارها ٭ اغير ذاك العنا والتشوق اغلب
واغضب للفل الذي انت ربه ٭ لاجلك لا اني لاجلي اغضب
وانف اما عزة منك نلتها ٭ واما لازلال به يتعقب

وان

وان كنت حبيبا فلا تقتلوا ٭ قلت للعاذل تتعب
فما قولك لي يا حبيبا ٭ وهي كالباب المحرب
انكر العاذل مني ٭ قلبي يتقلب
اذكر اليوم سلمى ٭ وغدا اذكر زينب
لي في ذلك سر ٭ برقه للناس يعجب
ايها السائل عني ٭ مذهبي في الحب مذهب
ليس في العشاق الا ٭ من يغني لي واشرب

وقال من منسرح الخفيف وقافية المتدارك

وثقيل كانما ٭ ملك الموت قربه
ليس في الناس كلهم ٭ من قراه يحبه
وذكر حسنه كانه ٭ ما اساغ شربه
نسال الله جل جلاله ٭ ليس نساله قربه

وقال رحمه الله تعالى وعفى الله عنه

سالت عن الدار وسكانها ٭ تساوي بها اسادها وكلابها
فغارت بها حلول بها ٭ ولا هو مسدود عليه حجابها

فقد بشرتني بالسعادة هيتي ٭ وجاء من العليا لكوي كتابها ٭

وقال من الرجز وقافية المتراكب

ياحبذا اللوز الذي ارسلته ٭ فلقد اتانا طيب من طيبه ٭
في ريحه ولونه وطعمه ٭ كالمسك او كالشهد او كالضرب ٭
وافت به لطباقه منضدا ٭ كانه مكاحل من ذهب ٭

وقال ايضا سامحه الله تعالى

لله بستاني وما ٭ قضيت فيه من المارب ٭
لهفي عليه زمني به ٭ والعيش مخضر الجوانب ٭
ولكم بكرت له وكم ٭ بكرت له عين السحايب ٭
فيروقني والجو منه ٭ ساكر والقطر ساكب ٭
والطل في اغصانه ٭ مخيم والنهر [illegible] ٭
وتفتحت ازهاره ٭ فتاتي اليه من الجوانب ٭
وبدا على جنباته ٭ ثمر وفاكهة مرتب ٭
وكانما اصاله ٭ ذهب اليه الحواجب ٭
فهناك كم ذهبية ٭ لي في ذلك المطالب ٭

فكونوا

فكونوا رفاعيين في الحسرة ٭ وخوضوا اظفار الشوق في حمراء
حرمت رضاكم ان رضيت بغيركم ٭ او اعتضت عنكم في الجنان بحوراء
جزى الله عني الحب خير فانه ٭ به ازداد مجدي في الانام وعلياء
وصير لي ذكر الجميل لانني ٭ احسن افعالي لتسمع اسماء

وقال يصف جاهل من الطويل وقافية المتدارك

وجاهل طال به عنائي ٭ لازمني وزاك من شقائي
كانه الاشهر من اسمائي ٭ اخوف دا بصيرة عمياء
لايعرف المدح من الهجا ٭ افعاله الكل بلا استواء
اقبح من وعد بلا وفاء ٭ ومن زوال النعمة الحسناء
ابغض للعين من الاقذاء ٭ اثقل من شماتة الاعداء
فهو اذا رأته عين الراي ٭ ابو معاذ واخا الخنساء

وقال من مزج الرمل من قافيته المتواتر

لك في الارض دعاء ٭ سد افاق السماء
لم يكن ينسى لك الله ٭ ابتهال الفقراء
يسر الله للقياك ٭ سرور الاولياء

وتلقى بقبول ٭ حسن فيك دعاء

وقال من بحره وقافيته

احبابنا ازف الرحيل ٭ فزودونا بالدعاء
احبابنا هل بعد هذا البعد يوم للقاء
اني لاعرف منكم ٭ ياسادتي حسن الوفاء
مذ كنت فيكم لم يخب ٭ املي ولم يحقر رجاء
ولقد رحلت وانتي ٭ بالفضل منشور اللواء
لاتستقل لي المطي ٭ لما حملن من الثناء
واذا ذكرتكموا غنيت ٭ بذاك عن زاد وماء
عندي لكم ذاك الولاء ٭ المستمر على الولاء
وعليكم ابدا اسلا ٭ مي في الصباح وفي المساء

وقال من البسيط من قافيته المتراكب

لاتعتب الدهر في حال رماك به ٭ ان استرد فقل ياطال ما وهبا
حاسب زمانك في حالي تصرفه ٭ تجده اعطال اضعاف الذي سلبا
والله قد جعل الايام دايرة ٭ فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا

يازيد

فهنا

يازيد كيف نسيت عمرك ٭ واطلت بعدا الوصل هجرك
مهلا فما عادرت لي ٭ جلدا يقاسي منه غدرك
قد سرني هذا الذي ٭ بي من ضنا ان كان سرك
وان كان ذلك عن رضا ٭ ك وقد علمت به فامرك
لو كان قصدك في الهوا ٭ قتلي يطيل الله عمرك
مولاي مما احلاك بي ٭ قلب المحب وما امرك
تيه كيف شئت كذا الدلال ٭ فلست اجهل فيه امرك

لي حبيب لا يسمح ٭ وحديث لا يفسر
وقد لغا العاذل لي ٭ قصة وجدي وتحير
آه لو امكنني القول ٭ لعلى كنت اعذل
لست ارضى لحبيبي ٭ انه للناس يذكر
وهو معروف ولكن ٭ هو معروف منكر
هو ظبي فاذا ما ٭ سمته للوصل يسمر
فترى دمعي يجري ٭ ولساني يتعثر

سَيِّدِي لَا تُطِعِ الْوَاشِي وَإِنْ قَالَ فَأَكْثَرْ
فَحَدِيثِي غَيْرُ مَا ظَنَّهُ الْوَاشِي وَقَدَّرْ
وَإِنْ ذَنْبَ الْعُذْرِ فِي الْحُبِّ هُوَ ذَنْبٌ لَا يُكَفَّرْ
طَالَتِ الشَّكْوَى وَمَلَّ السَّمْعُ مِمَّا يُتَكَرَّرْ
وَانْقَضَى الْعُمْرُ وَحَالِي هُوَ حَالِي مَا تَغَيَّرْ

وَإِذَا مَا نَسِيتُكَ مَنْ أَذْكُرُ سِوَاكَ وَبِمَالِي لَا تَخْطُرُ
وَيَوْمَ مَسَرَّتِي يَوْمَ الْتَقَا لِأَنِّي بِوَجْهِكَ أَسْتَبْشِرُ
إِذَا غَابَ أَنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي فَمَالِي أُنْسٌ بِمَنْ يَحْضُرُ
عَلَى النَّاسِ حَتَّى أَرَاكَ السَّلَامُ فَمَا ثَمَّ بَعْدَكَ مَنْ يُبْصَرُ
وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ مِنَّةٍ لِسَانِي عَنْ شُكْرِهَا يَقْصُرُ

عَلَى حُسْنِ النَّوَاعِيرِ وَأَصْوَاتِ الشَّحَارِيرِ
وَقَدْ طَابَ لَنَا وَقْتٌ صَفَا مِنْ كُلِّ تَكْدِيرِ
فَقُمْ يَا أَلْفَ مَوْلَايَ أَدِرْهَا غَيْرَ مَأْمُورِ

أَدِرْهَا مِنْ سَنَا الصُّبْحِ تَزِدْ نُورًا عَلَى نُورِ
عُقَارًا كُلُّهَا نُورٌ هَبَا غَيْرَ مَنْشُورِ
وَتَبْدُو خَيْرَ مِنْ نَارٍ تُرَى فِي جَانِبِ الطُّورِ
تُرَى بِالشَّاطِئِ النِّيلِي عَلَى بُسُطِ الْأَزَاهِيرِ
وَقَدْ ضَحَّى لَهُ بِالْمَوْجِ وَجَدَّ ذُو الْأَسَارِيرِ
وَقَدْ طِبْنَا كَمَا نَهْوَى عَلَى زَهْرٍ مِنَ النُّورِ
فَيَا لِلَّهِ مَا أَحْلَاسَنِي مِنْهُ وَتَوْقِيرِ

أَنَا مَنْ تَسْمَعُ عَنِّي وَتَرَى لَا تُكَذِّبْ عَنْ غَرَامِي خَبَرَا
لِي حَبِيبٌ كَمُلَتْ أَوْصَافُهُ حُقَّ لِي فِي حُبِّهِ أَنْ أُعْذَرَا
حِينَ أَفْشَى حُسْنُهُ مُسْتَتِرًا رُحْتُ فِي الْوَجْدِ بِهِ مُشْتَهِرًا
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَبِيبِي حَسَنٌ لَا أَرَى مِثْلَ حَبِيبِي لَا أَرَا
آخِرًا أَصْبَحْتُ فِيهِ حَائِرًا أَسْمَرًا أَمْسَيْتُ فِيهِ سَمَرَا
وَتَرَانِي نَاكِسًا مُكْتَئِبًا وَتَرَاهُ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرَا
بَعْضُ مَا أَلْقَاهُ مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَزَالُ الدَّهْرَ بِهِ مُشْتَهِرَا

أَدِرْهَا

ان ليلا قد دجا من شعرها ... فيه ما احلا الضا والسهرا
وصباحا قد بدا من وجهها ... حير الالباب لما اسفرا
وافتضاحي فيه ما اطيبه ... كان ما كان وبدرا من درا
ايها الواشون ما اغفلكم ... لو علمتم ما جرا لي وجرا
واذ عتم عن فوادي سلوة ... ان هذا الحديث مفترا
بين قلبي وسلوى في الهوا ... مثل ما بين الثريا والثرا

وقال من ثاني البسيط من قافية المتواتر

سكنت قلبي وفيه منك اسرار ... فليهنك الدار او قليهنك الجار
ما فيه غيرك او سر علمت به ... وانظر بعينك هل بالدار ديار
اني لارضى الذي ترضاه من تلفي ... يا قاتلي ولما تختار اختار
وبانف العذر قلبي وهو محترق ... النار والله في هذا ولا العار
اودي حبيبا هو البدر المنير وقد ... تحيرت فيه الباب وابصار
في وجنتيه وحدت عنهما عجبا ... ما ورد ولا ماء ولا نار
ما اطيب الليل فيه حين اسهره ... كانما زهر اني فيه اسمار
وليلة الهجران طالت وان قصرت ... تمر نسي امل فيها وتذكار

لا

لا يخدعنك منه طيب متطقه ... فطالما لعبت بالعقل اوطار
ولا يغرك منه حسن منظره ... فقد يقال بان النجم غرار

وقال من مزج والخفيف من قافيه المدارك

عبت عني فما الخبر ... ليس في الحب مصطبر
انا مالي على الجفا ... لا ولا البعد مقطبر
لا تلم فيك عاشقا ... رام صبرا فما قدر
انكرت مقلتي الكرا ... حين عرفتها السهر
فعسا منك نظرة ... ربما يقنع النظر
ايها المعرض الذي ... لا رسول ولا خبر
وجري منه ما جرا ... ليته جاء واعتذر
كل ذنب كرامة ... لمحياك مغتفر
فتفضل فيومنا ... بك ان زرتنا اغر
فسرور تغيب عنه ... وان جل محتقر
لا ابالي اذا حضرت ... بمن غاب او حضر

وقال من بحر الهزج من قافية المتواتر

أيا من زاد في بيه ، وفي طيش وفي كبر ،
ومن أصبح لا يلوي ، على زيد ولا عمري ،
متى تصحو وتذكرني ، فانت اليوم في سكر ،
فيا ضيعة ذا النصح ، في سر وفي جهري ،
ولقد قلت ولكن ، أين من يسمع ويدري ،

وقال ايضا من بحره وقافيته

يا ايها الغايب عن ناظري ، غيرك في بالي لا يخطر
أعرف ما عندك من وحشة ، ومثلها عندي وأكثر
ولي فؤاد عندك لا ترعوي ، ولي لسان منك لا يفتر
مثلك في الناس الحبيب الذي ، يذكرني يشكر أو يبصر
وكلما هبت رياح الصبا ، أسلها عنكم واستخبر
يا طيبها ريحا اذا ما سرت ، وطيب ما يروي ويذكر
أشم من طيب أنفاسها ، عبارة عنك هي العنبر

وقال من مسرح والرمل من قافية المتواتر

حبذا دور على النيل ، وكاسات تدور ،

ومسرات تموج ، الأرض منها وتمور ،
وقصور ما يعيش ، نيله فيها قصور ،
كم بها قد مر بي ، استغفر الله سرور ،
كل عيش غير ذاك ، العيش في العالم زور ،
منظر ليس على الأرض ، له عندي نظير ،

وقال عفى الله عنه

أنا في أوسع عذري ، وكفى انك تدري ،
لم أغب عنك اختيارا ، انما ذاك لامري ،
فمتى تخبر مكسري ، يا منى قلبي ودحري ،
قد فنى صبري وقد ، ضاع في حبك عمري ،

وقال ايضا عفى الله عنه من بحره وقافيته

لأجلك سعيي واجتهادي وخدمتي ويا ليت هذا كله فيك يثمر
تتبعت الذي يرضيك في كل حالة ، فان كنت لم تبصر فالله يبصر
ووالله ما بعدي محب ومشفق وسوفا ذا جربت غيري تذكر
فما شئت من أمر نسمعا وطاعة فما ثم الا ما تحب وتؤثر

عليّ انني اذا لا اهل بخدمة ، وابدل مجهودي وانت المخير

وقال عفى الله عنه

اوحشتني والله يا مالكي ، قطعت يومي كله لم اركا
هذا جفا منك ما اعهده ، فليتني اعرف من غيرك

وقال في كتاب رسالة

ما اختياري في كتاب ، ضاق عما في ضميري
حرت لا اشرع اعرفها ، اشرح فيه من اموري
كان شيء في ازيادي ، وولوع وزفيري
ليس يشفي ما بقلبي ، منكم غير الحضوري

وقال من ثاني البسيط من قافيه المتواتر

سقاك صوب الحيا يا دار يا دار ، فكم تقضت لقلبي فيك اوطار
وجدا فيك آثارا اشاهدها ، من الحبيب لها في القلب آثار
عهدت ربعك مانوسا تغار لنا ، فيه شموس منيرات واقمار
عسى تعود ليال فيك ربما سلفت ، فهم يقولون ان الدهر دوار

وقال يصف امراة معتدلة القامة لا طويلة ولا

ولا قصيره من بحر الوافر من قافيه المتواتر

كلفت بها وقد تمت حلاها ، وزينها الملاحة والوقار
فما طالت ولا قصرت ولكن ، مكملة يضيق بها الازار
قوام بين ذلك في اعتدال ، فلا طول يعاب ولا اختصار
وشعر واصل الخلخال منها ، فاضحى فرطها قلقا يغار
حكت فصل الربيع بحسن قد ، تساوي الليل فيها والنهار

وقال من مجزوء الكامل من قافيه المتواتر

قد صح عندي ما جرا ، فدع اللجاجة والمرا
كم قد كتمت فلم يفد ، حتى درايك من درا
يا غافلا عن نفسه ، اخذتك السنة الورا
السهل اهون مسلكا ، فدع الطريق الاوعرا
واعلم بانك ما تقل ، في الناس قالوا اكثرا
فاحفظ لسانك تستريح ، فلقد جرا ما قد جرا

وقال من منسرح والرمل من قافيه المتواتر

ليت شعري ليت شعري ، اي ارض هي قبري

ضاع عمري في اغتراب ، ورحيل مستمري ،
ومتى يوم وفاتي ، ليتني لو كنت ادري ،
ليس لي في كل ارض ، حيتها من مستقري ،
بعد هذا اليتني اعرف ما آخر عمري ،
ومتى اخلص مما انا ، فيه ليت شعري ،

وقال بديها من ثاني الكامل من قافية المتواتر

ضمنتها حمدا وشكرا ، وأتتك تطلب منك عذرا
لما ذكرت كيف اجيب ما ، حبرته نظما ونثرا
ابصرت وجهك ثم قلت ، لمقلتي ابصرت مصرا

وقال بديها من ثاني الكامل

مولاي ما قصرت شهور زماننا ، لكنها حتي اليك تسير
تتسابق الايام نحوك مسرعا ، وتكاد من شوق اليك تطير

وقال من ثاني السريع من قافيه المتدارك

يا ايها الناكث وعهده ، قد علم الله من الخاسر
وغير ما سوف على صحبة ، يتعب فيها القلب والخاطر

والله

والله ما فيك ولا خصلة ، محمودة يذكرها الذاكر
يا ايها المسرف في تيهه ، وحق عينيك لذي آخر
ظلمتني اذ لم اجد ناصرا ، واحر بي من اين لي ناصر
غدرت بي بعد عهود جرت ، يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن ، ما لك فيه احد شاكر

وقال من مزج الخفيف من قافيه المتدارك

إن شكا القلب بجركم ، ممد القلب عذركم
لو رايتم محلكم ، في فوادي لسركم
او آمرتم بما عسى ، ما تعديت امركم
لم تخنكم سوادعي ، اظهرت في سركم
قصروا عمر الجفا ، طول الله عمركم
شرفوني بزورة ، شرف الله قدركم
كنت ارجو اتاكم ، شهركم يا ودهركم
فنسيتم وانما ، انا لم انس ذكركم
وصبرتم فليتني ، كنت اعطيت صبركم

وَرَايتيَ تجلدي في هواكم فغرّكم
لو وصلتم محبكم ما الذي كان ضركم

لعن الله من ذكرت وحاشاك تذكره
أن من فاه باسمه دجلة لا تطهره
وآري ألف ركعة بعده لا تكفره

يا واحدا ما كان لي غيره بعدك واقلة انصاري
يا منتهى سؤلي ويا مشتكى حزني ويا حافظ اسراري
الدار من بعدك قد اقشعت في وحشة يا مونس الدار
ان كنت اصبحت في جنة اني من بعدك في نار
جارك قلبي كيف احرقته والله اوصى الجار بالجار

وليلة كانها يوم أغر ظلامها اشرق من ضوء القمر
حين أتت مرت كلمح بالبصر ليس لها بين النهارين أثر

قطعتها

قطعتها ولا تسل عن الخبر بصاحب حلو الحديث والسمر
تحضر كل راحة اذا حضر في الجد والهزل جميعا قد مهر
حلو الشمايا والسنى ان خطر وفيه أشياء واشيا أخر
لليل عندي منزلا اعتكر يلحظني بلطفه عند السحر
كم حاجة قضيت فيه ووطر اشكره وان مثلي من شكر

غيري على السلوان قادر وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي لا يزال عليه طائر
اشكوا واشكر فعله فاعجب لشاك منه شاكر
حلو الحديث وانها لحلا وقد شقت مرائر
لا تنكروا خفقان قلبي والحبيب لدي حاضر
ما القلب الا داهرة دقت له فيه البشائر
يا نار كوني في حبه مثلا من الامثال سائر
أبدا حديثي ليس بالمنسوخ الا في الدفاتر

يا ليل ما لك آخر يرجى ... ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم ... اني على الحالين صابر
لي فيك اجر مجاهد ... ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك ... كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر ... يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظر ... من منهما زاه وزاهر
بدري ارق محاسنا ... والفرق مثل الصبح ظاهر

رعى الله ليلة وصل خلت ... وما خالط الصفو منها كدر
أتت بغتة ومضت سرعة ... وما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتفال ولا كلفة ... ففلت وقد كاد قلبي يطير
أيا قلب تعرف من قد اتاك ... سرورا بنيل المنى والوطر
ويا عين تدرين من قد حضر ... فقد بات في الارض عند قمر
ويا قمر الافق عد راجعا ... ويا ليلتي هكذا هكذا
وبالله يا سحر قف يا سحر

خلونا وما بيننا ثالث ... فاضبح عند النسيم الخبر

تنصل مما جرى واعتذر ... واطرق مبتسما بالخفر
فبادرت تربا عليه مشى ... أقبل من قد بيه الاثر
وقمت فقلت له مرحبا ... وأهلا وسهلا بهذا القمر
حبيبي حاشاك من مسفوه ... تقال ومن زلة تغتفر
فدعني مما تقول الوشاه ... فتلك الاقاويل فيها نظر
ويكفيك مني ما قد رأيت، ... فليس العيان كمثل الخبر
فقال الى كم تعاني الهوى ... وتخطر في ثوب هذا الخطر
أثرت الهوى ثم تبكي أسا ... فمنك الرياح ومنك المطر

أيا صاحبي قد سمعت الحديث ... وقد صار عندك منه خبر
وقد كنت حاضر ما قد جرى ... وبعدك تمت امور أخر
وليس اعتمادي الا عليك ... فلا تخلني من جميل النظر

لعمري لقد أحسنت لي وجبرتني وانك للقلب الكسير لجابر
وأوليتني ما لم أكن أستحقه وإني لداعٍ ما حييت وشاكر
وما بي لا أثني بما انت اهله وانى على حسن الثنا لقادر
ملئ بتيسير الثناء وانما يعجزني احسانك المتكاثر
أمولاي اني منك اغرق موضعي وانك لي ان غبت عني لناظر
قنعت بانى في ضميرك حاضر وانك لي بعض الاحايين ذاكر

يومنا يوم مطير ولنا كاس تدور
ومقام تحسب الارض بنافيه تسير
أخذت منا عقارٌ أخذت منها الدهور
لطفت في الدن حتى قيل سرٌ وضمير
فثلثت الايسيرا كلها ذاك اليسير
وهي في الكاسات نار وهي في الاجساد نور

وكان

وكأن الكاس حق وكأن الراح زور
مجلس ان زرت تنافيه فقد تم السرور
كلما تطلبه فيه مليح وكثير

يا من كلفت به عشقا ولم ارده والعشق للقلب ليس العشق للنظر
سمعت أوصافك الحسنى فمتت بها فليف ان لذت ما ارجو امن القدر
اني لأسأل ان الله يجمعنا وان في السر ما يغني عن الخبر

اني عشقتك لا عن رؤية عرضت والقلب يدرك ما لا يدرك النظر
قنعت منك بأوصاف مجردة في القلب منها معان ما لها صور
والناس قد ذكروا ما فيك من شيم وقد تخيل قلبي فوق ما ذكروا
متى ترى منك عيني ما وعدت اذني ويبلغ القلب منكم غاية الوطر

وأحمر ذي لجة كيس مشهره
طلبت فيها وجهه بشدة فلم اره

معرفة لكنه اضبح فيها نكرة
ثور غدا اعجوبة بلحمة مدورة
لو كان ذاك الثور عجلا عبدته السمم
ثناؤها من الجبة كبيرة محتقرة
عظيمة لكنها ليست تساوي بعرة
كم قرية للنمل حافاتها ومقبرة
لو قسمت عشرها يكفي رجالا عشرة
قد نبتت في وجهه فوق عظام نخرة
باردة ثقيلة مظلمة منكدرة
قد تركت حاملها فيها بحال منكرة
وان خطت اقدامه كانت بها معثرة
وان مشى رايت فوق الارض منها غبرة
اصولها قد رويت من رشحه بالعذرة
مضحكة ما كان قط مثلها مسخرة
لجوف من يبصرها للخوف منها قرقر

وتلك

وتلك قالوا ضرطة عند النحاة مضمره

وقال يعاتب امراة من مرفل الكامل من المتواتر

يا هذه لا تغلطي والله ما بي فيك خاطر
خدعوك بالقول المحال فصح انك امرعازر
اظننت بي قلبا علي هذي الحماقة منك صابر
وسمعت عنك قضيه قد سودت في دفاتر
نقلت الى جميعها حتى كاني كنت حاضر
فمتى اردت شرحتها لك بالدلايل والاماير
ان كنت انت نسيت ذاك فكم له في الناس ذاكر
وسالت عنك فلم اجد لك من جميع الناس ناكر
وزعمت انك حرة ما هذه شيم الحرائر
فاذا اكذبت فلا يكن كذبا لكل الناس ظاهر

وقال يهنئ الملك المنصور علي ابن الملك المعز رحمه الله تعالى بعيد النحر من اول الطويل من قافية المتواتر

يضيء المملوك بالعشر والشهر وبالعيد عيد النحر يا ملك العصر

ويهمى الى العلم الشريف بانه ، على قدم الاخلاص في السر والجهر
وها انا ذا ادعو الك الله دايما ، مع الصلوات الخمس والشفع والوتر
واني لارجو ان جودك شامل ، فريقا على قدر اهتمامك كالقدري
وانك ان اوليتني منك انعما ، فاني ملي بالدعا وبالشكر
لعل الذي في اول العمر فاتني ، تعوضنيه انت في اخر العمري
ويا ليت اعمار الانام لك الفدا ، واوله عمري واسبقهم ذكري

وقال من المجتث من قافية المتواتر

ما لي على العبس قدر ، وانت زدت بمرة
تمشي فتظهر عجبا ، اذا مشيت وخطر
ولست صاحب قدر ، ولست صاحب قدر
ولا ارى غير تيه ، على الانام ونفره
فسل الله ان لا ، اموت منك بحسرة
ولا وكى لك نفسا ، ولا اقالك عثرة

وقال ايضا من مجزوء الرمل من قافية المتدارك

يا قاتلي اوما كفا ، حتى مريء قتلي تبادر

ماذا

ماذا أقطن بعاشق ، يصفر حين يرى البشائر
صب باسرار الهوى ، خوفا من الواشين رامز
ومهفهف بين القلوب ، وبين مقلته هزارمز
شاكي السلاح تقتلا ، بطال الهوى هل من مبارز
قد فزت منه بالوصال ، ولم اكن عنه بعاجز
ولثمته في خده ، كالغصن في البيد اقا فز

وقال ايضا

اتبتني ايادٍ يك التي لا اعدها ، فاردى على فهمي لدى وتميز
وكنت اري اني على ملي بشكرها ، فما برحت حتى اراني تعجز

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

اجابنا بالله كيف تغيرت ، فما لايق عرفيكم وعرايز
لقد سباني العتب الذي جا منكم ، واني عنه لو علمتم لعاجز
لكم عذركم انتم سمعتم وقلتموا ، ونحتمل ما قد سمعتم وجايز
وان كان لي ذنب كما قد زعمتم ، فما الناس الا المحسن المتجاوز
لعمري لي ذنب جيتكم منه تايبا ، كما تاب من فعل الخطية ماعز

على انني لم ارض يوما خيانة ، ولم يهمات لي والله عن ذا لحاجز
وبين فؤادي والسلو مهالك ، وبين جفوني والرقاد مفاوز
وان قلت واشوقي الى البان والحمى فاني عنكم بالكنايات رامز
دعوني والواشي فها انا حاضر ، وصوتي مرفوع ووجهي بارز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد ، يجاهر فيما بيننا ويبارز
فما شاق طرفي غير وجهك شائق ، ولا حاز قلبي غير حبك حائز
سأكتم هذا العتب حيفة شامت ، واوهم اني بالرضا منك فائز
فلي فيك حساد وبيني وبينهم ، وقايع لبست تقضي وهم لفز
واني لهم في حربهم لمخادع ، اساليهم طورا وطورا اناجز

وقال من المجتث من قافيه المتواتر

طلع العذار عليه حارس ، فمر تغيره المحارس
كالروض مهزوز القوام ، وكالقضيب اللدن مائس
ويروح يقظان الجفون ، تخاله كالظبي ناعس
البدر امسي اكلفا ، من حسنه والغصن ناكس
والظبي فر من الحيا ، يادي الحمامة والنسائس

عجبا له عدم المماثل ، والمشاكل والمجالس
يا مطمعي في وصله ، لا رحت يرما منك آيس
يا موحشي بصدوده ، وسواي منه الدهر انس
بيني وبينك في الهوى ، حرب البسوس وحرب داحس
فلذا اكل خدك راح في الزرد المضاعف وهو لابس

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

لما التحى وتبدلت ، تلك السعود له نحوسا
ابديت لما راح يحلق ، خده معنى نفيسا
واد عت عنه بانه ، لم يقصد القصد الخسيسا
لكن غدا وعذاره ، خضر فساق اليه موسى

وقال يمدح الامير المكرم مجد الدين بولاية الاعمال القوصيه من ثاني الطويل من قافيه المتدارك

تملكته يا لابس العز ملبسا ، وهنيته يا غارس الجود مغرسا
قدمت قدوم الغيث للروض اطفا به اشرقت حسنا وطاب تنفسا
علوت بني الايام اذ كنت فيهم ، اذا ذكروا اسماء اثنى وأرأسا

زعيم بني اللمطي في الباس والندا مكررها المأمول للدهر انعما
غمام هما بحر طما قمر اضا حسام مضا ليث قسا جبل رمى
وحاشاه اني غالط حين قسته وذاك قياس تركه كان اقيسا
اذا فعل الاقوام نوع من الندا شنوع منه جوده وتجلسا
وان بدأ النعما تلاها بمثلها فتزداد حسنا كالقريض مجنسا
تحل به الشم العرانين في العلا فتلفيهم من هيبة منه نكسا
به اصبحت بيم اذاهي فاخرت اعز قبيل في الانام وانفسا
اذا الخسن الجهال قدر فضيلة فليسوا بها في الجاهلين بنجسا
ثم القوم يلقون الخطوب اذا اعرت بكل حمى في الخطوب ترسا
اذا اوقدت للحرب نارا وللقرى توممته من ضوئها متحمسا
يبين له الامر الخفي فراسة ويعنو اليه الطرف القصي تفرسا
اموالاي لازالت معاليك غضة واغصانها رياضة بك ميسا
سمايك مجد الدين مجد ومحتد وعرضك نماه الدين ان تتدلسا
لقد شرفت منك الصعيد ولاية فاضحى وادية بها قد تقدسا
بلاد بلقياك استقامت نجومها فصرن سعودا بعد ما كن نكسا

سبتدي

سبتدي وقد وافا نداك ربوعها وان عهدت معمورة الجو يئسا
وعرب توافي قد طويت برودها فلم ارض ان تغدو والغير ملبسا
فما هي كالوحشي من طول حبسها عساها ابر منك ان تانسا
وان قصرت عن كل ما تستحقه فمثلك من اولى الجميل لمن اسا
سيرضيك منها ما يزيد على الرضا وان عز تظمى عن علاك لمحسا
وهبني اعطيت البلاغة كلها فما قدر مدحي في علاك وما عسا

وقال يذكر جليسا من ثاني الطويل من قاده المسدك

اموسس قلبي كيف وحشت ناظري وجامع شملي كيف اخليت مجلسي
ويا ساكنا قلبي وما فيه غيره قديما كما استوحشت فيه لوانسي
وبالله يا اغنى الورى عن ملاحة تصدق على صب من الصبر مفلس
بما بيننا من خلوة لم نبح بها وما بيننا من حرمة لم تدنس
اتلبي الرضا حتى اكيد به العدا وتذهب عني حيفتي ولوحشتي
رضاك الذي ان نلته ملت برفعة واليسني في الناس

اشرف ملبسي

ويا جذا الدار التي كنت مرة اميل الى الطيبي بها متانس

رعى الله جيرانا اذا عن ذكرهم ... يغار الحيا من مدمع المتنحس
اذا الخزامى زرناها وجدنا نسيمها ... يفوح لنا كالعنبر المتنفس
ونمشي حفاة في ثراها تأدبا ... ترى انا نمشي ببادٍ مقدس

وقال من السريع من قافيه المتواتر

وصاحب اصبح لي لا بما ... لما راى حالة افلاسي
قلت له اني امرؤ لم ازل ... افنى على الاكياس اكياسي
ما هذه اول ما مرّ بي ... كم مثلها مرّ على راسي
دعني وما ارضا لنفسي وما ... عليك في ذلك من باسي
لو نظر الناس لاحوالهم ... لاشتغل الناس عن الناس

وقال يذم جليسا من مسرح والرمل من قافيه المتواتر

وجليس ليس فيه ... قط مثل الناس حسّ
لي منه حيث كنت ... على رغمي حبس
ما له نفس فتشهاه ... وهل للصخر نفس
ان يوما فيه القاه ... ليوم مثله يحسن

وقال من السريع من قافيه المتواتر

ما اصعب الحاجات للناس فالغنم منهم راحة اليأس
لم يبق لي في الناس خلا ولا ... من اظهر شكواي له ولا اسى
وبعد ذا ما لك عنهم غنى ... لابد للناس من الناس

وقال اخر

قل للثقات ولا تركن الى احد فاسعد الناس من لا يعرف الناسا
لم القى في صاحبا في الله صحبته وقد رايت وقد جربت اجناسا

وقال ايضا

قصدتكم ارجو انتصارا على العدا ... حسبتكموا ناسا فما انتم ناسا
فلم تمنعوا جارا ولم ترفعوا اخا ... ولم تدفعوا ضيما ولم ترفعوا راسا

وقال من ثالث المتقارب من قافيه المتدارك

يغيب اذا غبت عني السرور ... فلا غاب انسك عن مجلسي
فكم نزهة فيك للناظرين ... وكم راحة فيك للانفس
على ذلك الوجه مني السلام ... ولا اوحش الله من مونس

رَدَّ السَّلامَ رَسُولُ بَعْضِ النَّاسِ يا لَيْتَ قُلْ يا طَيْبَ الأَنْفَاسِ
قُلْ يا رَسُولُ وَمَا عَلَيْكَ مَلامَةٌ مِمَّا أَكابِدُ فِي الْهَوَى وَأُقَاسِي
قُلْ لِلْحَبِيبِ وَحَقِّ عِشْقِكَ مَا انْتَهَى وَلَهِي عَلَيْكَ وَمَا انْقَضَى وَسْوَاسِي
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الزِّيارَةِ خُلَّتِي وَبَلِيَّتِي مِنَ الرُّقَبَاءِ وَالْحُرَّاسِ
حَقٌّ عَلَيَّ وَوَاجِبٌ لَكَ أَنَّنِي أَمْشِي عَلَى عَيْنِي إِلَيْكَ وَرَاسِي
لا أَشْتَهِي أَحَدًا سِوَايَ يَرَاكَ يا بَدْرَ السَّمَاءِ وَيا قَضِيبَ الآسِ
وَأُثِيرُهُ اسْمَكَ أَنْ تَمُرَّ حُرُوفُهُ مِنْ غَيْرِ تَيْ بِمَسَامِعِ الْحُلَّاسِ
فَأَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ عَنْكَ كِنَايَةٌ خَوْفَ الْوُشَاةِ وَأَنْتَ كُلُّ النَّاسِ
وَاعَارَ أَنْ هَبَّتْ نَسِيمٌ لأَنَّهُ مُغْرًى بِهَزِّ قَوَامِكَ الْمِيَّاسِ
وَيَرُومُ عَنِّي سَاقِيَ الْمُدَامِ إِذَا بَدَا فَأُغَازِلُ خَدَّكَ الْمُتَوَرِّدَ فِي الْكَاسِ

وَصَاحِبٍ أَصْبَحَ لِي عَائِبًا قُلْتُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
أَرَاهُ قَدْ عَرَّضَ لِي عَرْضَهُ أَشْهَدُكُمْ يا مَعْشَرَ النَّاسِ
وَقَالَ

سَلُوا

سَلُوا الرَّكْبَ إِنْ وَافَوْا مِنَ الْغَوْرِ يَحْمِلُ نَخَبِّرْكُمْ عَنْ لَوْعَتِي وَتَنَفُّسِي
حَدِيثًا بِهِ أَبْقَتْ فِي الرَّكْبِ نَشْوَةً لَقَدْ أَسْكَرَتْهُمْ خَمْرَتِي وَكُؤُوسِي
فَلا تَبْعَثُوا لِي فِي النَّسِيمِ تَحِيَّةً فَيَرْتَابُ مِنْ طِيبِ النَّسِيمِ جَلِيسِي
وَلِي عَنْ تَمِيمِ الرَّوْضِ دَارٌ عَهِدْتُهَا أَمِيلُ لأَقْمَارِهَا وَشُمُوسِي
عَلَى مِثْلِهَا يَبْكِي الْمُحِبُّ صَبَابَةً فَيَا مُقْلَتِي لا عِطْرَ بَعْدَ عُرُوسِي
وَإِنِّي لَتَعْرُونِي مَعَ اللَّيْلِ لَوْعَةٌ فُؤَادِي مِنْهَا فِي لَظًى وَطُبُوسِ
تَلُوحُ نُجُومٌ لا تَرَاهَا أَجِبَّتِي وَيَطْلُعُ بَدْرٌ لا أَرَاهُ أَنِيسِي
حَلَفْتُ لَكُمْ يَوْمَ النَّوَى وَحَلَفْتُمُ بِكُلِّ يَمِينٍ لِلْمُحِبِّ غَمُوسِ
وَكُنْتُمْ وَعَدْتُمْ فِي الْخَمِيسِ بِزَوْرَةٍ فَلَمْ مِنْ خَمِيسٍ قَدْ مَضَى وَخَمِيسِ
وَإِنِّي لأَرْضَى كُلَّمَا تَرْتَضُونَهُ وَإِنْ يُرْضِكُمْ بُؤْسِي رَضِيتُ بِبُؤْسِ
عَلَى أَنَّ لِي نَفْسًا عَلَيَّ عَزِيزَةً وَفِي النَّاسِ عُشَّاقٌ بِغَيْرِ نُفُوسِ

قَالُوا فُلانٌ قَدْ غَدَا نَائِبًا وَالْيَوْمَ قَدْ صَلَّى مَعَ النَّاسِ
قُلْتُ مَتَى كَانَ وَإِنِّي لَهُ وَكَيْفَ يَنْسَى لَذَّةَ الْكَاسِ
أَمْسِ بِهَذَا الْعَيْنِ أَبْصَرْتُهُ سَكْرَانَ سَكْرَانَ الْوَرْدِ وَالآسِ

وَرُحْتُ عَنْ تَوْبَتِهِ سَائِلًا وَجَدْتُهَا تَوْبَةَ أَفْلَاسِي

دَعُونِي وَذَاكَ الرِّشَا فَوَجْدِي بِهِ قَدْ فَشَا
حَلَالًا حَلَالًا لَهُ تَعَذِّبِنِي كَمَا قَدْ يَشَا
سَرَتْ خَمْرَةُ الرِّيقِ فِي مَعَاطِفِهِ فَانْتَشَا
فَيَا مَشْقُ ذَاكَ الْقَوَامَ وَيَا طَيُّ ذَاكَ الْحَشَا
مَشَالِي فِي خِفْيَةٍ فَيَا جَذْمَنْ مَشَى
وَلَيْسَ عَجِيبًا بِأَنْ تَرَى الظَّبْيَ مُسْتَوْحِشَا

وَحَ الشَّقِيَّ الَّذِي مَتَى بِالْفِسْقِ مَعْمُورَ الْعِرَاصِ
يَعْصِي بِقُوتِ نَهَارِهِ وَيَرُوحُ كَالطَّيْرِ الْحَمَاصِ
مِثْلَ النَّهَارِ أَمَا لَمْ تَزَلْ مَعْمُورَةً فِي بَحْرِ الْمَعَاصِ

يَسْأَلُ

عَلَيَّ وَعِنْدِي مَا تُرِيدُ مِنَ الرِّضَا فَمَالَكَ غَضْبَانًا عَلَيَّ وَمُعْرِضَا
وَيَا هَاجِرِي حَاشَا الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا مِنَ الْوُدِّ أَنْ يُنْسَاسَرِيعًا وَيُقْضَا

حَبِيبِي

حَبِيبِي لَا وَاللَّهِ مَا لِي سَلْوَةٌ فَمَالَكَ عَيْنِي بِالتَّجَنِّي مُعْرِضَا
فَهَلْ زَالَ هَذَا الصُّدُودُ الَّذِي أَرَى وَهَلْ غَايَةٌ ذَاكَ الْوِصَالُ الَّذِي مَضَى
حَبِيبِي لَا وَاللَّهِ مَا لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ سِوَى الْوُدِّ الَّذِي قَدْ تَمَحَّضَا
وَلَيْتَ تَدْرِي كُلَّمَا فِيكَ حَلَّ بِي لَعَلَّكَ تَرْضَى مَرَّةً فَتَعَرَّضَا
وَمَا بَرِحَ الْوَاشِي لَنَا مُتَجَنِّبًا فَلَمَّا رَأَى الْإِعْرَاضَ مِنْكَ تَعَرَّضَا
وَإِنِّي بِحُسْنِ الظَّنِّ فِيكَ لَوَاثِقٌ وَإِنْ جَهِدَ الْوَاشِي فَقَالَ وَحَرَّضَا
تُنَزِّهُ سِرًّا بَيْنَنَا وَصَوْنُهُ وَلَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا السَّيْفُ مُنْتَضَا
وَلِي كُلَّ يَوْمٍ فَرْحَةٌ فِي صَبَاحِهِ عَسَى الْوَصْلُ فِي أَرْجَائِهِ يَتَقَيَّضَا
أُظَلُّ نَهَارِي كُلَّهُ مُتَشَوِّفًا لَعَلَّ بِشِيرًا مِنْكَ يَقْبَلُ بِالرِّضَا

يَا مَنْ يُكَلِّمُنَا حَتَّى نُكَلِّمَهُ كَمْ يُعْرِضُ النَّاسُ عَنْهُ وَهُوَ يَعْتَرِضُ
لَقَدْ بَسَطْتَكَ حَتَّى رُحْتَ مُنْقَبِضًا أَنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَنْقَبِضُ
لِمَنْ أُخَاطِبُ لَا خُلْقٌ وَلَا خُلُقٌ وَمَنْ لِعَاتِبُ لَا عَرْضٌ وَلَا عَرَضُ

يَا كَثِيرَ الصُّدُودِ وَالْإِعْرَاضِ أَنَا رَاضٍ بِمَا بِهِ أَنْتَ رَاضِ

لهفات بالله يا حبيبي قل لي أين ذاك الرضا وذاك التقاضي
وبمن في الأنام تعتاض عمن ليس والله عنك بالمعتاض
صار لي فيك شهرة وحديث مستفيض من مدمع فياض
وفؤاد أضحى بغير اصطبار وجفون امست بغير اغتماض
ان لي حاجة اليك وانى في حياء من ذكرها وانقباض
حاجة مذ اردتها انا في التعريض عنها وانت في الاعراض
أملي فيك دونه سيف لحظ ذاك مستقبل وهذا ماضي
اشتهي ان افوز منك بوعد ودع العمر ينقضي بالتقاضي
هذه قصتي وهذا حديثي ولك الامر فاقض ما انت قاض

الى كم حياتي بالفراق مريرة وحتام طرفي ليس يلتذ بالغمض
وكم قد رأت عيني بلادا كثيرة فلم ار فيها ما يسر ولا يرضي
ولم ار مصرا مثل مصر تروقني ولا مثل ما فيها من العيش والخفض
وبعد بلادي فالبلاد جميعها سواء ولا اختار بعضا على بعض
اذا لم يكن في الدار لي من اجبه فلا فرق بين الدار او سائر الارض

آ احبابنا حاشاكم من عيادة فذلك وصف في القلوب مريض
وما عاقني عنكم سوى السبت عايق ففي السبت قالوا ما يزار مريض
واستكروا مني امورا تغيرت فقد خضت فيما الناس فيه يخوض
وعاشرت اقواما تعلمت منهم اوطى اخلاقي لهم وارو ض
وللناس عادات وقد الفوا بها لهم سنن يرعونها وفروض
فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم فذاك ثقيل عندهم ومبغض

كيف خلاصي من هوى مازج روح فاختلط
وغايه اقبض في حبي له وما انبسط
يا بدر ان رمت به تشبيها رمت شطط
ودعه يا غصن النقا ما انت من ذا آل النمط
قام بعذري حسنه عند عذولي وبسط
لله در قلم لوا وذال الصدع خط
ويا له من عجب في خده كيف نقط

يمر بي ملتفتا فهل رأيت الظبي قط
ما فيه من عيب سوا مرض عينيه فقط
يا قمر السعد الذي لديه بختي قد سقط
يا مانعا حلو الرضى وبا ذلا مر السخط
حاشاك ان ترضى بان اموت في الحب غلط

انا في القرب والنوى لك قلبي ملاحظ
وكما قد عهدتني انا للود حافظ

واسود ما فيه من الخير خصلة له زفرة من شن وسواط
خلايقه والفعل والوجه والقفا قبايح سود كلها وغلاظ
غراب ولكن ليس يستر سوة وكلب ولكن ليس فيه خفاظ

مالي اراك اضعتني وحفظت غيري كل حفظي
منتهتكا فاذا خطرت تظل في نسكي ووعظي

فظا

فظا علي ولم تكن يوما على غيري بفظ

سا اعرض عن من راح عني معرضا واعلن سلوا اني له واشيعه
واجحر طرفي عنه فهو رسوله واهجر قلبي فيه فهو شفيعه
وكيف تري عيني بلن لا يرا لها ويحفظ قلبي في الهوى من يضيعه
واقسمت ما تجري دموعي على امرء اذا كان لا تجري على دموعه
فلو خان طرفي في ما حوته جفونه ولو خان قلبي ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتي فسا ضيعي حين سا ضيعه
واصبحت لا صبا كثيرا ولوعه وامسيت لا مضنا قليلا مجوعه
بمن يبتغي الانسان فيما ينوبه لعمرك مطلوب يعز وقوعه
اا اعظم من قلبي على معزة واني في هذا الهوى لمريعه
واكرم من عيني علي وانها لتظهر سري للعدى وتذيعه

وقال من الكامل من قافيه المتدارك

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم مترقبا اخباركم متطلعا
متواريا كرما علي فانها من اعظم الاشيا عندي موقعا

وقال وقد بات لي بعض اسفاره بتزيه ببيت امرأة
ارمنيه من اول الطويل من قافية المتواتر

تكلمني بالارمنية جاريتي ... اياحارتي ما الارمنية من طبعي
ويا جاريتي لم اتت بيتك رغبة ... ولا انت ممن مزجه برد ولا صنع
دعاني اليك الليل والابن والسرى ... فضاق عن سعيي فسيحا
فلا ملك والدولاب والطبل والرحا ... فلم ادر ما اشكوه من ذلك الجمع
كلامك فيه وحده لي كفاية ... كان صخور امنك تقذف في سمعي
سأدعو على الجرد الجياد لانها ... سرت فاتت بي وادياً غير ذي زرع

وقال من الخفيف من قافية المتواتر

لك في فضلك المحل الرفيع ... لا تحاوبك في البديع بديع
ايها المتحفي بنظم ونثر ... كلا ان قدرانها التوصيع
انت في الفضل قدوة وامام ... فاذا قلت قولك المسموع

فاشترها

فاشتريها او فاذعني او فمري ... انا في الكل سامع ومطيع
يا كثير الجمال مثلك مولى ... يشتريني ان شاء او ان شاء يبيع
فابسط العذر في الجواب فاني ... مثل ما قد تقول لا استطيع

وقال من ثاني الطويل من قافية المتراكب

رويدك قد افنيت يا بين ادمعي ... وحسبك قد احرقت يا بين اضلعي
الى كم اقاسي فرقة بعد فرقة ... وحتى متى يا بين انت معي معي
لعمر ظلمتني واستطالت يد النوى ... وقد طمعت في جانبي كل مطمع
فلا كان من قد عرف البين موضعي ... لعمر كنت عنه في جناب ممنع
فيا راحلا لم ادر كيف حديثه ... لما راعني من خطبه المتسرع
يلاطفني بالقول عند وداعه ... ليذهب عني لوعتي وتفجعي
ولما قضى التوديع فينا قضاؤه ... رجعت ولكن لا تسل كيف رجع
جزا الله ذال الوجه خير جزايه ... وحيته عني الشمس في كل مطلع
ويا رب جد كلما هبت الصبا ... سلامي على ذال الحبيب المودع
قفوا بعدنا نلقوا امكان حديثنا ... له ارج كالعنبر المتضوع
احبابنا لم انسكم وحياتكم ... وما كان عندي ودكم بمضيع

عتبتم فلا والله لا خنت عهدكم ولا انت في ذاك الوداد بمدعي
وقلتم علمنا ما جرى منك كله فلا تظلمونا ما جرا غير مدعى
كما قلتموا يمنيك نومك بعدنا ومن اين نوم للكئيب المودع
اذا كنت يعطانا اراكم وانتم مقيمون في قلبي وطرفي ومسمعي
فما لي حتى اطلب النوم في الهوى اقول لعل الطيف يطرق مضجعي
ملأتم فؤادي بالهوى فهو مترع ولا كان قلبي بالهوى غير مترعي
ولم يبق فيه موضع لسواكم ومن ذا الذي يأوي الى غير موضع
لحى الله قلبي هكذا هو لم يزل يحن ويصبو لا يفيق ولا يعي

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

وقائلة لما اردت وداعها حبيبي احقا انت بالبين فاجعي
فيا رب لا يصدق حديث سمعته لقد راع قلبي ما جرا في مسامعي
وقامت وراء الستر تبكي حزينة وقد نقبته بيننا بالاصابعي
بكت فارثني لو لوا منتاثرا هوا متكمن مني بطون المقانع
فلما رات ان الفراق حقيقة واني عليه مكره غير طائع
تبددت فلا والله ما الشمس مثلها اذا اشرقت انوارها في المطالع

تسلم

تسلم باليمنى على اشارة وتمسح باليسرى مجاري المدامع
وما برحت تبكي وابكي صبابة الى ان ترى كا الارض ذات تقانع
ستصبح تلك الارض من غير انثنا كثيرة خصب بادي النبت رابع

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة فيا قرب قل لي متى انت طالع
لعمري قضيت روحي عليك صبابة فيا انت يا روح العزيز تصانع
سرورك ان تبقى بخير ونعمة واني من الدنيا بذلك قانع
فما الحب ان ضاعفته لك باطل ولا الدمع ان اقنيته فيك ضائع
وغيرك ان وافا فما انا ناظر اليه وان نادا فما انا سامع
كاني موسى حين ألقته امه وقد حرمت عليه المراضع
اظن حبيبي حال عما عهدته والا فما عذري عن الوصل مانع
فقد راح غضبانا ولي ما رايته ثلاثة ايام وذا اليوم رابع
فان تتفضل يا رسولي فقل له حبيبك في ضيق وحلك واسع
واني على هذا الجفا لصابر لعل حبيبي بالرضا لي راجع
فوالله ما ابتلت لقلبي علة ولا انشقت مني عليه المدامع

يوما ما

تذللت حتى رق لي قلب حلدي وصار عذولي في الهوى ومواشقي
فلا تنكروا مني خضوعا رايته فما انا في شيء سوى الحب خاضع

وقال من ثالث الطويل من قافيه المتواتر

أما أن للبدر المنير طلوع ، فتشرق أوطان له وربوع
فيا غايبا ما غاب الا بوجهه ، ولي بدا اشوق به وولوع
سأشكر جارا دق عبادتي ، وان كان فيه ذله وخضوع
أصلي وعندي للصبابة رقة ، فكل صلاتي في هواك خشوع
أجابنا هل ذلك العيش عائد ، كما كان اذ انتم ونحن جميع
وقلتم ربيع موعد الوصل بيننا وهذا ربيع قد مضى وربيع
لقد قلت يا هاجرين رسايلي ومل رسول بيننا وشفيع
فلا تقرعوا بابا غلب قلبي فانه وحقكم مثل الزجاج صديع
وما ضاع شعري فيكم حين قلته بلى واليكم ضاع فهو مضيع
أحب البديع الحسن معنى وصورة ، وشعري في ذاك البديع بديع

وقال من مسرح والكامل مرفلا من قافيه المتواتر

أتذكرى عهد الصبا ، بعد الانابة والرجوع

اذكرتني

اذكرتني أشيا من ، ذكرى من تركت لها ولوعي
أشيا ذقت لفقدها ، آلم الغطام على الرضيع
نسجت عليها العنكبوت وعودت تحت الضلوع
فاذا تقاضيت الجواب فخذ جوابك من دموعي
ووددت لو دام الوفا فصل اليه من شفيع
ولكم طربت الى الربيع ، بقينة مثل الربيع
وسهرت في ليل الصبا ، سهر الاذن اللجوعي
ثم ارعويت قصرت يدي ، حذر الانابة والخشوعي
فزهدت في هذا وذا ، فعلى السلام على الجميع

وقال عذري يا نديم فما ضيعك من ضيع
ما أنت من ذاك الطراز ولا تري البز الرفيع
أتريد بعد الشيب منك لصبوة الناشي الخليع
احسب حسابك في الذي تنوي من قبل الشروع
واجعل حديثك في النزول معد ما قبل الطلوع

وقال من مسرح والرجز من قافيه المتدارك

ما ئدة منوعة ، وقهوة مشعشعه ،
وسادة تراضعوا ، كاس الوداد مترعه ،
ولا يريدون على ، ثلاثة او اربعه ،
واليوم يوم لهزل ، يوم سكون ودعه ،
فيا اخي كن عندنا ، بعد صلاة الجمعه ،

وقال آخر

يا راحلا لم سل بعد ، بالعيش نفعا ،
ضاقت على الارض فلك ، وضقت بالاحزان ذرعا ،
ورعيت فيك النجم ، من كان يحفظني ورعا ،
ابكيك بالشعر الذي ، قد رق حتى صار دمعا ،

ولـه ايضا

يا مغرما بالشمس ما ، انا فيهم لك متبع ،
لكن على حب الحسان ، البيض قلبي قد طبع ،
الحق ابيض ابلج ، والحق اولى ما اتبع ،

وقال رحمه الله تعالى

ارسلته

ارسلته في حاجة ، كالماء هيئة المساغ
فحرمت حسن قضائها ، اذ لم يكن حسن البلاغ
كالخمر يرسل للقلوب ، يصعد الى نحو الدماغ

وقال وقد التمس منه ان يعمل شعرا من مستطرف المديد من قافيه المتدارك

ثابة ما اصلفه ، وتح صبت الفه ،
كاد ان يتلفه ، ليته لو اتلفه ،
اي روض زاهر ، لم اصل ان اقطفه ،
وقضيب ناعم ، لم اطق ان اعطفه ،
اخلف الوعد وبا ، خلته ان يخلفه ،
وبينا معرفة ، فيا لها من معرفه ،
يستعير الغصن اذ ، ماس منه هيفه ،
فوق خديه لنا ، وردة فوق الصفه ،
قويت بحبتها ، وتسمى مصعفه ،
فاتر الحاظه ، وهي سيوف رهفه ،

اسكب البرد وعاكاه الاله

أنا منها مذنف ، وهي مني مذنفة ،

وقال من مسرح والرمل من قافيه المتواتر

، يا غائبا اهدي محاسنه الي وطرفه ،
، ورد الكتاب مضمنا ما استاخسن وصفه ،
، وأتى الرسول فسرني قلب المحب وطرفه ،
، ولتمت الكرامة له ، وجه الرسول وكفه ،

وقال يمدح علاء الدين عليا ابن الامير شجاع الدين جلدك التقوي من ثاني الطويل من قافيه المتدا راكب

أعصر النقا لولا القوام المهفهف لما كان يهواك المعنى المعنف
ويا غصن لولا ان فيك محاسنا حكين الذي اهوى المالك اوصف
كلفت بغصني وهو غصن ممنطق ويممت نطبي وهو ظبي مشنف
ومما دهاني انه من حبايه اقول كليل طرفه وهو مرهف
وذلك ايضا مثل بستان خده به الورد يسمى مضعفا وهو مضعف
فيا ظبي هل لاكان منك التفاتة ويا غصن هل لاكان فيك تعطف
ويا حسن الحسن الذي هو امنوا والبانا من حوله تتخطف

عسى عطفة للوصل يا واو صدغه وحقك اني اعرف الواو تعطف
أحبابنا أما غرامي بعدكم فقد زاد مما تعرفون واعرف
أظلم عذابي في الهوا فتطولوا على كلفي في حبكم تتكلف
فوالله ما فارقتكم عن ملالة وجهدي لكم اني قول واحلف
الي سيد اخلاقه وصفاته تؤدب من يعنى به وتظرف
ارق من الماء الزلال شمايلا واصفى من الخمر السلاف والطف
مناقب شتى لو تكون لحاجب لشاع له في المجد ذكر مشرف
اسك القوي في وهي تحسن روضة لما ضمنته وهو درع مهفف
تقلد درا وهي در منظم وتلبس خزا وهي برد مكلف
وتصلى جحيما وهي في الاصل جنة وتسقى دهاقا وهي صهباء قرقف

وقال من ثالث المتقارب من قافيه المتراكب

، لحاظك امضا من المرهف ورقيك اشهى من القرقف ،
، ومن سيف لحظك لا اتقي ومن خمر ريقك لا اكتفي ،
، أقاسي المنون لنيل المنى ويا ليت هذا بهذا يفي ،
، زها ورد خديك لكنه بغير النواظر لم يقطف ،

وقد زعموا انه مضعف وما علموا انه مضعفي
ملكت فهل لي من معتق وجرت فهل لي من منصف
مددت اليك يدي سائلا اعيذك في الحب من موقع
وحق حياتك اني امرء بغير حياتك لم احلف
لقد طاب لي فيك مر الغرام وان صح لي انه متلف
وعندي عندي ذاك الوفا سواء وفيت وان لم تفو

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

اجابتنا ماذا الرحيل الذي دنا
لقد كنت منه دائما اتخوفه
عبوا لي قلبا ان رحلتم اطاعني
فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف
ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم
عساها بطيف منكم تتآلف
فقوا ان ردوني ان متم بنظرة
تعلل قلبا كاد بالبين يتلف

تعالوا

تعالوا انا نستسرق العمر ساعة
فنجني ثمار الوصل فيها ونقطف
وان كتموا التلقون في ذاك كلفة
ذروني امت وجدا ولا تتكلفوا
اجابتنا اني على القرب والنوى
احن اليكم حيثما كنت واعطف
وطرفي الى آثاركم متلفت
وقلبي الى ايامكم متأسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة
حبيبين يمنانا الشقى والتعفف
تركنا الهوى لما خلونا بمعزل
وبات علينا للصبابة مشرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وخده
ولسنا الى ما خلفه نتطرف
سلوا الدار عما بز عم الناس بيننا لقد علمت انا العفة والظرف

وهل انست من وضلنا ما يثيلها وينكره منا العفاف ويا نف
سوى خصلة استغفر الله انها ليحلو الناذا ال الحديث المرخر
حديثا تخال الروح من طرب به لما اهتز من اعطافه يتقصف
لحا الله قلبا بات خلوا من الهوا ويزاد في عيني جلالا ويشرف
وما العشق في الانسان الا فضيلة يدمث من اخلاقه ويطرف
يعظم من يهوى ويطلب قربه فتكثر اداب له وتلطف

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

حبيبي ماهذا الجفا الذي اراه اين التقاضي بيننا والتعطف
لك اليوم امر لا بشك بريبني فما وجهك الوجه الذي كنت اعرف
لقد نقل الواشون عني باطلا وملت لما قالوا فزاد واوا سرفوا
كانك قد صدقت في حد بتهم وحاشاك من هذا الخلق اشرف
وقد كان قول الناس في الناس قبلنا فقالوا يعقوب وسرق يوسف
بعيشك قل لي ما الذي قد سمعته فانك تدري ما تقول وتنصف
فان كان قولا صح اني قلته فللقول تاويل وللقول مصرف
وهب انه قول من الله منزل فقد بدل التوراة قوم وحرفوا

وها انا

وها انا واواشي وانت جميعنا يكون لنا يوم عظيم ومو
وقال يصف امراة قصيرة من الطويل من المتواتر

تعشقتها مثل الغزال اذا رنا لها معقلة لجلا واجفانها وطف
اذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة لقد صدقوا فيها اللطافة
والظرف

بديعة حسن رقمنها شمايل ورقت الى ان كاد يشرق الظرف
فلا الخلق منها نالا الخلق جافيا وحاشا لها تيك الشمايل
ان تجفوها

ومافرها ان لا تكون طويلة اذا كان فيها كلما يطلب الالف
واني لمشغوف بكل مليحة ويعجبني الخصر المخصر والردف

وقال يخاطب معزولا عن ولايته من مسرج والكامل من قافيه المتدارك فقال

عزلوه لما خانهم فغدا كئيبا مذنفا
ويقول لم احزن لذا ك ولم اكن متاسفا
قلنا كذبت لقد حزنت وقد حزنت مصحفا

وقال من مزج والرمل من قافيه المتواتر

آيها النفس الشريفه ، انما دنياك جيفه
لا ارى جارحة قد ، مليت منها نظيفه
فاقنعي بالبلغة النزره منها والطفيفه
وعقول الناس في رغبتهم فيها سخيفه
آه ما اسعد من كا رتة فيها خفيفه
آيها المسرف ما اترفق بالنفس الضعيفه
آيها الغافل ما انتصر عنوان الصحيفه
آيها المغرور لا تفرح بتوسيع القطيفه
آيها المسكين لم بت انك في الدنيا خليفه
هل يرد الموت سلطانك والدنيا الكنيفه
تترك الكل ولا تملك بعد الموت صوفه
كيف لا تهتم بالعدة والطرق مخيفه
حصل الزاد والا ليس بعد الموت كوفه

وقال من ثاني الطويل من قافيه المتدارك

طريقة المثلى اجل واشرف وسيرتك الحسنا ابر وآراف
واعرف منك الجود والحلم والتقى وانت لعمري فوق ما انا اعرف
ووالله اني في ولايتك لمخلص وبالله ما احتاج الى احلف
اجلك ان انهى اليك شكايتي فها انا فيها معدم متوقف
ولي فيك جود دام غيرك نعضه وكاشا لجودك بالنقص يوصف
وقد كنت لم ارض النقيصة شيمتي ومثلك يا باهالمثلى ويا نعف
فان تعفني منها تكن لي حرمة اكون على غيري بها اتشرف
ولو لا امور ليس يحسن ذكرها لكنت عن الشكوى اصد واصرف
لاني اذا رجاني ان لي منك جانبا ستسعدني طول الزمان وتسعف
تبشر في الامال مني بنظرة ترقي الدنيا بها وتزخرف
وليس بعيدا ان ايادي انها تجد دعز اكنت فيه وتصعف
اذا عشتي لي فالمال افوز ذاهب يعوضه الاحسان منك ويخلف
ولا ابتغي الا اقامة حرمتي ولست لشيء غيرها اتاسف
ونفسي بحمد الله نفس عزيزة فها هي لا تهوى ولا تتلهف
واشرف ما تنشه محمد وسودد وابين ما تقسه سيف ومصحف

وما زال الشعر فيه للروح راحة وللقلب مسلاة وللهم مصرف
بنا غيبك فيه الظبي والظبي احور ويسبى فيه الغض والغض اهيف
نعم كنت اشكو افرط وجد ولوعة بكل مليح في الهوى ليس ينصف
وفي فيه اما واصل متدلل علي واما هاجر متصلف
شكوت وما الشكوى اليك مذلة وان كنت فيها دائما اتعفف
اليك صلاح الدين انهيت قصتي ورايك يا مولاي اعلى واشرف

وقال من مسرح والخفيف من قافية المتدارك

التحى الامرد الذي كان في البيه مسرفا
حسنا كان وجهه وسريعا تصحفا
سر والله ناظري ما راى فيه واشتفا
شكر الله لحية جعلت وجهه قفا

وقال يمدح السلطان نجم الدين ايوب اخا السلطان الملك المسعود صلاح الدين يوسف ولد الملك الكامل من بحر الكامل من قافية المتواتر

وعد الزيارة طرفه المتملق وتلاف قلبي من جفون تنطق

ولي

واني على العيون ابكي صبابة فحسبت عبرتين
ولم انس كركك من جود تلك الراحتين
انست قلبي من سعاد بغدر ما اوحشت عين
فعساك تجمع لذة الانسين لي في الموضعين

وقال من بحره وقافيته

حتى متى والى متى انا بين هجران وبين
اما الصدود او الفراق فيا لها من محنتين
خصمان لي انا منهما في شدة بل شدتين
لم ادر ما السبب الذي قد كان بينهما وبين
قد لا رماني مذ خلقت كمن يطالبني بدين
ثم استمرت حالتي بدوام تلك الحالتين
وهل ارجوا لم يزل قلبي اسيرهما وعيني

وقال من مسرح والرمل من قافيه المتدارك

خاني من لم اخنه لا ولا اذكر منه
طال ما غالطت فيه طال ما كذبت عنه

يا حبيبا قل لي من يهواك غيري دعه
خل من خيرك لي ذا الوجه الجميل اصنعه
وبما سامك سمه وبما ذا قلبي اتلفه

وقال من المجتث من قافية المتواتر

أما تقرر أنا ... لم لا تأخرت عنا
وما الذي كان حتى ... حللت ما قد عقدنا
وقد اتيناك زحفا ... وأنت تهرب منا
فانظر لنفسك فيما ... قد كان منا ودعنا
ولم يكن لك عذر ... ولو يكون علمنا
فلا تلمنا فإنا ... قلنا وقلنا وقلنا

وقال من البسيط من قافية المتواتر

واقرأ سلامي على من لا اسميه ... ومن روحي من الأسواء افديه
ومن أعرض عنه حين اذكره ... فإن ذكرت سواه كنت لعنيه
أشير بذكري في ضمن الحديث له ... ان الاشارة في معناه تكفيه
واسأله ان كان يرضيه رضا جسدي ... فجد لما شئت كان يرضيه

فليت

فليت عين حبيبي في البعاد ترا ... حالي وما بي من ضر اقاسيه
هل كنت من قوم موسى في محبته ... حتى اطال عذابي منه باتيه
احببت كل سمي في الانام له ... وكل من فيه معنى من معانيه
يغيب عني وافكاري تمثله ... حتى تخيل اني ناجيه
لاضم يحشاه قلبي والحبيب به ... فان ساكن ذاك البيت يحميه
من مثل قلبي او من مثل ساكنه ... الله يحفظ قلبي والذي فيه
يا احسن الناس يا من لا ابوح به ... يا من تحنى وما اخلاجنيه
قد انعس الله قلبا صرت تؤرقه ... وانس الله قلبا صرت تؤويه
فيا رسولي تضرع في السؤال له ... عساك تعطفه نحوي وتثنيه
اذا سألت فسل من فيه مكرمة ... لا يطلب الما الا من محاريه

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

افدي حبيبا لساني ليس يذكره ... خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه
اهوى التهتك فيه وهو يمنعني ... ان التهتك فيه ليس يرضاه
يا من اكابد فيه ما اكابده ... مولاي اصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبي مغالطة ... لمعشر فيك قد فاهوا باعفاهوا

أقول زيد وزيد لست أعرفه وإنما هو لفظ أنت معناه
أنيله نفسك على العشاق كلهم قد عز من أنت يا مولاي مولاه
وصار لي فيك حساد أولا بلغوا الكل منهم أراد عواي دعواه
كادت عيونهم بالبعض تنظرني حتى كان عيون القوم أفواه
يا من أتاه بري يوما فشرفني لا أصغر الله رمن مولاي عمشاه
عندي حديث أريد اليوم أذكره وأنت تعلم دون الناس فحواه

وقال من الهزج من قافية المتواتر

تراكم قد بدا منكم أمور ما عهدناها
وعرضتم لأن نوالكم وما نجهل لمعناها
كشفتم بيننا أشيا وكنا قد سترناها
ولم جاءت لنا عنكم أحاديث رددناها
فلا والله ما يحسن بين الناس ذكراها
هجرنا ذكرها حتى كأنا ما عرفناها
وفي النفس بقايا من أحاديث خبأناها
فإن شئتم ذكرناها وإن شئتم كتمناها

وقال

وقال من الوافر من قافية المتواتر

كتبت اليك اشرح لي كابي أمورا من فراقك اشتكيها
وعيشك اني مذ غبت عني لحالا ما اظنك ترتضيها
وفي سوق الغرام عرضت نفسي رخيصا لم اجد من يشتريها
فجد برضاك ان رضاك عني لأعظم شهوة أنا اشتهيها
ولو وعدا الى سنة فان لم يكن فيها يكن فيما يليها
وقد انهيت من شوقي فضولا لمولاي على الرأي فيها

وقال ايضا من بحره وقافيته

سروري كان القاك يوما لأجل تحارسي لك اجتليها
فلما آب عن عيني لراها خلت من ساكن فسكنت فيها
سأكرمها لحرمة من حوته واكرام الديار لساكنيها

وقال ينعى ولدا له مات وكان واحدا فقال

يعز علي فقدك يا علي ألا لله ذا الأجل الوحي
تكدر فيك صافي العيش لما عدمتك ايها الخل الصفي
لئن اخليت منك محل انسي فما انا فيك من اسف خلي

بَعدَكَ لَيسَ يُفرِحُني بَشيرٌ ... وَبَعدَكَ لَيسَ يُحزِنُني نَعِيُّ

وَلَو كانَ الرَدى بَشَراً سَوِيّاً ... لَهانَ عَلَيَّ بِالبَشَرِ السَوِيِّ

عَصانِيَ الصَبرُ بَعدَكَ وَهُوَ طَوعي ... وَطاوَعَ بَعدَكَ الدَمعُ العَصِيُّ

وَهَل أَبقَت لِيَ الأَيّامُ دَمعاً فَيُسعِدَني بِهِ الدَمعُ الشَقِيُّ

فَيا جَزَعي تَعَزَّ فَلَيسَ صَبرٌ ... وَيا ظَمَأي تَسَلَّ فَلَيسَ رِيُّ

أَتَمضي أَنتَ مُنفَرِداً وَأَبقى ... لَقَد غَدَرَت بِكَ نَفسي يا وَفِيُّ

فَهَل حَقٌّ حَياتَكَ يا زُهَيرُ ... وَهَل حَقٌّ وَفاتُكَ يا عَلِيُّ

وَحَقّاً ما رَدَّ آلَ البَحرِ بُؤساً ... وَضَرَّ ذَلِكَ الرَوضَ البَهِيُّ

مَضَوا بِسَرائِرِهِ وَعَلَيهِ بِشرٌ ... وَجَلّى تَحتَهُ سِرٌّ خَفِيُّ

وَكَم رَدَّت مَكارِمُهُ لِعافٍ ... كَما دَرَّت لِأَطفالٍ ثَدِيُّ

وَكَم أَروى عَلى ظَمَإٍ نَداهُ ... سَقاهُ هَطِلُ الغَيثِ الرَوِيُّ

وقال من مزج والرمل من قافيه المتواتر

أَنا في البُستانِ وَحدي ... في رِياضٍ سُندُسِيَّه

لَيسَ لي فيها أَنيسٌ ... غَيرَ لَذّاتٍ أَدَبِيَّه

فَتَفَضَّل يا حَبيبي ... تَغتَنِم هاذِي العَشِيَّه

أَيُّها المُعرِضُ عَنّي ... لَكَ وَاللَهِ قَضِيَّه

كُلَّما يُرضيكَ يا ... مَولايَ عِندي وَعَلِيَّه

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

رَحَلَ الوَاشونَ عَنّا ... شُكرَ اللَهِ المَطايا

فَتَفَرَّغ يا بوصالِ ... عَقَلَت عَنهُ البَرايا

خَرَجَت لَكَ الأَحادِيثُ ... أَلِيَ كانَت خَبايا

وَاستَرَحنا مِن عَذابٍ ... في الحَبايا وَالرَوايا

وَعَلى رَغمِ الأَعادي ... فَلَقَد تَمَّت قَضايا

بوصالٍ مِن حَبيبٍ ... سَرَّ مِنهُ السُحُبَ سايا

وَمُدامٍ مِن رُضابٍ ... بِحَبابٍ مِن ثَنايا

كانَ ما كانَ وَمِنهُ ... بَعدَ في النَفسِ بَقايا

وقال من مزج والكامل من قافيه المتواتر

قالوا كَبُرتَ عَنِ الصِبا ... وَقَطَعتَ تِلكَ النّاحِيَه

فدع الصبا لرجاله ... واخلع ثياب العاريه
وتعمم كبرة وانما ... تلك الشمايل باقيه
ويفوح من عطفي الغلا ... الشباب الشاهيه
ويميل في نحو الصبا ... قلب رقيق الحاشيه
فيه من الطرب القديم ... بقية في الزاويه

وقال عفا الله عنه من بحر وافيه

الشوق نار حاميه ... ولقد تزايد ما بيه
يا لائمي بعض الناس هل ... للصب عندك زاويه
اني بيابك قد وقفت ... عسى تردد جوابيه
يا ملبسي ثوب الضنا ... نهنيك ثوب العافيه
لم يسق مني في القميص ... سوى رسوم بالية
وحشاشة ما ابقيت ... الا شواف منها باقيه
ارحمت فيك مدامعا ... لولاك كانت غالية
ان لم تجد لي باللقا ... واحسرتي وشقاويه
لك مهجتي ولو ارتضيت ... المال قلت ومالية

دقار

وقال من الوافر المعقود الجزء الاول المعقود الثاني فقال

يا من لعبت به شمول ... ما الطف هذه الشمايل
قد يهزه دلال ... كالغصن مع النسيم مايل
لا يملك الكلام لكن ... قد حمل طرفه رسايل
ما اطيب وقتنا وانا ... والعاذل غايب وغافل
مولاي لك الحق لي بأني ... عن مثلك في الهوا اقايل
لي فيك وقد علمت عشق ... لا تفهم سره العوادل
في حبك قد بذلت روحي ... ان كنت لما بذلت قايل
لي عندك حاجة فقل لي ... هل انت اذا سئلت باذل
في وجهك للرضا دليل ... ما تكذب هذه الشمايل
ها عبدك واقف ذليلا ... بالباب يمد كف سايل
من وصلك بالقليل يرضى ... والدمع يجري عليك سايل

عد ١٢

وقال عفى الله عنه

ما لي والي الا صنى التمادي ... قد ان يا ذي العقوق غافل
ما اعظم حسرتي لعمري ... قد ضاع ولم اقربطايل

قد غر علي سوء حالي ما يعمل ما فعلت عاقل
لا اعلم ما يكون مني والامر كما علمت حايل
يا اكرم من رجاه راج عن بابك لا ترد سايل
حاشاك بان ترد ضيفا قد اصبح في ذراك نازله

وقال من ثالث الطويل من قافيه المتواتر

لين جمعتنا بعده البعد حلوة فلي وللدهر عتبه هناك يطول
ولست زمانا لا اقول بعلتم ولكنني من بعدها سا قول
لعمري لقد علمتموني علمكم واني اذا علمت شيا قتول
خبات لكم اسوا قلبي جميعه فحاقه ان تسمع ملام عذول
فوالله ما يشفي العليل رساله ولا يشتكي شكوى المحب رسول
وما هي الا غيبة ثم نلتقي ويذهب هذا كله ويزول
وليس بكثر العذال دمعا ارقته وفي مثلكم ذاك الكثير قليل
وما انا ممن يستعير مدامعا ليبكي به ان غاب عنه خليل
اذا ما جرى من دمع عيني ادمع جرت من جفوني احمر وسيول
واقسمت ما ضاعت جفوني بقلكم ولو ان روحي في الدموع رسيل

جفن عيري

سواي

سواي لا قوال الوشاة تصدق وغيري في عتب الحبيب عجول
سيذهب وبعدي من سرور قطيعتي ويذكر قربي والزمان طويل
وياعاذلي في لوعتي لست سامعا فكم انت لا اصغي وانت تطيل
اذا كان من اهواه عني راضيا فيا رب لا يرضى علي عذول

وقال من البسيط من قافيه المتراكب

دعوا الوشاة وما قالوا وما بقلوا اني وبيلكم ما لبس يتفصل
لكم سرائر في قلبي محجبة لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها اليكم لم تسعها الطرق والسبل
امسي واصبح والاشواق تلعب بي كانما انا منها شارب ثمل
واستلد نسيما من ديارهم كان انفاسه من ثغرهم قبل
وكم احمل قلبي من محبتكم ما ليس يحمله قلب فيحتمل
وكم اصبر عنكم واعتذل له وليس ينفع عند العاشق العذل
وارحمناه لصبت قل ناصره فيكم وصاف عليه السهل والجبل
قضيتي في الهوا والله مشكلة ما القول ما الراي ما التدبير ما العمل
تزداد شعري حسنا حين اذكركم ان الملاحة فيها يحسن الغزل

من كلام العارف صحبته عند المساء فقال لي تهزو بقدري وبجهد فراقنا فاجبته مصباح ومهلك غربتي لما ظننت ان المساء صباحنا ثم رحل

يا غائبين وفي قلبي اشاهدكم ۞ فكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قربا في الفؤاد لهم ۞ حتى كانهم نوم الهوى وصلوا
انا الوفي لاحبابي وان غدروا ۞ انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما العذر من شيمي ۞ وهيهات خلقي عنه لست انتقل
فيا رسولي الى امولا ابوح به ۞ ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له ۞ وقبل الارض عني عند ما تصل
بالله عرفه عني ان خلوت به ۞ ولا تطل فحبيبي عنك مشتغل
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان ۞ نجحت فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل ذا امور كلما عرضت ۞ على اهتماما مك بعد الله اتكل
فالناس بالناس والدنيا مكافاة ۞ والخير يشكر والاخبار تنتقل
والمرء يحمال ان اعيت مطالبه ۞ وطال ما نفعت ارباحها الحيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه ۞ يجد كلاما على ما شاء يشتمل
دع التوكل في امر تهم به ۞ فان صرف الليالي سابق عجل
لا ترقب النجم في امر تحاوله ۞ فالله يفعل ما يجري ولا حمل
مع السعادة ما للنجم من اثر ۞ ولا يضر مع النحس ارتحل

وقال

وقال من مسرح والرمل من قافيه المتواتر

ايها المولى الاجل ۞ انت ما بعدوك فضل
ان يكن رضيك هجر ۞ يدم فذاك الهجر وصل
صار عندي من عاديك على الجفوة شغل
كل شيء منك عندي ۞ غير اعراضك سهل
ليس لي عيش اذا غبت عن عيني يحلو لي
كل يوم لي من البين ۞ دموع تستهل
سيدي لا عاش قلبك من غرام فيك يخلوا
حكم الله بهذا ان حكم الله عدل

وقال من الوافر من قافيه المتواتر

الى كم فرقة وكم اغتراب ۞ فلا اشكو لغير الله حالي
تجدد لي الحوادث كل يوم ۞ رحيلا قط لم تخطر ببالي
وما هذا التغرب باختياري ۞ ما قلبي عن الاوطان سالي
وما عيش الغريب بلا عياك ۞ كعيش القاطنين ذوي العيال

وقال من مسرح والرمل من قافيه المتواتر

ماله عنى مالا ، وتجنى فاطالا ،
أترى ذاك دلالا ، من حبيبى ام ملالا ،
أترى يقبل فى أمرى ، اذا جئت سؤالا ،
فلقد أرخصنى من ، أنا فيه اتغالا ،
هو معدود رأى الواشين قد قالوا فقالا ،
سيدى لم يبق لى متحرك بين الناس حالا ،
أنت روحى لا ارالى عندك يا روح انتقالا ،
فاذا غبت تلفت ، يمينا وشمالا ،
كيف انسى لك اواسلوا ، جميلا او جمالا ،
أنت فى الحسن اماما ، فمك قلبى يتوالا ،
لا وحق الله ما ظنك ، فى حقى حلالا ،
إن بعض الظن اثم ، صدق الله تعالى ،

وقال ايضا

قد تجاسرت وفيك المحتمل ، ولعمرى انت اعلى واجل ،
ما عسى يفعل مولا محسن ، نحب قد جنى فيما فعل ،

فتفضل

فتفضل بفضل حسن ، فلك الفضل قديما لم يزل ،
خلها عندى اسيرا مستكينا ، واصفها لا يادى الا اولك ،

وقال من مشطور الرجز من قافية المتدارك

يا هاجرى بحق لك ، وجدت غيرى شغلك ،
كيف املكت حاسدا على تلافى حملك ،
ومن بحق الله عن مذهب ودى نقلك ،
ويلاه يا قلب الى داعى الهوا ما اعجلك ،
فليتنى لو كان لى يا قلب قلبك بدلك ،
وبالسان الدمع فى شرع الهوا ما أطولك ،
من اشتكى يا ناظرى اليس هذا عملك ،

وقال عفى الله عنه

يا راحلا قد سار فى منه نواه وارتحاله ،
واحسرة الصب الذى لم يدر بعدك ما احتياله ،
أنت الحياة ومن لغا رقد الحياة فكيف حاله ،

وقال من مثل فى الطويل من قافية المتدارك

بدأت ولو اسأل ولم أتوسل

ومازلت أهلا لأهل التفضل

وجدتك لما ان علمت من الورى

أخاذا لجميل وأخاذا لتجمل

فلا تنسني في البعد حتى تركتني

كأني في أهلي مقيم ومنزلي

وعدت لفضل أنت في الناس ربه

ولم تر الا صونه عن تبذل

فأصبحت لا أشكو الحادثة عرت

وما لي أشكو الحادثات وأنت لي

وقد كان أخواني كثيرا وانما

رأيتك أولى منهم بالتطول

وقال من أول الطويل من قافية المتواتر

تعلمت ضرب الرمل لما هجرتم

لعلي أراقبه دليلا على الوصل

ورغبني فيه بياض وحمرة

عهدتهما في وجنة سلبت عقلي

وقالوا

وقالوا اطريق قلت يا رب للقفا

وقالوا اجتماع قلت يا رب للشمل

وأصبحت فيكم مثل مجنون عامر

فلا تنكروا اني اخط على الرمل

وله ايضا عفى الله عنه

وزائر على عجل شكوته ولم أزل

يا جدا ذاك الغزال عاد سريعا ووصل

ما ضره لو كان زاري زار على مهل

كم واقف في رسم دار الحبيب مع طلل

مولاي صلني ثانيا فانك المولى الاجل

وقال وكتب بها الى الصاحب كمال الدين عمر ابن أبي جرادة عرف بابن العديم الكاتب الحلبي رحمه الله تعالى من بحر الطويل من قافية المتدارك

دعوتك لما ان دعتني حاجة وقلت رئيس مثله من تفضلا

لعلك للفضل الذي انت ربه تغار فلا ترضى بان تتبذلا

اذا لم يكن الا تحمل منة ، فمندوحة الا من سؤاك فلا ولا
حملتك رهانا عنكم كل كلفة ، وخففت عني ان بي ان اثقلا
ومن خلقي المشهور بذلت ، اني لغير حبيب قط لن اتزلا
وقد عشت دهرا ما تكون لحادث بكلت اشكو الا عيد المتدلا
وما هنت الا للصبا بة والهوى وما خفت الا سطوة الهجر والقلا
اروح واغدي في تذوب حلاوة واغدو واولعطاي في تسيل تغزلا
احب من الظبي العرير تلفتا والهوا من القضب النضير تفتلا
فما فاتني حظي من اللهو والصبا ، ولا فاتني حظي من المجد والعلا
ويا رب داع قد دعاك لحاجة ، فعلت له فوق الذي كان املا
مقلت صداه باهتمام وكلما ، اراد ولم تحوجه ان يتمهلا
واوسعته لما اتاك بشاشة ، ولطفا وترحيبا وخلقا مهللا
وراح بشكر منعما متفضلا ، وربحت اراه المنعم المتفضلا

وقال من الطويل من قافية المتواتر

ولي اذا ارتاب الوشاة باذ مي لذو اجح لم يبدها عاشق قبلي
واستعمل الكحل الذي فيه حدة واوهم ان الدمع من شدة الكحل

فيا صاحبي

فيا صاحبي انا على فلا تخف ، فما تطمع العذال في عاشق مثلي
ودعني والعذال مني ومنهم ، سيندمون من فيما عملوا من العذل

وقال من مجزوء الكامل من قافية المتواتر

نزل المشيب وانه ، في مفرقي واله نازل
وبكيت اذ رحل الشبا ، فاه عليه راحل
بالله قل لي يا فلان ، لمن اقول لمن اسائل
اترى يعيدني السنين ما ، قد كنت في العشرين فاعل
هيهات لا والله ما ، هذا الحديث حديث عاقل
قد كنت تعذر بالصبا ، واليوم ذاك العذر زايل
منيت نفسك باطلا ، والى متى ترضى بباطل
قد صار من دون الذي ، ترجوه من مرح مراحل
ضيعت ذا الزمن الطويل ولم تفز منه بطايل

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك
عبد العزيز بن محمد بن الملك الظاهر غازي ابن الملك
الناصر صلاح الدين ليتب سنة ست واربعين وستمايه من

بحر الكامل من قافية المتدارك

عرف الحبيب محبتي فتدللا ٠ وقنعت منه بموعد فتعللا
ولي الرسول ولم اجد في وجهه بشرا كما قد كنت اعهد اولا
فقطعت يومي كله متفكرا ٠ وسهرت ليلي كله متململا
وآخذت احسب كل شيء لم يكن ٠ متخيلا في فكرتي متخيلا
ولعل طيفا زار منه فرده ٠ سهري فعاد بغيظه فتقولا
وعسى نسيم بات يكتم سرنا سحرا ٠ فراح يقول عني قد سلا
ولقد خشيت بان يكون امامه ٠ غيري فطبع الغصن ان يتميلا
واظنه طلب الجديد وطالما ٠ عتق الممرض عن امرء فتبدلا
ابدا يرى بعدي واطلب قربه ٠ فلوانني جاز له التحولا
والفته كالغصن اسمر اميقا ٠ وعشقته كالظبي احور اكحلا
فضح الغزالة والغزال فقلده في وسط السما وداك في وسط القلا
عجبا لقلبي ما خلا من لوعة ٠ ابدا يحن الى زمان قد خلا
ورسوم جسم كاد يحرقه الجوا ٠ لو لم تدارك دمعي المدرار لا شعلا
وهوا حفظت حديثه وكتمته ٠ فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا

اهوى

اهوى التدلل في الغرام وانما ٠ يا تي صلاح الدين ان اتذللا
ملك شممت على الملوك بعزه ٠ ولبست ثوب العز فيه مسربلا
ورفعت صوتي قائلا يا يوسف ٠ فاجابني ملك كطاب واجزلا
واذا التفت وجدت حولي النعما ٠ ما كان اسرعها الي واعجلا
وكذا الزمان فلا ابالي صرفه ٠ حتى مشى في خدمتي متر جلا
واذا نظرت وجدت بعض هباته ٠ منها المفاخر والمآثر والعلا
يروي حديث الجود عنه مسندا ٠ فعلام ترويه السحائب مرسلا
من معشر فاقوا الملوك سيادة ٠ وسعادة وتطولا وتفضلا
وكان متن الارض يوم بكورهم ٠ يكسونها بردا عليه مهلهلا
من كل اغلب في الهياج كانما ٠ سلب الغدير وهزمه جدولا
واذا سالت سالت غيثا مسبلا ٠ واذا لقيت لقيت ليثا مشبلا
مولاي قد اهديتها لك كالعباء ٠ عذرا تبدي عذرة وتنصلا
حملت ثناك كالعقاب فابطأت ٠ فاعذر بطيا قد اتاك مثقلا
عرفت محجتها لديك وحسنها ٠ فاتت تريك تذللا وتغزلا
بدوية ان شئت او حضرية ٠ جمع الخزامى نشرها والمندلا

لوانها ممن تقدم عصره ، منعت زيادا ان يقول وجرولا
غزل ومدح بت اغرق ، فيهما كالخمر هارجت الزلال السلسلا
فتالفت عقد يروق نظامه والعقد احسن ما يكون مفصلا
يا ايها الملك الذي دانت له كل الملوك تودداً وتوسلا
فعلاهم متطولا ورحابهم متفضلا وسهاهم متمهلا
يا من مديحي فيه صدق كله كأنما اتلو اياها بامتزلا
يا من ولائي فيه نص بين ، والنص عند القوم لن يتأولا
ولقد حلا عيشي لديك ولم اراد ، عيشا سواه وان اردت فلا حلا
وشكرت جودك كل شكر عالما ، ان لا اقوم ببعض ذاك ولا ولا

وقال من ثالث السريع من قافية المتواتر

محبتي توجب اداء لالي ، وانت واصل وافضالي
وبيننا بن سالف الود ما يوجب ان تسأل عن حالي
فاجعل علي بالك اشفى كما شكرك لا يبرح عن بالي

وقال من مسرح والكامل من قافية المتدارك

لك يا صديقي بعلة ، ليست تساوي حر دلة

تمشي

عشي فحسبها العيون على الطريق مشكله ، وتخال مدبرة اذا
ما اقبلت مستعجله ،

مقدار خطوتها الطويلة ، حين تسرع انمله
تهتز وهي مكانها ، فكأنما هي زلزله
اشبهتها بل اشبهتك ، كأن بينكما صله
تخلي خصالك في الثقاله ، والمهافه والبلله

قال من مسرح والرمل من قافية المتواتر

سيدي يزهر هذا ، ليس يخفى عند رسمه
قمر بنا قد اقبل الليل ، وقد غرد نجمه
عندنا ورد جنى ، ينعش الميت شمه
ولدينا ذلك الصنف ، الذي عندك علمه
ولنا ساق رخيم ، احور الطرف احمه
وطعام يجلب الشهوة ، رؤياه وطعمه
واخ يرضيك منه ، فضله الحر وفهمه
كامل الظرف اديب ، شائع القدر اشمه

حسن العشق لا يأتيك منه يوما ما تذمه
وسرور ليس يبغي شيء غيره ويأك تتمه
فأجب دعوة داع انت من دنياه مسهمه
واذا جئت وغاب الناس طرا ما يهمه

وقال من ثاني الطويل من قافيه المتدارك

تضيق على الارض لو مر فراقكم
ويرحب منها ضيقها ان دنوتموا
وما اشفي الا علي القرب منكم
اذا شط عني داركم او نأيتموا

وقال اخر

الي مترل ان زرته لم تلق الا كرمك
وان تسل عن من به لم تلق الا خدمك

وقال من ثاني الطويل من قافيه المتدارك

أياديك عندي لا يغيب حسابها بجود اذا ضن الغمام غمامها
وكم اقترن التخفيف عنك فلم اجد سواك لايام قليل كرامها

دلي فرس

دلي فرس انت العليم بحالها وبالرغم مني ربطها وقيامها
ولم يبق منها الجهد الا بقية سيسعد واعليها او يروح حمامها
شكلتني بكل الناس وهي بهيمة ولكن لها حال فضح كلامها
اذا خرجت تحت الغلام فلا يرى من الضعف الا ان يصل الجامها
لها شربة في كل يوم على الطوى ولو تركتها صح منها صيامها
وعهدي بها تبلى على التبن وحده فكيف على قعد الشعير مقامها

وقال من مزج والكامل المرفل من قافيه المتواتر

ورد الكتاب وانه عندي وحفكموا كريم
ففضضته فوجدته وكانه درة نظيم
حسنت معانيه وقد رقت كما رق النسيم
احبابنا اني على حسن الوفاء لكم مقيم
وحياتكم ودي لكم هو ذلك الود القديم
انا ذلك الصب الذي ابدا ابذكركم اهيم
تهتز من طرب لكم ولو عاطر بالحليم
فعليكم مني السلام فودكم ود سليم

وقال يمدح الامير الكريم الاجل مجد الدين اسمعيل
ابن المطلي وينهنيه بقدوم سنة تسع عشرة وستمايه
ويعتب بسبب اوجب ذلك من ثاني الطويل من قافيه

لنا منكم وعد فهل انتم وفيتم وقلتم لنا قولا فهل انتم فعلتم
حفظنا لكم ودا اضعتم عهوده فشتان في الحالين نحن وانتم
سهرنا على حكم الغرام وبتم وليس سواء ساهر ونؤوم
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوا فاعوزكم الواشي فقال وقلتم
ظلمتم وقلتم انتي في الحب ظالم صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
فيا ايها الاحباب في السخط والرضا على كل حال انتم لا عدمتمو
ورب ليال زهو اكوس سهرتها ابيت كما قد قيل اني واهدم
ولي عند بعض الناس قلب معذب فيا ليته يرثي لذا ويرحم
وما كل عين مثل عيني قرحة ولا كل قلب مثل قلبي متيم
سواي محب ينقض العهد عن يغيب فليسلوا او يقيم فيسأم
ويا صاحبي لولا حفاظ يصدني لصرحت بالشكوى ولا انكم
ساعتب بعض الناس ان كان ساءها وانت الذي اعنى وبامثلك اكتم

اذا كان خصمي في الصبابة حاكمي لمن اشتكي حالي لمن اتظلم
ولولا احتقاري في الهوى العذري لي صرفت لهم بالي ومني ومنهم
فيا لعاذلي ما اكثر العذل بيننا حديث غرامي فوق ما تتوهم
لعدت لنا بالكي للجيب اخفى ولا سيما وهو الامير المكرم
اميري الذي قد كنت استطرف القربه وكنت على الدنيا به اتحكم
سأصبر لا اني على ذاك قادر لعل الياليا بمجرة تنصرم
وقال العديل المكرم واحد فقلت لهم ان المحرم اكرم
وان اميري ان ثابت لمحسن وان اميري ان حضرت لمنعم
وعبدي به رحب الخضيرة مجمل يعض ويعفو عن كثير ويحلم
من الشعر العبر الذين حلومهم سحت البها كل من يتظلم
ملام العوم كل العوم في الدين والتقى وناهيك بالعوم الذين هم هم
اذا احد ثو لعن فعل موسى واحمد فسنه ميراث هنالك يقسم
اموالي اني عايذ بك لا يذ اجلك ان اشكو اليك واعظم
اكارم ما اولتني من مواهب يعز بها من جسمي اللحم والدم
ووالله ما قصرت في شكر نعمة ويكفيك ان الله اعلى واعلم

فيا تارك اني نوى البعد من النوى الي اي قوم غيركم أتيمم
الا ان اقلهما نأت بي داره وان كثر الاسف فيه لمعدم
وان نأى ما نالني صروفه فحاولت بعدي عنكم لمذمم
واعلم اني غالط في فراقكم وانكم في ذاك مثلي واعظم
ومن ذا الذي اعتاض عنكم بروقني من الناس طرا سامحا انوهم
ولا طاب لي عنكم مقام بموطن ولو ضمني فيه للقام وزمزم
ومثلك لا يأسى علي فقد كانت ولكنه ياسى عليك ويندم
فمن ذا الذي تدنيه منك وتصطفي فيكتب ما يوحى اليه ويكتم
ومن ذا الذي يرضيك منه فطانة تقول فيصدر او تشير فيفهم
وما كل ازهار الرياض تحة ولا كل اطيار الفلا تترنم
فيا ليت ذا العام الذي جا مقبلا يقيض لي فيه رضاك ويعصم
ولا زالت الاعوام تاتي وتنقضي فتبدوها بالصالحات وتختم
تضي كما لي الدهر منك مسرة وايامه من فرحة تتبسم
ويا ليت شعري اذ قضا الله بالنوى التي انتقى هذا الكلام وانظم
نسيت كما تهوى العفاة منزه ومدح كما تهوى المعالي معظم

وسلوي

وسلوي كما رق النسيم من الصبا ونظم كما اخجل الجمان المنظم
تاخر عن وقت الهبات لانه له كل وقت من حياتك موسم
ونعلم اني في زمانك اوحد وان كلامي اخر متقدم
وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب وانشدها له بقلعة دمشق سنة ٦١٢ اثنى عشر وستمائة
من ثاني الطويل من قافية المتدارك
يطيب لقلبي ان يطول غرامه وانيس ما يلقاه منه حمامه
واعجب منه كيف يقنع بالمنى ويرضيه من طيف الحبيب لمامه
تعشقه حلو الشمائل اهيفا يحرك بخجو العاشقين قوامه
وهمت بطرف فاتر منه فاتن لبابل منه سحره ومدامه
فما الغصن الا ما حوته بروده وما البدر الا ما حواه لثامه
اغار اذا ما راح ريان عاطرا اراك الحمى من ريقه وبشامه
الذي من ديباره فبحسب طرفي ان ذاك ابتسامه
من كل وجهه فاعلم بي اي الجهات خيامه
الدمام فانه احوه لعلي نافع لي ذمامه

الى العادلِ المامونِ للدهرِ انمطا • به يتجلي ظلمٌ لهُ وظلامهُ
الى ملكٍ في العينِ تملأ رجه • ويملأ افاقَ البلادِ اهتمامهُ
اخا يقظاتٍ ليس يعرفُ طرفهُ • غرارٌ سوى ما يحتويهِ حسامهُ
يقصرُ عنهُ المدحُ من كلِ مادحٍ • ولو انهُ من زهرِ الربيعِ نظامهُ
فيا ملكَ العصرِ الذي ليس غيرهُ • يرجّى ويخشى عفوهُ وانتقامهُ
تقدّم ذكرُ الجودِ قبلكَ في الورى • واصبحَ من ذكراكَ مسكاً ختامهُ
امتْ بلقبِاكَ الزمانُ وصرفهُ • فغيرُكَ من يخشى عليهِ اهتمامهُ
واصبحتَ من كلِ الخطوبِ مسلّماً • عليكَ من اللهِ الكريمِ سلامهُ

وقال من مخلع البسيط من قافيةِ المتواتر

عشقتُ بدراً ولا اسمي • ماشيتُ قلبي فيهِ بدرُ
تحيّرَ العاذلونَ فيهِ • وقالَ كلٌ بغيرِ علمِ
واكثرُ الناسِ فيهِ لومي • وقلّ في الحبِ منهُ فهمي
واللهِ وتاللهِ مذ غبتَ عني • لم يتصلْ بالسعدِ نجمي
واللهِ يا احسنَ البرايا • مثلكَ لا يرتقي
اما ترى فيكَ ما الاقي • حاشاكَ ان تستحلَ اثمي

مالي وابن

٦٤

مالي وابن الصوابِ عني • اشتكي قصتي لخصمي

وقال في المحدث من قافيةِ المتواتر

هذا كتابٌ بحبٍ • قد زادَ فيهِ غرامهُ
اضناهُ فرطُ اشتياقٍ • فرقَ حتى كلامهُ
اما ترى كيفَ اضحى • مثلَ النسيمِ سلامهُ

وقال من الرمل من قافيةِ المتدارك

صدقَ الواشونَ فيما زعموا • انا مغرىً في هواها مغرمُ
فليقلْ ما شاءَ عني لائمي • انا اهواها ولا اختشمُ
غلبَ الوجدُ فلا اكتمهُ • انما اكتمُ ما يتكتمُ
يتعبُ العاذلُ في حبها • قضيَ الامرُ وجفَ القلمُ
اين من يرحمني اشكرهُ • انما الشكرُ على قدرِ الالمُ
انا من قلبي فيها آيسٌ • لم يكنْ من قلبها يسلمُ
ايها السائلُ عن وجدي بها • انهُ اعظمُ ما تعلمُ
ظنَ خيراً بيننا او غيرهُ • فحبيبي وحدهُ العالمُ
ولقد حدثتُ عن سرِ الهوى • وحديثي لبيب يفهمُ

طال ما القاه من شرح الهوى انت يا رب بحالي اعلم
عشق الناس ومثلي لم يكن فاعلموا اني فيهم علم
سطرت قبلي احاديث الهوى وعسى من حدثي نختتم

وقال من ثالث الطويل من قافيه المتواتر

سلام على من لا يرد سلامي لقد هان قدري عنده ومقامي
واني على من لا اسميه عاتبٌ فيا رب لا يبلغ اليه كلامي
فكم بيننا من حرمة ومودة وكم بيننا من موثق وذمام
يحق لكم هذا التصلف كله لعلمكم وجدي بكم وغرامي
حفظت كلام هذا الوفا وقلته فما هو مختوم لكم بختام
اجن اليكم كل يوم وليلة واهذي بكم في يقظتي ومنامي
فلا تنكروا طيب النسيم اذا سرى اليكم فذاك الطيب فيه سلامي
فهل عايد عنكم رسولي بفرحة كفرحة جلى بشرت بغلامي
ويرتاح قلبي للصعيد واهله وعيش مضى لي عندهم ومقام
واهوى ورود النيل من اجل انه تمر على قوم علي كرام

وقال من مسرح والرجز من قافيه المتواتر

هذه منديل كسمى خفيت عن كل وهم
حين اعلاها اشتياقا قال لك يا من لا اسمي
لا تسلني كيف حالي فيك قد حاولت سقمي
زادت البلوى دموعي اضرمت نيران جسمي

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

كلما قلنا استرحنا جانا الشيخ الامام
فاعترانا كلنا منه انقباض واحتشام
قد حرى ثقلا وغما ويرى جسمي السقام
وعلى الجملة فالشيخ ثقيل والسلام

وقال

ايها الحامل مما ان هذا الايدوم
مثل ما تفنى المسرات هكذا تفنى الهموم
ان قسا الدهر فان الله بالناس رحيم
او بدا الخطب عظيما هكذا الامر عظيم

وقال من بحره وقافيته

هذه

رَقَّ فِي الجَوِّ النَّسِيمُ ، فَتَفَضَّلْ يَا نَدِيمُ
مَا تَرَى كَيْفَ انْمَحَتْ ، مِنْ خِلَةِ اللَّيْلِ رُقُومُ
وَكَانَ النَّجْمُ سَرْ ، عَرَّقَتْ فِيهِ النُّجُومُ
فَاجْلُ بِالصَّهْبَا لَيْلًا ، بَقِيَتْ صِنْوُ رُسُومُ
قَهْوَةٌ رَقَّتْ قِمَا ، فِي كَأْسِهَا الأَنْسِيمُ
بِنْتُ كَرْمٍ لَمْ يَفُزْ ، قَطُّ بِهَا الأَكْرَمُ
لَمْ تَزَلْ عِنْدَ المَجُوسِ ، لَهَا قَدْرٌ عَظِيمُ
وَلَهَا الرُّهْبَانُ فِي ، الدَّيْرِ تُصَلِّي وَتَصُومُ
وَقَلِيلًا كُلَّمَا ، يُطْلَبُ فِيهَا وَيَسُومُ
وَلَقَدْ طَافَ بِهَا ، سَاقٍ رَخِيمٌ وَرَخِيمُ
بَائِعٌ فِي كُلِّمَا ، تَطْلُبُ مِنْهُ وَتَرُومُ
وَنَدِيمِي فَكِمَا ، تَهْوِي حَبِيبٌ وَحَمِيمُ
لَيْسَ يَبْدُو مِنْهُ مَا ، تَعْتَبُ فِيهِ وَتَلُومُ
مُطْرِبٌ فِي قَرَنٍ ، وَالفَرْدُ بَاتٌ عَلِيمُ
وَلَعَمْرِي إِنْ تَفَضَّلْتَ ، فَقَدْ تَمَّ النَّعِيمُ

دفار

وقال من المنسرح من قافيه المتراكب

كَلَّمَنِي وَالمُدَامُ فِي فَمِهِ قَدْ تَخْتَ مِنْ حَبَابِ مَبْسِمِهِ
وَرَاحَ كَالغُصْنِ فِي تَمَايُلِهِ سَكْرَانُ يَشْتَطِي فِي تَكَلُّمِهِ
بِاللهِ يَا بَرْقُ هَلْ تُحَدِّثُهُ عَنْ نَارِ قَلْبِي وَعَنْ تَضَرُّمِهِ
وَهَلْ نَسِيمٌ سَرَى يُبَلِّغُهُ رِسَالَةً مِنْ فَمِي إِلَى فَمِهِ
عَجِبْتُ مِنْ تَحَمُّلِهِ عَلَيَّ وَمَا يَذْكُرُ النَّاسُ مِنْ تَكَرُّمِهِ
ثُمَّ عَلَمُوهُ فَصَارَ يَهْجُرُنِي حَتَّى الحَقِّ مِنْ مُعَلِّمِهِ

وقال من خامس الكامل من قافيه المتواتر

يَا مَنْ أَفَارِقُهُ عَلَى رَغْمِي هَذَا بِحُكْمِ اللهِ لَا حُكْمِي
مِنْ أَيْنَ تَقْتَضِ ذَا الفِرَاقُ لَنَا لَمْ تَجْرِ فِي سَمْعِي وَلَا وَهْمِي
أَنَا بِالفِرَاقِ مَرُوعُ أَبَدًا إِذَا طَالَعَنِي فِيهِ وَذَا أَلَمِي
مَا هَذِهِ لِلبَيْنِ أَوَّلَةٌ ذَاكَ خَطْبٌ مَعْهُودُ اللَّطَمِ
لَا اشْتَكِي الأَيَّامَ ظُلْمَهَا فِيَّ مَا جَرَّبْتُ إِلَّا عَلَى الرَّسَمِ
وَحَدِيثُ مَنْ يُبْدِي الشَّمَاتَةَ بِي قَدْ زَادَنِي هِمَمًا عَلَى هِمَمِي

وقال وقد سيل عمل بليتين ينقسمان على سيف من

ثالث المتقارب من قافية المتدارك

برسم العداة ، وضرب العداه ،
بكف همام ، رفيع الهمم ،
تراه اذا اهتز ، في كفه ،
كخاطف برق ، سرى في الظلم ،

وقال من الوافر من قافية المتواتر

على من لا اسميه السلام ، حبيب فيه قد ضج الانام
مليح كلما فيه مليح ، مليح دونه البدر التمام
ولي زمن اكاتمه هواه ، وقلبي فيه صب مستهام
اقبل كفه شوقا اليه ، اذا ما صدني عنه احتشام
واسأله وليس يرد حرفا ، كان جواب مسئلتي حرام
ويعرض لا بكلمتي دلالا ، فيغلبه على ذاك ابتسام
كان فيه لفرط البته سكر ، وقد لعبت بعطفيه المدام
فيا مولاي كيف تريد قتلي ، ولي حق عليك ولي ذمام
اذا ما كنت انت وانت روحي ، ترى تلفي فغيرك لا بلام

سالتك

سألتك حاجة فسكت عنها ، ولي عام اردها وعام
تردد لي الجواب بما تراه ، وكلمني فما احرم الكلام
وها انا قد كشفت اليك سري ، وهذا شرح حالي والسلام

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

وقفت على ما جاني من كتابكم ، وقوف صحيح ضاع في الترب خاتمه
كتاب رايت الحسن فيه مفصلا ، كما فصل الياقوت بالدر ناظمه
فكان له نشر يفوح ونسمة ، كما افتر عن زهر الرياض كمامه
تضاعف عندي منه حين قراته ، من الشوق والتبريح ما الله عالمه
وبادره بالدمع جفني كانه ، كريم راى ضيفا فقدمت مكرمه

وقال من بحر وافيه

وما زلت مذ واقاك حيا بابك واقفا على قدمي حتى قضيت مراسمك
وياشر في ان كنت اهلا لحاجة تشين بها او كنت اصلح خادمك

وقال من مسرح والرمل من قافية المتواتر

سلم الله على من جانا منه السلام ،
وسقى عهد حبيب لا اسميه التمام ،

أنا ان متُّ لفرط الحبّ فيه لا ألام
ما يقول الناس عني أنا صبّ مستهام
عاذلي انّ حبيبي حسن فيه الغرام
سمّه ان لمتني فيه يطب ذاك الملام
لا تسل في الحبّ غيري أنا في الحبّ إمام
لي فيه مذهب يتبعني فيه الأنام
أيها العاشق أنّ العشق من يعدي حرام
أغرامي ما بقلبي أم حريق أم ضرام
كلّ نار غير نار الشوق برد وسلام

وقال من بحره وقافيته

نار روا الناس نيام فعلى البدر السلام
زاير فيه حيا ووقار واحتشام
زورة أو جهاتي منه ود دوام
أتراي كان منامًا جدّ ذاك المنام
فلثمت البدر لمّا جنح الدجى وهو تمام

واعتنقت

واعتنقت الغصن ريّان وبتّ فيه المدام
أيها اللوّام فيه طيّب فيه الملام
كلّ من كان له مثل حبيبي لا ينام

وكتب الى جمال الدين يحيى بن مطروح وقد شرب دواء من مسرج والرجز من قافيته المتدارك

سلمت من كلّ ألم ودمت موفور النعم
في صحّة لا تنتهي شبابها الى هرم
تحيى بك الجود كما يموت يا محيي العدم
وبعد ذا قل لي ما كان من الامر وتمّ

وقال من مسرح والرمل من قافيته المتواتر

حرمت عيني الكرا يا طيف فارجع بسلام
لست ارضى من حبيبي بوصال في المنام
أنا يقظان اراه في قعودي والمنام
عن يميني ويساري ووراي وأمامي
وتقوى في سريرتي جهريّ سكوتي وكلامي

وهو رحماني وروحي وتديمي ومدام
ايها اللايم فيه لا تقصر في الملام
فمتى كررت ذكراه يزد فيه غرامي
لام في الحب اناس وهو اخلاق الكرام
ما أرى الناس سوى العشاق من كل الانام

وقال من مجزوء والكامل المرفل من قافية المتواتر

خاف الرسول من الملامه فكنى بسعدى عن امامه
وأتى يعرض في الحديث ببرامة سقيا لبرامه
وفهمت منه اشارة بعث الحبيب بها علامه
فطربت حتى خلتني نشوان تلعب بي المدامه
خذ يا رسول حشاشتي آنا في الهوى كعب بن مامه
واعد حديثك انه لاذ من سجع الحمامه
بشراي هذا اليوم قد قامت على الواشي القيامه
يا قادما من سفح نجد الطويل لك السلامه
واقمت في ذاك البعاد وطاب فيه لك الاقامه

يامن تخصص وحده مولاي تلزمك الغرامه
يا من يريد لي الهوان ومن اراد له الكرامه
مولاي سلطان الملاح وليس يكشف لي ظلامه
وبشامة من خده اضحت في العشاق شامه
يا حصره يا رادفه من لي بنجد او تهامه

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

أجارتنا حق الجوار عظيم وجارك يا بنت الكرام كريم
ليسرك منه الحب وهو منزه ويرضيك منه الود وهو سليم
وما لي بحمد الله في الحب ريبة فيعتب فيها صاحب وحميم
لعمري لقد حببت لي مية الهوا وجددت عهد الشوق وهو قديم
محبة قلبي لا تطيق صبابة له ابدا هذا الغرام غريم
فيمعاد دمعي ان تنوح حمامة ومعاد شوقي ان يهب نسيم
واني فيما تزعمون لشاعر ففي كل وارد من هواك هيم
شربت كؤوس الود وهي مريرة وذقت عذاب الشوق وهو اليم
فيا ايها القوم الذين احبهم أما لكم قلب علي رحيم

ويا حبذا دار ربعا زلني بها غزال كحيل المقلتين رخيم
حبيبي قل لي ما الذي قد نويته وذلك احسان على عظيم
تعال فعاهدني على ما تريده فاني ملي بالوفا زعيم
ساحفظ ما بيني وبينك في الهوا ولو انني تحت التراب رميم
وكل ضلال في هواك هداية وكل شقا في رضاك نعيم

وقال في الحقيقة ملغزا

انا في الحقيقة انتم هذا اعتقادي فيكم
فالحب مني في وال اعراض منكم عنكم
ولقد كتمت هواكم لو كان مما يكتم
هيهات لا وحياتكم حبي اجل واعظم
ابكيكم ويحق لي ولو ان ما ابكي دم
اصون دمعي في الهوى لاعز دمعي عنكم
انتم اعز الناس يا روحي علي واكرم

وقال من بحر وقافيته

مالي وفيت وختم هذا وانتم انتم

لاعتب

لا عتب بعدكم القوم العدا وهم هم
حاشاك يا بدر الدجى عن ان تخون وتظلم
من لي سواك اذا شكوت له يرق ويرحم
ومن الذي يا قاتلي يبكي علي ويندم
قد مت من شوق اليك تعيش انت وتسلم

وقال من مجزوء الكامل المرفل من المتواتر

يا معرضا متجنيا حاشاك من نقض الذمام
مولاي يا مالك قد بخلت علي حتى بالكلام
هذا الذي ما كنت احسب ان ارامه في المنام
سلم علي اذا مررت فلا اقل من السلام
مالي احاظبك الوفا وانت من بعض الانام
الغدر في كل الطباع فلا اخصك بالملام
ما اكثر العذال في وطي عليه وفي الغرام
هبني كتمتهم هوا فكيف اكتم للسقام

وقال من الكامل من قافيه المتدارك

يا مولي النعما الى شاكر ٭ والشكر حق واجب للمنعم
قلبي تكل عملا عوارفه يدي قلا ملين بشكر آيدا رمي
ولقد شكرت وانما احسانه متقدم والفضل للمتقدم

وقال ايضا يذم

يا ايها الباذل مجهوده في خدمة اني لها خذمه
الى متى في تعب ضايع بدون هذا توكل اللقمه
تشقى ومن تشقى له غافل كاذكر الراقص في الظلمه

ولده يقول

كم انا من اظمر والزهد لنا فتجافوا عن حلال وحرام
قللوا الاكل وابدوا ورعا واجتهادا في صيام وقيام
ثم لما امكنتهم فرصة اكلوا اكل الخرا ندة في الظلام

وقال ايضا

برح الجفا وقلتها مني اليك بلا احتشام
لم يبق فيك بقية لا للحلال ولا الحرام

وكتب الى الشيخ نجم الدين البادرائي رسول الدمشقي

يعتذر

يعتذر اليه عن تاخره عن لقايه لما وصل الى الديار
المصرية من ثاني الطويل من قافية المتدارك

على الطايل المامون يا خير قادم وآهلا وسهلا بالعلي وللكارم
قدمت بحمد الله ابرك مقدم على الدهر يبقى ذكره في المواسم
قدومك ما به الدنيا اضاءت واشرقت بلشر وجوه او بصوب مباسم
فلا حيث الرحمن سعيك انه لكا لسعي للراجين خط المارثم
فكم كربة فرجتها عفا لة تصدق تاثير الرقا والعزايم
فيا حسن ركب حيث فيه مسلما ويا طيب ما اهدته ايدي الرواسم
هو الركب لا ركب النميري سالفا وما الركب الا بالنقا والانا عم
اموالي سامحني فانك اهله وان لم تسامحني فما انت ظالم
رددت باني قوت منك بنظرة تبل غليلا من الحشا والخيازم
ولكن عراني للتلاقي ضرورة اذا رمت امرا فهي واق وحاكم
والله ما حالت عهود مودتي وتلك يمين است فيها باثم
مقيم وقلبي في رحالك سايرا لعلك ترضاه ليعض المراسم
عبيدك ان ترسم فانت من ما ثل لديك وان يخدم فانصح خادم

ولو كنت عنه سائلا لوجدته ... على بابك المأمون أول قادم
والا فسل عنه ركابك والدجى ... لقد سرات من ليلة للمناسم

وقال يذم مماليك الخليفة المامون

مماليك مولانا الامير وخيله ... كلاب اذا ما شاهدتهم وغطام
لقد ضاع فيهم ماله اذ شراهم ... وليس عجيبا ان يضيع حرام

وقال يصف تفاحة ارسلت اليه

ارسلت لي تفاحة نفشها ... من فوادي بحبتها مستهاما
وعليها كتاب من عبير ... ياحبيبي عليك مني السلام

وقال من مسرح والرجز من قافيه المتواتر

فلان وهو معروف لديكم ... فما جماح يوما ان يسمى
بعيد عنكم ما قيل عنه ... واي اذن عن الفحشا صمه

وله ايضا يقول

وحققوا ما غير البعد عهدكم ... وان حال حال او تغير شانكم
فلا تذكروا فيما يحققكم الذي ... يقول فلان عندكم وفلان
لدي لديكم ذا الوفا بعينه ... وعندي لكم ذاك الوداد بما

وما في

وما في فوادي موضع لسواكم ... ومن اين فيه وهو بالشوق ملآن
عسى الله يطوي شقة البعد بيننا ... فتهدا احشاي وترقا اجفاني
علي لذاك اليوم صوم نذرته ... وعندي يا يحيى فوادي الفم العاني

وقال من تلى في البسيط من قافيه المتواتر

انت الحبيب ومالي عنك سلوان ... وفيك ضيع علي الانس والجاني
بيني وبينك اشيا موكده ... كما علمت وايمان وايمان
فليت شعري متى تخلوا وتنصت لي ... حتى اقول فقلبي منك ملآن
وقد جعلت كتاب العتب مختصرا ... اذا التقينا له شرح وتبيان
واياك يسمع حديثا بيننا احد ... فهم يقولون للحيطان اذان
مولاي رفقا فما ابقيت لي جلدا ... فاني ايها الانسان انسان
عليل هجرك في حمى صبابته ... له من الدمع طول الليل بحران
من لي بنومي اشكو اذ اشتهاه له ... فهم يقولون ان النوم سلطان
حتى يراك ويروي منك علته ... طرفا الى وجهك المامون ظمآن
وحاجتي فعسى مولاي تذكرها ... فانني في التقاضي منه حجلان
قد قيل لي ان بعض الناس يعذلني ... عرضي له دون كل الناس مجان

وبرسل اللطيف جاسوسا ليخبره ان كان تغمض لي بالنوم اجفان
فيا نسيم الصبا انت الرسول له والله يعلم اني منك غيران
بلغ سلامي الى من لا اطيمه اراني على ذلك العضبان عضبان
لا يا رسولي لا تذكر له غضبي فذاك مني تمويه وبهتان
وكيف اغضب لا والله لا غضبت اني عهدت امرء من قبلي لغرحان
يلذ لي كل شيء منك يوثلني ان الاساءة عندي منك احسان
في كل يوم لنا رسل مرددة وكل يوم لنا في العتب الوان
استخدم الريح في حمل السلام لكم كانما انا في عصري سليمان

وقال يرثي فخر الدين بن عثمان بن حسام الدين والي
الاسكندرية وكان صديقا له توفي بامد سنة احدى
وثلثين وستمايه من الطويل من قافية المتواتر

عليك سلام الله يا قبر عثمان وحياك عني كل روح وريحان
ولا زال منهلا على تربك الحيا يفاديك منه كل اوطف هتان
لقد حسنته في الوداد اعشت عهده وما كنت في ود الصديق بخوان
وعهدي بصبري في الخطوب يطيعني فما لي اراه اليوم اظهر عصيان

فيا ثاويا

قوله فيا ثاويا اي مقيما اهـ

فيا ثاويا قد طيب الله ذكره ناضحي وطيب الذكر عمر له ثان
وجدت الذي استلاك عني وانني وحقك ما حدثت نفسي بسلوان
تعوضت عن دار باكناف جنة وعوضت عن اهل حور وولدان
فديتك الذي في حبه الفق الورا فلو سئلوا لم يختلف منهم اثنان
لقد دفن الاقوام يوم وفاته بقيعة معروف وخير واحسان
ووارده والذكر تمثل شخصه كانهم وارده ما بين اجفان
يواجهني حيث اتجهت خياله كما كنت القاه قدما ويلقاني
واقسم لو ناديته وهو ميت لجاوبني تحت التراب ولباني
هنيئا له قد طاب حيا وميتا فما كان محتاجا لتطييب انساني
صديقي الذي مذ مات مات مسرتي فما لي لا اليه بالدمع دمعان
وكان انيسي مذ بليت بغربة وكنت كاني بين اهلي واوطاني
وقد كان اسلاني عن الناس كلهم ولا احد عنه من الناس اسلاني
كمي المحيا باسم متهلل متى جئته لم تلقه غير خدلان
تمن بما ترجوه من غير منة فان قلت منان فقل غير منان
فقدت حبيبا وابتليت بغربة وحسبك من هذين امس من امران

وما كنت عنده املك الصبر ساعة فما صار اقساني عليه واقصاني
هو الموت ما فيه وقال صاحب وهيهات انسان يا يموت لانسان
كذلك ما زال الزمان واهله فمن قبلنا كم قد تفرق الفان
وما الناس الا راحل بعد راحل الى العالم الباقي من العالم الفاني
والا فاين الناس من عهد ادم ومن عهد نوح بعده والى الان

وقال معاتبا من الوافر من قافية المتواتر

رايتك لا تدوم على وداد ، فليتك لا تدوم على التجني
تجدده صبوة في كل يوم ، وتسكر سكرة من كل دن
اقول الحق مالك من صديق ، فلا تعتب علي ولا تلمني
وكنت اظن انك لي حبيب ، وقد خيبت بالتقبيح ظني
فما استحييت اذ نظرت لعيني ، ولا حوظت اذ سمعت اذني
لقد نقل الوشاة اليك زورا ، ونالوا منك قصدهم ومني
نصحتك لو صحوت قبلت نصحي ، ولكن انت في سكر التجني
ومن سمع الغنا بغير قلب ، ولم يطرب فلا يلم المغني

وقال رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

الي كم ذا الدلال وذا التجني ، شفيت وحق الحساد مني
اردد فيك طول الليل فكري ، فابني ثم اهدم ثم ابني
لعلي قد اسأت ولست ادري ، فقل لي ما الذي بلغت عني
مرادي لو خبرتك يا حبيبي ، مكان النوم من عيني وجفني
وفيك شربت كاس الهجر صرفا ، فان ترني سكرت فلا تلمني
ترياني فيك مت هوى وجدا ، وتعلم بي وتعرض بالتجني
واعرف فيك اعدائي يقينا ، واظهر حبهم بلها كاني
ولي في الحب اخلاق كرام ، فسل من شئت عني وامتحني
وحيث يكون في الدنيا وفاء ، هنالك ان تسل عني تجدني
حبيبي من اكون له حبيبا ، ويجزيني الهوى وزنا بوزن
ولست ارى لمن هو لا يبالي ، هوانا بالهوى كمد التجني

وقال وقد ساله من يجب عليه اجابة مسئلته عمل ابيات على هذا الوزن الاخير هوانا بالهوى كمد التجني فقال رحمه الله من بحره وقافيته

هوانا بالهوى كمد التجني ، وكم هذا التعلل والتمني

هَوًى وَصَبَابَةٌ وَقِلًى وَهَجْرُ ، حَبِيبِي بَعْضُ هَذَا كَانَ يُغْنِي
فَيَا مَنْ لَا اُسَمِّيهِ وَلَكِنْ ، أُعَرِّضُ عَنْهُ لِلْوَاشِي وَأَكْنِي
حَبِيبِي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ عِنْدِي ، مَلِيحٌ مَا سِوَى الْإِعْرَاضِ عَنِّي
جَمَلْتَ مَلَاحَةً وَكَمَلْتَ ظَرْفًا ، فَلَيْتَكَ لَوْ سَلِمْتَ مِنَ التَّجَنِّي
ظَنَنْتُ بِكَ الْجَمِيلَ وَأَنْتَ أَهْلٌ ، بِحَقِّكَ لَا تَخِيبَنَّ فِيكَ ظَنِّي
رَأَيْتُكَ فُقْتَ كُلَّ النَّاسِ حُسْنًا ، فَكَانَ بِقَدْرِ حُسْنِكَ فِيكَ حُزْنِي
وَمَا أَنَا فِي الْمَحَبَّةِ مِثْلَ غَيْرِي ، إِلَيْكَ شَيْنٌ فِي قَوْلِي وَأَعْنِي
فَقَدْ أَضْحَى الْغَرَامُ حَلِيفَ قَلْبِي ، وَقَدْ أَمْسَى السُّهَادُ أَلِيفَ جَفْنِي
وَيَا شَوْقِي إِلَى وَجْهٍ مَلِيحٍ ، تَخَيَّلُهُ الثَّنَايَا وَالتَّثَنِّي
أَقُولُ لِصَاحِبِي فِي الْحُبِّ يَلْحَى ، كَفَانِي ذَا الْغَرَامُ فَلَا تَزِدْنِي
تَرَى فِي الْحُبِّ رَأْيًا غَيْرَ رَأْيِي ، وَتَسْلُكُ فِيهِ فَنًّا غَيْرَ فَنِّي
وَإِنْ وَافَقْتَنِي أَهْلًا وَسَهْلًا ، وَإِلَّا اسْتَصْحَبَكَ وَلَسْتَ مِنِّي

وقال من مسرح والكامل المرفل من قافيه المتواتر

كَرَدَّا التَّعَجُّبَ وَالتَّجَنِّي ، مَا كَانَ هَذَا فِيكَ ظَنِّي
أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَا سِوَاكَ ، وَلَمْ أَخُنْكَ فَلَا تَخُنِّي

مَوَالِيَ

مَوَالِيَ يَكْفِيكَ الَّذِي ، قَاسَيْتُ فِيكَ فَلَا تَزِدْنِي
أَسْقَيْتَنِي صِرْفَ الْهَوَى ، فَإِذَا سَكِرْتُ فَلَا تَلُمْنِي
حَاشَاكَ تُوصَفُ بِالْقَبِيحِ وَقَدْ وُصِفْتَ بِكُلِّ حُسْنِ
لَا لَا وَحَقِّ اللَّهِ مَا عَوَّدْتَنِي هَذَا التَّجَنِّي
غَالَطْتَنِي فَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَمْ تَخُنْ وَزَعَمْتُ أَنِّي
قُلْ لِي وَحَدِّثْنِي فَمَاذَا مَوْضِعُ الْكِتْمَانِ مِنِّي
إِنَّ الْقَضِيَّةَ مَا تَغَطَّتْ عَنْ سِوَايَ فَكَيْفَ عَنِّي
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا جَرَى لَكَ كُلِّهِ حَتَّى كَأَنِّي
فَمَتَى جَهِلْتَ قَضِيَّةً وَأَرَدْتَ تَعْلَمُهَا فَسَلْنِي

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

كَانَ الْبَيَاضَ يَرُوقُنِي ، حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِنِّي
فَالْيَوْمَ يَا لَوْنَ الْبَيَاضِ ، إِلَيْكَ ثُمَّ إِلَيْكَ عَنِّي
فَلَقَدْ تَجَرَّعْتُ بِكَ الصَّبَا ، وَنَسِيتُهُ حَتَّى كَأَنِّي
وَيُقَالُ أَنَّكَ قَدْ كَبِرْتَ ، عَنِ الْهَوَى فَأَقُولُ لِي
وَأَظَلُّ أَقْرَعُ دَائِمًا ، سِنِّي إِذَا حَقَّقْتُ سِنِّي

قد كنت احزن للفراق وللصدود وللتجني
حتى انقضى زمن الصبا وخرجت من حزني لحزني
ولقد صحوت وتبت عن خمر الهوى وكسرت دني
ولغصت في وجر الند يم بدي فردة الكاس عني
ووقفت في باب الكريم عساه يسمح لي باذني

وقال من ثالث الطويل من قافيه المتواتر

خليلي اما هذه فديارهم وامّا غرامي فهو ماثر باقي
خليلي اني لا ارى في سواكما فما تامراني ايها الرجلاني
خليلي هذا موقف سبحت البكا فماذا الذي بالدمع تنتظراني
وان كنتما لا تسعدان على الاسى فقاوديعاني ساعة وديعاني
فاني على دار الحبيب لواقف وان شف قلبي رسمها وشجاني
ولو كان ما القي من الموت واحدا بكيت بدمعي واحدا وكفاني
ولكن اشواقا عرتني كثيرة وما لي منها يا كثير يدان
فيا ويح قلبي في الغرام اطعته فما لي اراه في السلو عصاني
واني واياكم كما قال قايل رفيقك قيسي وانت يماني

وقال رحمه

وقال رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

اني كتبت اليكم كتابا • فابدا بالجواب علانيه
وبه قد مضى ولم يكن • على انسى ما بيه
الم تعلموا ان العشق • في الشوق نارا حاميه
فحين تلقاه كريمتكما • فابدا برد سلاميه
قل فيه سلام عليكم • اهل القصور العاليه
واعد بحسن تلطف • كما علمت جوابيه
يا اخذي بل تاركي • في لوعة هي ماهيه
ما بال كعبتك عندغير • ي دايما مستواليه
لا تنس ما بيني وبينك • من عهود باقيه
حاشاك ان ترضى ثلثت • وانت عني ناحيه

وقال رحمه الله من بحره وقافيته

ملك الغرام عنانه • فاليوم طال عتابيه
من لي بقلب اشتريه • من القلوب القاسيه
واليك يا ملك الملاح • وقفت اشكو حاليه

مولاي يا قلبي العزيز ويا مماتي وحيني الفاني
اني لأطلب حاجة لديك ولكن ما بيدي
انعم على بقبلة هبة من مبسم عالية
واعيدها لك لا عدمتك بعينها وهي بقيمة
واذا اردت زيادة خذها وتفسح طاميه
فعسى يجود لنا الزمان بخلوة في الزاوية
أو ليتني الفاك وحدك في طريق خالية

وقال ايضا من بحره وقافيته

عشق تجدد ثانية وقوى الشبية واهبه
فعشقت لا املا بلغت ولا يقيت بجاهيه
فاذا سمعت بعاشق فسل دوام العافية
اني لأقنع بالخلاص فلا على ولا ليه
هي غلطة كانت ولا والله ترجع ثانية
حسبي الذي قد كان في زمن الصبا وكفانيه
ذهب الشباب وانما لي حسنة هي باقية

ويلات

ويلات عيوني في الهوى من لي بعين راضيه
يا قلب كم لك صبوة هي للصبا متقاضيه
فالبس خليعك فهو خير من جديد العارية
وقل السلام عليكم يا اهل تلك الناحيه
وحياتكم وحياتكم تلك المودة باقيه

قال ايضا من بحره وقافيته

مما للعذول ومالية عذل المشيب كفانيه
واحسرتي في ذهب الشباب وما بلغت مرادية
ما هدت في ولع الصبا فاليوم نهري ماقيه
فالبك عني يا غرام لقد عرفت مكانيه
يا عاذلي مهلا الخفا وقد كشفت غطاييه
سلني اجبك بما يسرك ذكره من حاليه
ولقد ارحتك فاستريح كن لا علي ولا ليه
واعلم بان الله لا تخفى عليه خافيه

وقال من المجتث من قافية المتواتر

إن كنت تقبل مني فادخل وفيك نقيه

دع انتظارك قوما لهم أمور بطيه

ولا تقم في مكان وكن كأنك جيه

ولا ترى الناس الا عبيدا ونفسا ابيه

واقنع بكسرة خبز وهمة لسروته

ولا تكن كعجوز مقيمة في حنيه

وقال من المجتث من قافيه المتواتر

ملكتموني رخيصا فانحط قدري لديكم

فاغلق الله بابا فتحت منه اليكم

وحكم ما عزكم قدر الذي في يديكم

حتى ولا كيف انتم ولا السلام عليكم

وقال من مزج والخفيف من قافيه المتواتر

لا تردني الهوى علي ان رشد الحب غي

كيف اخفي الهوى وقد خرج الامر من يدي

أنا في الحب ميت وعدولي يقول حي

لي غرام من الصبى بعد في النفس منه شي

وحبيبي فلا تسل اي شيء له واي

شمس حسن وبانه شعر كبر مله وبي

ومسي كأنه ابدا محسن الي

ليته كان راضيا بعد هذا وما علي

وقال من السريع من قافيه المتدارك

لو تراني وحبيبي عند مر مثل الظبي من بين يدي

ومضى يعدو اوا عدو واخلفه وترا انا قد طوينا الارضا

قال ما ترجع عني قلت لا قال ما تطلب مني قلت شي

فانثنى يحمر مني خجلا وثناه البيد عني لا الى

كدت بين الناس ان اتهم اه لو افعل ما كان علي

وقال من السريع من قافيه المتواتر

يا اعز الناس عندي وعلي وحبيبا هو مني والي

ليت مولاي بحالي عالم وبما عندي منه ولدي

ماله اصبح عني معرضا تحت ذا الاعراض من مولاي شي

يا حبيبي مثل ما أعرفه ٥ أترى من ذا الذي زاد علي ٥
فأنني اذ ما مر ما كلمته ٥ كدت أن أكلم من الغيظ يدي ٥
أشرقت من وجهه شمس الضحى ٥ لم يجد من حرها العشاق في ٥

وقال ايضا

ولدت في الخدمة حمرة ٥ ولعمري كوت الاكباد كي ٥
أنا ان مت من العشق هنيئا لي ميت العشاق حي ٥

وقال من الرمل من قافيه المترادف

أيا باكيا لزمان الصبا ٥ طويل عليك طويل عليك ٥
أضعت الذي ليست تعاضه ٥ اما كنت تعرف ما في يديك ٥
خسرت الصبا وخسرت الشبا ٥ ما تم اخسر من صفقتيك ٥
فان شئت فابك وان شئت دع ٥ فهذا اليك وهذا اليك ٥
فيا صاحبي قد خسرت العين ٥ ومن ذاق ما ذقت حسبك حسبك ٥
أنا شدك الله قف ساعة ٥ اقل مالدي وقل مالديك ٥
وبالله ان اعورت دمعك ٥ فخذ مقلتي ودع مقليتك ٥

وقال من المسرح والرمل من قافيه المتواتر

والجوع

والجوع قد نال منا ٥ فكن سريع الاجابه
وان تاخرت صارت ٥ لنا عليك طلابه

وقال ايضا عفى الله تعالى عنه

ان غبت عني او حضرت ٥ فلست عن عيني تغيب
لكن اراي عيشي اذا ٥ ما غبت عني لا يطيب
وعلي كلا الحالين من ٥ ك فانت والله الحبيب
شتان في صدك الهوى ٥ عندي حضورك والمغيب
واذا وجدت من البعيد ٥ مودة فهو القريب
اني لا اعلم ان ظني ٥ فيك ظن لا يخيب

وقال ايضا سامحه الله

كم ذا التصاغر والتصابي ٥ غالطت نفسك في الحساب
لم يبق فيك بقيته ٥ الا التغلل بالخضاب
ما العيش الا في الشباب ٥ وفي معاشرة الشباب
ولقد رايتك في النقاب ٥ وذاك عنوان الكتاب
وسالت عما بعده ٥ قالوا عظام في جراب

وسعت عنك فضايحا ٥ سارت بها ايدي الركاب
هذا وكم من وقفة ٥ لك في الازقة للعتاب
واليوم قالوا حرة ٥ ست الحرايرفي الحجاب
واردت انطق بالجواب ٥ فلم يكن وقت الجواب
ياهذه ذهب الصبا ٥ فالي متي هذا التصابي
فدعي معاشرة الشباب ٥ فقد يبست من الشباب
ماهذه شيم الحرايرٍ ٥ لاولاشيم النجاب
فاذا عددك في الكلاب ٥ حططت في قدر الكلاب
ماانت ممن يرتجي ٥ لافي الخطوب ولا الخطاب

وقال من ثاني الطويل وقافيته المتواتر

وزايرة زارت وقد هجم الدجي ٥ وكنت لميعاد لها متر قبا
فاراعني الارخيم كلامها ٥ تقول حبيبي قلت اهلا ومرحبا
فقبلت اقدامالغيري ياماشت ٥ ووجهامصونا عن سواي محجبا
ولم ترعيني ليلة مثل ليلتي ٥ وياسهري فيها لقد كنت طيبا
جزي الله بعض الناس ماهو اهله ٥ وحياه عني كلما هبت الصبا

حبيبا

حبيبا لاجلي قد تعنى وزارني ٥ وقيمتي حتي مشا وتعذبا
وفالي بوعد مثله من وفا به ٥ ومثلي فيه عاشق هام اوصبا
فانعذعينا بالدموع غريقة ٥ وخلص قلبا بالجفا معذبا
ساشكر كل الشكر احسان محسن ٥ تحيل حتي زارني وتسببا
ومازار نيحتي راي الناس نوما ٥ وراقب ضوء البدر حتي تغيبا

وكتب الي جمال الدين يحيي بن مطروح ٥ ويذكر انه مريض فقال

ايا من جاني منه ٥ كتاب يشتكي الوصبا
بعيد عنك ما تشكوا ٥ وللواشين والرقبا
لقد ضاعفت يا روحي ٥ لروحي الهم والنصبا
وقلت لعله الم ٥ يكون له الهوي سببا
ورحت اظنه قولا ٥ يكايدني به لعبا
فليت الله يجعله ٥ وحاشا سيدي كذبا

فاجابه جمال الدين بن مطروح من بحره وقافيته

ايا من راح عن حالي ٥ يسايل مشفقا حربا

وحق لو نظرت الي ٭ لكنت تشاهد العجبا
جفون تشتكي عرقا ٭ وقلب يشتكي لهبا
وجسم جالت الاسقا ٭ م فيه فراح منتهبا
ضناه السقم من الم ٭ اذا ما خلته عجبا
تسايل السن الواشين ٭ عني اعين الرقبا
فتذكرانها لمحت ٭ خيالا في خلال هبا
فبالود الذي امسي ٭ واصبح بيننا نسبا
اذا مامت فاندبني ٭ فرب اخ اخاند با
وقل مات الغريب فاين ٭ من يبكي على الغربا
فقضى اسفا كما شاال ٭ غرام وما قضى اربا

وقال عفى الله عنه من بحره وقافيته

لاتلح في السم الملاح ٭ فهم من الدنيا نصيبي
والبيض انفر عنهم ٭ لا اشتهي لون المشيب

وقال يصف ثقيل ويذمه فقال

اري ند لا يليت به ٭ فيحلف لي ويكذب لي

ويلزمني

ويلزمني بتصديق الذي قد قال من كذب
وذا اعجب اذا احد ثت عنه جيت بالعجب
وما ابصرت احمق منه في عجم ولا عرب
واحمق قد سجنته به ٭ بلا عقل ولا ادب
فلا ينفك يتعبني ٭ وان امعنت في الهرب
كاني قد قتلت له ٭ قتيلا وهو في طلبي

وكتب الى صديقه الفقيه الاجهوري الحافظ النبيه ابن ابراهيم معتذرا من مزح والكامل من قافية المتدارك

قالوا النبيه فقلت اهلا بالنبيه ومرحبا
قالوا صديقك قلت اعرفه الصديق المجتبي
قالوا انا لك زايرا ٭ متودد امستحبا
قلت الكريم ومثله ٭ مولي يحل المحتبا
فنهضت اكرامه له ٭ عجلا وقمت تادبا
قالوا اقام هنيهه ٭ ثم انثني متغضبا

فعجبت مما قد سمعت ٭ وحق لي ان اعجبا
ولعل امر اساه ٭ من جانبي فتحنبا
اولا فبعض الحاسدين ٭ سعى اليه فاطنبا
لام لي ان كان ما ٭ نقل الحسود ولا ابا

وقال من ثاني الطويل وقافيه المتواتر

قال لي العاذل تسلوا ٭ قلت للعاذل تتعب
انا بالعاذل الهوا ٭ انا بالعاذل العب

وقال ايضا عفى الله عنه

يا من لعين ارقت ٭ فارقها من عشقت
مذ فارقت احبابها ٭ لها جفون ما التقت
وغادة كانها ٭ شمس الضحى تالقت
كم اشرقت بدمعها ٭ عيني لما اشرقت
رشيقة الحاظها ٭ مثل سهام رشقت
ممشوقة القد لها ٭ صدغ كنون مشقت
اما تري الغصون من ٭ خجلتها قد اطرقت

وغيدة

وغيدة كانها ٭ شمس ضحى تالقت
كم اشرقت بدمعها ٭ عيني لما اشرقت
رشيقة لحاظها ٭ مثل سهام رشقت
ممشوقة القد لها ٭ صدغ كنون مشقت
اما تري الغصون من ٭ خجلتها قد اطرقت
قد جمعت حسنا به ٭ الباب نا تفرقت
ما تركت لي رمقا ٭ مقلتها اذ رمقت
لمهجتي وعبرتي ٭ قد قيدت واطلقت
في فمها مدامة ٭ صافية تروقت
واعجبا من فعلها ٭ قد اشكرت وما لقت

وقال في الرقيب

ورقيب عدمته من رقيب ٭ اسود الوجه والقفا

والصفات

هو كالليل من ظلام وعند ٭ هو كالصبح قاطع

اللذات

وقال يمدح الامير النصير بن اللمطي ويهنيه بالقدوم
من اول الكامل من قافية المتدارك

صفحًا يصرف الدهر من هفواته ، اذ كان هذا اليوم من حسناته
يومٌ يسطر في الكتاب مكانه ، كمكان بسم الله في خمساته
مطل الزمان به زمانًا مذ نأى ، دنفًا وعاد لها الى عاداته
والغيث لا يسم الزمان بسقعة ، الا اذا اشتاقت لوسميّاته
يا معجز الايام قرع صفاته ، ومجمل الدنيا بحسن صفاته
بل اخفقا في حلمه وبيانه ، بل حارث الهيجا في وثباته
بل كعبة المعروف بل لعب الندا ، والصبح يقسم ضوءه بحياته
ان كنت غبت فلم تغب عن خاطري ، يعزي اليك النبد في خطراته
لو كنت قلت الشمس وجدته ، ودعاؤنا يأتيك في طيّاته
اجبت بسفرتك التي بعدومها ، جمعت الينا الجود بعد شتاته
فالمجد ان امضا عزيمة ماجد ، راح السكون ينوب عن حركاته
واتى البشير فلو يصرح بالقا ، منكم لقاسمه لذيذ حياته
فارب بعزمك لم تدع من منصب ، يفضي الى رتب العلا لم تأته

وتزعت

وتزعت للمجد منك ثلاثة ، كثلاثة الجوزا في جنباته
من كل مهدي غدا من مهده ، يسمو الى اسلافه بسماته
افضى اليه المشتري بسعوده ، واعاره بهرام من سطواته
شرفت بنصرك في البرية معشر ، هم فيهم كالشمس فوق لداته
قوم نموا في البيد خير سراتها ، حسبًا وهم في الدهر خير سراته
شرف الزمان بكل ليث منهم ، متيقظ وهب العلا لعفاته
يخص المنايا والمنى كالليث في ، غاباته والغيث في غاباته
ذي عزمة ان راح في سفراته ، سلبت سبا الهندي من شفراته
يا منسك المعروف أحرم منطقي ، زمنًا وقد لبّاك من ميقاته
هذا زهيرك لا زهير متينة ، وافاك لاهرمًا على علاته
دعه وما قد قاله ثم استمع ، لزهير عصرك حسن ليباته
لو انشدت في آل حمير ضرتوا ، عن ذكر حسان وعن غرضاته
وقال من خامس المتقارب من قافية المتدارك

مقيم على العهد من صبوتي ، أبيت واضع في نشوتي
يروم العواذل لي سلوة ، وأين العواذل من سلوتي

وَلِي لَيْلَةٌ طَرِقَتْ بِالسُّعُودِ ، فَحَدِّثْ بِمَا شِئْتَ عَنْ لَيْلَتِي
فَمَا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَجْلِسِي ، وَمَا كَانَ أَعْرَفَ مِنْ هَمْسَتِي
كَبَدْرِ الدُّجَى وَكَشَمْسِ الضُّحَى ، عَلَى يُمْنَتِي وَعَلَى يُسْرَتِي
وَبِتُّ وَعَنْ خَبَرِي لَا تَسَلْ ، بِذَاكَ الَّذِي وَبِتِلْكَ الَّتِي
فَقَضَيْتُهَا فِي الْهَوَى لَيْلَةً ، أَخَالُ الْخَلِيفَةَ فِي خِدْمَتِي
سَأَشْكُرُهَا أَبَدًا مَا بَقِيتُ ، وَإِنْ عَظُمَتْ بَعْدَهَا حَسْرَتِي
فَمَا كَانَ أَسْهَلَ إِذْ أَقْبَلَتْ ، وَمَا كَانَ أَصْعَبَ إِذْ وَلَّتِ

وقال من خامس المتقارب من قافية المتدارك

جَاءَتْ تَوَدِّعُنِي وَالدُّمُوعُ يَغْلِبُهَا ، يَوْمَ الرَّحِيلِ وَحَادِي الْبَيْنِ مُنْتَقِلُ
وَأَقْبَلَتْ وَهِيَ فِي خَوْفٍ وَفِي دَهَشٍ مِثْلَ الْغَزَالِ مِنَ الْإِشْرَاكِ يَنْتَقِلُ
فَلَمْ تَطُقْ خِيفَةَ الْوَاشِي تُوَدِّعُنِي وَيْحَ الْوُشَاةِ لَقَدْ نَالُوا وَقَدْ شَمِتُوا
وَقَفْتُ أَبْكِي وَرَاحَتْ وَهِيَ بَاكِيَةٌ تَسِيرُ عَنِّي قَلِيلًا ثُمَّ تَلْتَفِتُ
فَيَا فُؤَادِي كَمْ وَجْدٍ وَكَمْ حُرَقٍ وَيَا زَمَانِي ذَا جَوْرٌ وَذَا عَنَتُ

وقال من الخفيف من قافية المتواتر

أَنَا فِي الْحُبِّ صَاحِبُ الْمُعْجِزَاتِ جِئْتُ لِلْعَاشِقِينَ بِالْآيَاتِ

كُلُّ أَهْلِ الْهَوَى وُقُوفٌ بِبَابِي وَيُدِينُوا بِمَذْهَبِي وَصِفَاتِي
فَأَنَا الْيَوْمَ صَاحِبُ الْوَقْتِ حَقًّا ، وَالْمَحْبُوبُ شُفِّعَتْ وَدَعَانِي
ضَرَبَتْ فِيهِمْ طُبُولِي وَسَارَتْ ، خَافِقَاتٍ عَلَيْهِمْ رَايَاتِي
جَلَبَ السَّامِعِينَ سِحْرُ كَلَامِي ، وَسَرَتْ فِي عُقُولِهِمْ نَفَحَاتِي
أَيْنَ أَهْلُ الْقُلُوبِ أَتْلُو عَلَيْهِمْ ، بَاقِيَاتٍ مِنَ الْهَوَى صَالِحَاتِ
خُتِمَ الْحُبُّ مِنْ حَدِيثِي بِمِسْكٍ ، رُبَّ خِتْمٍ يَحْكِي فِي الْخَاتِمَاتِ
فَعَلَى الْعَاشِقِينَ مِنِّي سَلَامٌ ، جَامِعُ السَّلَامِ فِي الصَّلَوَاتِ
مَذْهَبِي فِي الْغَرَامِ مَذْهَبُ حَقٍّ ، وَلَقَدْ قُمْتُ فِيهِ بِالْبَيِّنَاتِ
فَلَكُمْ فِيَّ مِنْ مَكَارِمِ خُلْقٍ ، وَلَكُمْ فِيَّ مِنْ حَمِيدِ صِفَاتِ
لَسْتُ أَرْضَى سِوَى الْوَفَاءِ لِدَاعِي الْوُدِّ ، وَلَوْ كَانَ فِي وَفَاءٍ وَفَاتِي
ظَاهِرُ اللَّفْظِ وَالشَّمَائِلِ وَالْأَخْلَاقِ عَفُّ الضَّمِيرِ وَاللَّحَظَاتِ
وَمَعَ السَّمْتِ وَالْوَقَارِ فَإِنِّي ، دَمِثُ الْخُلْقِ طَيِّبُ الْخُلُوَاتِ
يَعْشَقُ الْغُصْنَ وَالرَّشَاقَةَ قَلْبِي ، وَيُحِبُّ الْغَزَالَ ذَا اللَّفَتَاتِ
وَحَبِيبِي هُوَ الَّذِي لَا أُسَمِّيهِ ، عَلَى مَا اسْتَقَرَّ مِنْ عَادَاتِي
وَيَقُولُونَ عَاشِقٌ وَهُوَ وَصْفٌ مِنْ صِفَاتِي لِلْمَقُومَاتِ لِذَاتِي

انّ لي نيّة وقد علم الله بها ، وهو عالم النيات
يا حبيبي وأنت أي حبيب ، لاقضا الله بيننا بشتات
ان يوما تراك عيني فيه ، ذاك يوم مضاعف البركات
أنت روحي وقد تملكت روحي ، وحياتي وقد سلبت حياتي
مت شوقا فاحيني بوصال ، اخبر الناس كيف طعم الممات
وكما قد علمت كل سرور ، ليس الا الوصال قبل الفوات
فرعى الله عهد مصر وحيّا ، ما مضى لي بمصر من وقات
حبّذا النيل والمراكب فيه ، مصعدات بنا ومنحدرات
هات زدني من الحديث عن النيل ودعني من دجلة والفرات
وليالي بالجزيرة فالجزر ، فيما اشتهيت من لذّاتي
بين روض حكى ظهور الطواوس ، وزهر يحكي صدور البزات
وخليج مجراه بين رياض كجمة ، الرقط زاهي الجنبات
ونديم كما تحب ظريف ، وعلى كل ما تقدر وتلقا موات
كل شيء اردته فهو فيه ، حسن الذات كامل الادوات
يا زماني الذي مضى يا زماني ، لك مني تواتر الزفرات

وقال

وقال ملغزا في مدينة بابل

بعيشك خبّرني عن اسم مدينة ، يكون رباعيّا اذا ما ذكرته
على انه حرفان حين تقوله ، ومعناه حرف واحد ان قلته

وقال ايضا

بروحي من اسميها بسيتي ، فتنظرني النحاة بعين مقت
يرون بانّني قد قلت لحنا ، وكيف وانني لزهير وقت
وكم عن غيدة ملكت فؤادي ، فلا لحن اذا ما قلت ستي

وقال من مجزوء الرجز من قافية المتدارك

وجاهل لا زمني لقيت منه عنتا ،
كانّما ختم عليه الدهر ان لا يسكتا ،
انسى به اذا انا ي ووحشتي اذا اتا ،
طالت به بليتي يا ربّ ما اذري متى ،

وقال من مسرح والرمل من قافية المتواتر

هو حظي قد عرفته لم يحل عما عهدته ،
فاذا اقصر من اهواه في الحب عذرته ،

غيراني لي في الحب طريقا قد سلكته
لو اراد البعد عني نور عيني ما اردته
ان قلبي وهو قلبي لو تجنى ما صحبته
كل شيء من حبيبي ما حلا العذر احتملته
انا في الحب غيور ذاك خلقي لا عدمته
ابصر الموت اذا ما ابصر غيري من عشقته
لست سمحا بودادي كل من نادا اجبته
طالما ما ثهت على خاطب ردي وردد ته
قد شكرت الله فيما كان مني لي طلبته
حين خلصت فؤادي من يديكم وملكته
كان قلبي من هواكم مستريحا ما تركته
فلوان القرب منكم يجبي قلبي ما طلبته

وقال من بحر السريع من قافية المتدارك

ندمت من ارسل تفاحة ... ارسالها دل على قطشه
وقصده اني اذا ذقتها ... تشتد اشواقي الى رويته

والله

والله من خديه والطعم من ريقته والطيب من نكهته

وقال اخر

لا تطرحي حامل الرحال فقد ... تضطر يوما الى ارادته
فالقول في اللين وهو محتقر ... خير من اليبس عند حاجته

وقال من ثاني الطويل من قافيه المتدارك

يعاهدني لا خانني ثم ينكث ... واحلف لا كلمته ثم احنث
وذلك دابي لا يزال ودأبه ... فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا
اقول لم يصلني لعوله نعم غدا ... ويكسر جفنا هازيا بي ويعبث
وما ضر بعض الناس لو كان نزارني ... وكنا خلوفا ساعة نتحدث
اموت اذا اني في هوان معذب ... وحتى متى ابقى في العذاب وامكث
فحد مرة بروحي ترحني ولا اكن ... اموت مرارا في النهار وابعث
واني لهذا الضيم فيك لحامل ... ومستظر الطفا من الله يحدث
لعيدك من هذا الجفا الذي بدا ... فلا يقعك الحسنى ارق وادمث
تردد ظن الناس فينا واكثروا ... اقاويل منها ما يطيب ويخبث
وقد كرمت في الحب مني شمائلي ... ويسأل عني من اراد ويبحث

وقال من مسرح والكامل المرفل من قافيه المتواتر

عتب الحبيب فلم اجد ، سببًا لذاك العتب حادث ،
والیوم لي یومان لم ، أره وهذا الیوم ثالث ،
فعجبت كيف تغيرت ، منه خلايقه الذ ما ءاث ،
ما كنت احسب انه ، ممن تغيره الحوادث ،
ويلي لي العتب الذي ، صدق الوداد عليه باعث ،
عتب الحبيب الذ من ، نعم للثاني والمثالث ،
موالي من سكر الدلال ، عبثت والسكران عابث ،
ونكثت عهدًا في الهوا ، ما خلت انك فيه ناكث ،
لك لا اعيد قضية ، انا سايل عنها وباحث ،

ولم يقول في الصديق

صديق يسادكن بخير ، وان عرفت باطنه الخبيثا ،
وحاشا السامعين يقال عنه وبالله اكتموا ذاك الحديثا ،

وقال ايضا

يارب ما اقرب منك الفرجا ، انت الرجا واليك الملتجا ،

يارب

، يارب اشكوا لك امرًا مزعجا ، ابعد ليل الخطب فيه ودجا ،
، يارب فاجعل لي منه فرجا ، يارب واجعل لي منه مخرجا ،

وقال من المجتث من قافية المتواتر

، هب النسيم عليلًا ، وهو النسيم الصحيح ،
، وطاب وقتك فانهض فالان طاب الصبوح ،
، وخذ من الكاس نورًا ، يضيق عنه الفسيح ،
، من قهوة طاب منها ، لون وطعم وريح ،
، في دنها هي راح ، وفي الحشا هي روح ،
، يا ابن الكرام جدودًا ، علي انت شحيح ،
، انت المعذب قلبي وقلبك المستريح ،

وقال يمدح الامير المكرم مجد الدين اسماعيل بن اللمطي رحمه الله من مجزو والكامل المرفل من قافية المتواتر

، أضنى العواد فمن يريحه ، وحمى السواد فمن يبيحه ،
، ونضى من الاجفان سيفًا ، قل ما يبقي جريحه ،
، نشوان من خمر الدلا ، عبوقه وبها صبوحه ،

متمايل الاعطاف كالغصن الذي هزته ريحه

أمعذبي بالهجر هل لي فيك يوم استريحه

سأرد نصح عواذلي فالحب مردود نصيحه

أهوى الحمى وأحن منه لنوح قمري ينوحه

ويشوقني الوادي اذا ناجى النسيم الرطب شيحه

ولربما صيرته عزلاء يكفره مدمعي سفحه

ومنحت مجد الدين ما أنا من علاه أستميحه

مولاً كأن بنانه خلقت لمعروف تليحه

وفسيح باع الجود منطلق اللسان به فصيحه

يلقى الوفود وصدره رحب الجناب به فسيحه

والمنتمي في المجد للقوم الذين لهم صريحه

يروي الندا ابداً فلا يروي له الا صحيحه

وقال في الرقيب

أنا لا ابالي بالرقيب ولا بمنظره القبيح

غمز الحواجب بيننا أحلا من القول الصريح

وقار

وقال من مسرح والكامل المرفل من قافية المتواتر

يا معرضاً متجنباً حاشاك يا عيني وروحي

لو تدري ما فعل البكا عليك بالجفن القريح

قبحت يا هذا بما ولست من اهل القبيح

فمتى افوز بنظرة من وجهك الحسن المليح

لك من ضميري ما علمت به من الود الصريح

وكذاك انت فسل ضميرك فهو يشهد بالصحيح

وقال من اول البسيط من قافية المتراكب

قالوا لو تعشقها عميا قلت لهم ما زادها ذاك في عيني ولا قدحا

بل زاد وجدي فيها انها أبدا لا تبصر الشيب في فودي اذا وضحا

ان يخرج السيف مسلولا فلا عجب وانما العجب لسيف معمد جرحا

كانما هي بستان خلوت به والنرجس الغض في اعطافه فتحا

كانما هي سكران خلوت به ونام ناظره سكران قد طفحا

وقال يمدح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز ابن محمد بن الملك الظاهر غازي ابن

الملك صلاح الدين بن يوسف بن ايوب لما ملك
دمشق سنة ٥٦٤ وكان قد اقام مدة متغير المزاج ثم
عوفي من ثاني الطويل من قافيه المتدارك

لكم مني الود الذي ليس يبرح ... ولي فيكم الشوق الشديد المبرح
وكم لي من كتب رسل اليكم ... ولكنها عن لوعتي ليس تفصح
وفي النفس ما لا استطيع ابثه ... ولست به للرسل والكتب اسمح
زعمتم بأني قد تنقصت عهودكم ... لقد كذب الواشي الذي يتنصح
خلقت وفيا لا اري الغدر في الهوى ... وذلك خلق عنه لا اتزحزح
سلوا الناس عني عن وفائي بعهدكم ... فاني اري شكري لنفسي يقبح
أجابا ساحتي متى ... والي متى اعرض بالشكوى لكم واصرح
حياتي وصبري مذ هجرتم كلاهما ... غريب ودمعي للمحبين يشرح
رعى الله طيفا منكم بات مؤنسي ... وما ضره اذ بات لو كان يصبح
ونلي رشأ ما فيه قدح لقادح ... سوى انه من خده النار تقدح
فتنت به حلوا مليحا وانه ... لاعجب شيء كيف يحلو ويملح
تبرأ من قتلي وعيني تري دمي ... علي خده من سيف جفنيه يسفح

وحسبي ذاك

وحسبي ذاك الخد لي منه شاهد ... ولكن اراه بالملاحظ يجرح
ويبسم عن ثغر يقولون انه ... حباب علي صهبا بالمسك يفتح
ويا عاذلي فيه جوابك حاظر ... ولكن سكوتي عن جوابك اصلح
اذا كان ملي في جوابك راحة ... فان بقائي ساكتا لي اروح
واسمر اما قده فهو اهيف ... رشيق واما وجهه فهو اسمح
كان الذي فيه من الحسن والصبا ... يداخله زهو به فهو يمرح
كان النسيم الرطب هز قوامه ... ليحمل غصن البانة المتمرح
كان المدام الصرف مالت بعطفه ... كما مال في الارجوحة المتمرح
كاني قد انشدته مدح يوسف ... فاطربه حتى انثني يتمرح
وان مدح الناصر بن محمد ليصبوا اليه كل قلب ويجنح
مديح ينيل المادحين جلالة ... وعزا وافضالا به القلب يفرح
وليس بمحتاج الى مدح مادح ... مكارمه تثني عليه وتمدح
وكل فصيح قال في مدحه ... لان لسان الجود بالمدح افصح
وقد قاس قوم جوده بسمائه ... وقد غلطوا سماه اسمى واسمح
دعوا ذكر لعب في السماح وحاتم ... فليس يعد اليوم ذاك السمح

وليس صعاليك العرب كيوسف تعالوا بنا للحق فالحق أوضح
فما يوسف يقري بنات مسنة ولا الفرق مقصود بذاك التسمح
ولكنه ملك أقل عبيده يتيه على كسري الملوك ويجنح
وبعض عطاياه المدائن والقرا فمن ذا الذي في ذلك اليوم يسمح
فلو سئل الدنيا اراها حقيرة وجاد بها سرا ولا يتباح
وان خليجا من أياديه للوري يرى كل بحر دونه يتضحضح
فقل للملوك الأرض ما تلحقونه لقد تعب الواشي الذي يتسمح
كثير حيا الوجه يعطر ماؤه على انه من باسه النار تلفح
كذا الليث قالوا في الحياء وانه لأجرا ان يلقى جبانا وأوقح
مناقب قد اضحى بها الدهر حاليا فهاعطفه منها موشى موشح
من النفر الغر الذين وجوههم مصابيح في الظلما بل هي اصبح
بها ليل املاك كان اكفهم تحاربها الارزاق للناس تسبح
فكم اشرقت منهم شموس طوالع وكم هطلت منهم سحايب دلح
كذا كل بيت ايوب ما زال منهم عظيم مرجى او كريم ممدح
اناس هم سنوا الطريق الى العلا وهم اعربوا منها وقالوا وافصحوا

ولم

ولو تتبعوا في الناس من جا بعدهم لقد بيسوا للسالكين واوضحوا
يلهن دمشق فوق صحتك التي فرحنا بها والمدن كالناس تفرح
فلا زهر الأضاحك متعطف ولا دوح الأمايد مستريح
ولا غصن الا وهو نشوان راقص ولا طير الا وهو قمحان يصدح
وقد اشرقت اقطارها فاغتدي لها شعاع له فوق المجرة مطرح
وشرفت معناها فلو امكن الورى لطافوا باركانها وتمسحوا
ووالله ما زالت دمشق مليحة ولكنها عندي بك اليوم املح
عرضت على خير الملوك بضاعتي فالفيت سوقا صفقتي فيه تربح
وقد وثقت نفسي باني عنده سأزداد عزا ما بقيت وافلح
وان خطوبا اشتيكها ستنجلي وان امورا ارتجيها ستنجح
وان صلاح الدين ذا المجد والعلا لما فسدت مني الحوادث يصلح
يشرق غيري ويغرب رايتي لدى يوسف في نعمة لست ابرح
اموالي سامحني فانك لم تزل تسامح بالذنب العظيم وتصفح
لك العذر ما للقول نحوك مرتقى مقامك اعلى من كثير وارجح
فما كل لفظ في خطابك يرتضى ولا كل معنى في مديحك يصلح

أشكُ وان كانت كثيرا تأخرفانك تعفو عن كثير وتسمح
فهب لي انسامنك يذهب وحشتي ويبسط قلبا ذا انقباض ويشرح
وجد لي بالقرب الذي قد عهدته وارض بعض منه ان كنت اصلح
واني لديك اليوم في الف نعمة ولكن عسى ذكرى بالك يسبح
لعمرك كل الناس لاشك ناطق ولكن ذا يلغو وهذا يسبح
وقد يحسن الناس الكلام وانما كلامي هو الدر المنقى المنقح
كلام يسر السامعين كانما لسامعه فيه الشراب المقرح
نسيبك كما رق النسيم من الصبا وعارله روض الربا المتفتح
ومدحك يكون الدهر بعض ذاته فيمسي ويضحي وهو يسري ويسرح

وقال من ثالث الطويل من قافيه المتواتر

لئن بحت بالشكوى اليك محبة فلست لمخلوق سواك ابوح
وان سكوتي ان عرتني ضرورة ومالي فيها مشفق ونصيح
يروحي من اشكو اليه وانثني وقد صار لي من لطفه بي روح
ولو لم يكن الا الحديث فانه تخف اشجان الفتى ويستريح
ولقد خفت لا ان لا اقول فخلت ان يقول لسان الحال وهو فصيح

وكنت

وكنت بكتمانی اصير مفرطا ۞ فابكي على ما فاتني وانوح
وآندم بعد الفوت اوفادامة ۞ واغدو واكمالا اشتهي واروح
تشددت في الامر الذي قد لويته ۞ ولي خطرات كلهن فتوح
فراسة عبد مؤمن واعزمة ۞ فلله ظني انه لصحيح

وقال ايضا وكتب

كتاب اتاني من حبيب وبيننا ۞ بطول التنائي برزخ اي برزخ
تقدم لي عنه من البعد انسه ۞ وفاح الي الطيب من راس فرسخ
كان نسيم الجو عند قدومه ۞ سري في قميص بالعبير مضمخ

وقال ايضا

ومهفهف كالغصن في حركاته ۞ حلو الشمائل رشيقه ميادة
صنم لعمري ما براه الله لي ۞ ذا الحسن الا فتنة لعباده
ويليح لي التعذيب في سهم الجفا ۞ طرف المحب وذاك من اجناده
يا عاذلي ما كنت اول عاشق ۞ فتك الغرام بلبه وفؤاده
فالقلب يعلم انه في غيه ۞ لكن تعطفت عنه نبال رشاده
لا تقلبن فيهات منه صلاحه ۞ ان كان ربك قد قضى بفساده

وقال من مسرح والرمل من قافيه المتواتر

مالَهُ قد خانَ عهدَهْ ، ناسيًا تلكَ المودَّهْ
أنعمَ الدهرُ بهِ ، في خلسةٍ ثمَّ استردَّهْ
هوَ كالزهرةِ والمرّيخِ ، في لينٍ وشدَّهْ
وجهُهُ البستانُ فاقطفْ اسدُهُ أو فاجزُرَدَّهْ
ليسَ عبدي غيرَ شعرٍ ، ليتهُ يُنفقُ عندَهْ
يا قليلَ الظرفِ إلّا ، في فؤادي ما أحدَّهْ
هزمَ الهجرُ اصطباري ، فعسى للوصلِ ردَّهْ

وقال من الهزج من قافيه المتواتر

حبيبي تايهٌ جدًّا ، أطالَ العتبَ والصدّا
حمانيَ الشهدُ من فيهِ ، وخلّى عندي السهدا
وقد أبدى البستانُ ، من خدّيهِ ما أبدا
ردّاكَ السقمُ من جفنيهِ ، ما أسرعَ ما أعدى
فما أسرعَ تجافيهِ ، وما يعرفُ سوى الصدّا

وقال يهجو ابن الدنى من يهوى الشباب فقال

قف على هذه

ايا معشر اصحاب مالي اراكم ، على مذهبٍ والله غير حميدِ
فهل انتم من قوم لوطٍ بقيةٌ ، فما فيكم من فعله ببعيدِ
فان لم تكونوا قوم لوطٍ بعينهم ، فما قوم لوطٍ منكم ببعيدِ

وقال ايضا

إن كان قد سارَ عنكَ شخصي ، فانَّ قلبي اقامَ عندكْ
وأينَ ما كنتُ أنتَ مولى ، وأينَ ما كنتَ كنتُ عبدكْ

وقال يمدح الامير المكرم مجد الدين اسمعيل ابن اللمطي من الكامل من قافيه المتواتر

جعلَ البرقادَ لكي يواصلَ موعدًا ، من اينَ لي في حبّهِ أن أرقدا
وهو الحبيبُ فكيفَ اصبحَ قاتلي ، والله لو كانَ العدوُّ لما عدا
كم زارَ نحوي لا يمرُّ وعدًا او ما ، زارَ الملامُ بمسمعي ولا غدا
في ظبيِ معتدلِ القوامِ مهفهفٍ ، حلوِ الثنى والثنايا اغيدا
تخلي الغزالةَ بهجةً وتباعدًا ، ويقولُ قومٌ منهُ بل هو اغيدا
وكذاكَ قالوا الغصنُ يشبهُ قدَّهُ ، يا قدَّهُ كلُّ الغصونِ له الفدا
يا راميًا قلبي باسهمِ لحظهِ ، احسبتَ قلبي مثلَ قلبكَ جلمدا

فيا لله ما اجباه واما اطلاق
وحي الذي لهارا ه لهعون
واواحدي
وهبه لما سمى بلدا فيه
وللعدا
والنقط لوصل الوصل على السجع تلها
جرى الهم عيني بعضي الصلب بالكدا
وان عده لواكف اعدائكم الهدا

ايا معشر

وهواك لولا جور احكام الهوا ما بات طرفي في هواك مسهدا
واليك عاذل عن ملامة مغرم ما انهم العذال الا انجدا
أرما ثغر الحديقة باسما فرحا وعريان الغصون قلائدا
وقف السحاب على الرياض متخيرا ومشى النسيم على الرياض مقيدا
ويشوقني وجه النهار مثلثما ويشوقني خد الاصيل مورّدا
وكان انفاس النسيم اذا سرت شكرت لمجد الدين مولانا يدا
مولى لو في الناس ذكر مرسل وندي روته السحب عنه مسندا
الف الندا والسيف راحة كفه فهما هنالك معربا ومهندا
واذا استقل على اتب كاهله ظاهر وقد ظن الجراد مورّدا
جعل الوشاح له هنالك سبحة وغدا له سرج المطهم مسجدا
مولى بدا من غير مسألة بما جاز المدا كرما وعاد كما بدا
وأتاك جودا لا السحاب بنائله يوما وان كان السحاب الاجودا
يغري لاكرم نسبة يمنية اعلى الورى قدرا وازكى محتدا
الغالبين على القلوب مهابة والواصلين الى القلوب تودّدا
واذا الصريخ دعاهم لملمة جعلوا اصيل الرهفا له صدا

يا سيدا للمكرمات مشيدا وعلوت كل سيد اومشيدا
لك في المعالي حجة لا تدعى لمعاند ومحجة لا تقتدي
وافاك شهر الصوم يا من قدره منا كليلة قدره لن تحمدا
وبقيت تدعى الف عام مثله منضاعفا لك اجره متعددا
والدهر عندك كله رمضان يا من ليس يبرح صائما متهجدا

وقال من اول الطويل من قافية المتواتر

ترى هل علمتم ما لقيت من البعد لتعذروا ما اخفيه منه وما ابدي
فراق ووجد واشتياق وحرقة تعددت البلوى على واحد فردي
رعى الله ايامًا نعمتم بقربكم كأني بها قد كنت في جنة الخلد
هبوني امرءًا قد كنت بالبين جاهلا اما كان فيكم من هداني الى الرشد
وكنت لكم عبدًا فلم عبد مرة فما لكم ضيعتم حرمة العبد
وما لي كتبي لا ترد جوابها فهل الرمت ان لا تقابل بالرد
فاين حلا واتا الرسايل بيننا واين امارات المحبة والود
وما لي ذنب يستحق عقوبة ويا ليتها كانت بشيء سوا الصد
ويا ليت عندي كل يوم رسولكم فاسكنه عيني وافرش له خدي

وَاني لأزعاكم على كل حالة وحقكم انتم اعز الورى عندي
عليكم سلام الله والبعد بيننا وبالرغم مني أن اسلم من بعدي

وقال من السريع من قافيه المتواتر

مولاي وافاني الكتاب الذي ذكرت فيه ألم البعد
فكلما عندك من وحشة فانه بعض الذي عندي
ما حلت عن عهدي ولا خنتني في ودي ولا قصرت من وجدي

وقال من ثالث الطويل من قافيه المتواتر

يبشر في منك الرسول بزورة وان صح هذا انني لسعيد
ولست اخال الدهر يسخو بهذه الا انها من فعله لبعيد
فيا ايها المولى الذي انا عبده لقد زادني شوقا اليك شديد
متى تشملي منك عيني بنظرة وحقك ذاك اليوم عندي عيد

وقال من مسرح والكامل مرفلا من قافيه المتواتر

يا غايبين عن العيان لقد حضرتم في الفوادِ
وحياتكم ما حلت عن ما تعهدون من الودادِ
عندي لكم ذاك الغرام وقد تزايد في البعادِ

ممتى يبلغني الزمان يوما بقربكم مرادي

وقال من الهزج من قافيه المتواتر

وجاهل يدعي في العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال لي عرفني مفعولا فقلت له عنيت فهمك منقولا ومعهودا
من اين انت وهذا الشان تذكره اراك تقرع بابا غير مسدودا
فقال ان كلامي ليست تفهمه فقلت لست سليمان بن داود

وقال من بحره وقافيته

تساوينا الا كثر الله منكم فما فيكم والحمد لله محمود
رأيتكم لا بنجح القصد عندكم ولا العرف معروف ولا الجود موجود
وددت باني ما رايت وجوهكم وان طريقا جيتكم منه مسدود
متى يبعدني عن حدود بلادكم ويقطع ما بيني وبينكم البيد

وقال من الخفيف من قافيه المتواتر

ما انتفاعي بالقرب منكم اذا لم يكن القرب مثمر الاودادِ
كنت اشكو البعاد لما التقينا فانا اليوم شاكر للبعادِ
لعل القرب فوق ما فعل البعد بقلبي من شدة الانكادِ

ولعمري لقد تراءى لما بي ، من غرام ولوعة وسهاد
لو فعلتم بمجتبى ما فعلتم ، لم يقل فيكم صحيح اعتقادي

وقال يصف امراة طويلة سمراء من قافية المتواتر

وسمراء تحكي الرمح لونا وقامة ، لها مجتبى مبدؤه وله وقيادي
وقد عابها الواشي هيا لطول ، فقال حسود مظهر لعنادي
فقلت له بشرت بالخير انها ، حياتي فان طالت فذاك مرادي
نعم انا اشكو طولها فيحق لي ، لقد طال فيها لوعتي وسهادي
وما عابها القد الطويل وانه ، لاول حسن للمليحة بادي
رايت الحصون الشم تحفظ اهلها ، فاعددتها حصنا لحفظ ودادي

وقال من مسرح والكامل من قافيه المتدارك

قد طال في الوعد الامد ، والحر يسخر ما وعد
وعدتني يوم الخميس ، فلا الخميس ولا الاحد
واذا قصدتك لم ترد ، عن قولاي والله عدد
فلعدا يا ما تمر ، وقد ضجرت من العدد

وقال في المجتث من مرج والرمل من قافية المتواتر

دمت لي ارغد عيش ، كل يوم في مزيد
وقد اتى الطبق الملان بالورد والنضيد
غير اني لا احب الورد الا في الخدود
واتاني منك شعر ، كل بيت بقصيد
انت هنيت صباحا ، كل يوم لك عيد

وقال من مسرح والكامل من قافية المتواتر

عشقته اهيف قد ، يتم قلبي هيفه
احسن خلق الله ما ، يتصفه من يصفه
بوجهه حسن يزيد ، كل يوم زخرفه
تنكر منه اليوم حسنا ، كنت امس تعرفه
يا جمد امر شفه ، وابن مني مرشفه
وثغره الشهد فيه ، خالطته قرقفه
قد ضاق حتى خلته ، تخرج واوا الفه

وقال يمجو اصدقا له من ثاني السريع من قافيه المتدارك

لنا صديق سيء فعله ، ليس له في الناس من حامد

لو كان في الدنيا له قيمة ، بعناه بالناقص والزايد
اخلاقه تحلى الطريق اليه ، من السويداء الى احمد

وقال من مسرج والرمل من قافيه المتواتر

يا اعز الناس عندي ، كيف حتى خنت عهدي
سوف اشكو الدل حالي ، فعسى شكواي تجدي
اين مولاي يراني ، ودموعي فوق خدي
اقطع الليل اقاسي ، ما اقاسي فيه وحدي
ليتني عندك فيه ، سيدي وانت عندي
ارض عني ليس اراء لا ، ذاك مطلوبي وقصدي
اين من تلقاك له ، في الناس ودا مثل ودي
ولقد اصبحت عبدا ، لك لكن اي عبد
تلفي فيك حياتي ، وضلالي فيك رشدي

وقال من ثاني الطويل من قافيه المتواتر

بروحي من قد زارني وهو خايف ، كما اهتز غصن في الاراكة ماييد
وما زار الا طارقا بعد هجعة ، وقد نام واشي يتقيه وحاسد

فلم اريد راقبه بات خايفا ، فهل كان تخشى ان تغار الفراقد
وكنت اظن الحسن قد خص وجهه ، وما هو الا قايم فيه قاعد
فديت حبيبا زارني متفضلا ، وليس على ذاك التفضل زايد
وما كثرت مني اليه رسايل ، وما مطلت بالوصل منه مواعد
رآني عليلا في هواه فذارني ، حبيب له بالمكرمات عوايد
فمت كمدا يا حاسدي فانا الذي ، له صلة ممن يحب وعايد
ولي واحد ما لي من الناس غيره ، اراه انه الدنيا وان قلت واحد
فيا مونسي لا فرق الدهر بيننا ، ولا افتقرت للانس منا مواعد
ويا زايرا قد زار من غير ريبة ، وحقك اني شاكر لك حامد

وقال من مسرج والكامل من قافيه المتواتر

يا غادرا من لم يكن ، بيني وبينكم عهود
ظهرت مودتك التي ، هذا التصدد والصدود
وحلفتم ما خنتموا ، وعلى خيانتكم شهود
يا من تبدل في الهوا ، نهنيك صاحبك الجديد
ان كان اعجبك الصدود ، لذاك اعجبني الصدود

واعلم بانى لا اريد ، اذا رايتك لا تريد
يوما اخلص فيه قلبى ، منك ذاك اليوم عيد
وعساك تطلب ان اعود ، الى هواك فلا اعود
وانا القريب فان تغير ، صاحبى فانا البعيد
ولقد علمت بانى ، لى فى الهوى خلق حميد

الى كم ادارى الف واش وحاسد ، فمن مرشدى فمن يجدى من مساعدك
ولو كان بعض الناس لى منه جانب ، وعيشك لم احفل بكل معاند
اذا كنت يا روحى بعهدك لا تفى ، فمن ذا الذى نرجوا وفا معاهد
وكم مورد لى فى الهوى قد وردته ، وضيعت عمرى فى ازدحام للوارد
ومالى من اشتاق غير واحد ، فلا كابت الدنيا اذا غاب واحد
اظن فؤادى شوقه غير زايل ، واحسب جفنى نومه غير عايد
ابى الله الا ان اهيم صبابة ، بحفظ عهود او بذكر معاهد
اجابنا اين الذى كان بيننا ، واين الذى اسلفتم من مواعد
جعلتكموا حظى من الناس كلهم ، واعرضت عن زيد وعمرو وخالد
فلا ترخصوا ودا عليكم عرضته ، فيا رب معروض وليس بكاسد

وحكم

وحكم لى عندكم الف طالب ، والف رسول ليشترينى بزايد
هبونى كما قد تزعمون انا الذى ، فان صلاتى عندكم وعوايدى
وقد كنتم عونا على كل حادث ، ودخرى الذى اعددته للشدايد
اذا كان هذا بالاقارب فعلكم ، فماذا الذى ابغيه للاباعد

وقال ايضا

توقوا الاذى من كل راذل وساقط ، فكم قد تاذى بالاراذل سيد
الم تر ان الليث توذيه بقة ، ويأخذ من حد المهند مبرد

وقال ايضا رحمه الله من نحس وقاسه

عفا الله عنكم اين هذا التودد ، واين جميل منكم كنت اعهد
بما بيننا لا تنقضوا العهد بيننا ، وعودوا بنا للوصل فالوصل احمد
ولا تحدثوا ايا لعتب وجه محبة ، لها بهجة انوارها تتوقد
تعالوا نخلى العتب عنا ونصطلح ، وانا بحمد الله اهدى وارشد
ولا تحملوا منه الرسل بيننا ، ولا غرر الكتب التى تتردد
اذا ما تعاتبنا وعدنا الى الرضى ، فذاك الذى قد كان بيننا نجدد
عتبتم علينا واعتذرنا اليكم ، وقلتم رقلنا والهوى يا كد

عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم ، اذلك عتب ام رضا وتودد
وقد كانت الاعتاب عن فرط عبرة ، فيا طيب عتب بالمحبة يشهد
وبتنا كما تهوى حبيبين بيننا ، عتاب كما الخل الجمان المنضد
واضحى نسيم الروض يروي حديثنا ، فيا طرب لا تسمع وشاة وحسد

وقال من مرح والرمل من قافيه المتواتر

سيدي قلبي عندك ، سيدي او حشت عبدك
سيدي قل لي متى ، تجربا لايفا وعدك
أترى تذكر عهدي ، مثل ما اذكر عهدك
أم ترى تحفظ ودي ، مثل ما احفظ ودك
قربنا ان شئت عندي ، لا والا كنت عندك
انا في داري فريد ، فتفضل انت وحدك

وقال من المجتث من قافيه المتواتر

مولاي كن لي وحدي ، فانني لك وحدك
وكن بقلبك عندي ، فان كلي عندك
لي فيك قصد جميل ، لاخيب الله قصدك

ان تنس

ان تنس عهدي فاني ، والله لم انس عهدك
اضعت ود محب ، ما زال يحفظ ودك
مولاي ان غبت عني ، واسو حالي بعدك

وقال آخر

وجليس حديثه ، للمسرات طارد
مثل ليل الشتا الطويل ، فمهمو ندلل وبارد

وقال آخر

امنيتي في قعر لحدي ، ورحت عندك برجدي
وعشت بعدك يا من ، وددت لو عشت بعدي

وقال ايضا

يا سايلي عما تجدد لي الحال لم ينقص ولم يزد
وكما علمت اني رجل افضي ولا اشكو الى احد

وقال آخر

اليوم انت بخير ، والخير عندك عادة
وما اتيتك الا ، زيارة لاعيادة

وقال

لم يقض زيدكم من وصلكم وطرا ... ولا انقضى ليله في قربكم سحرا

ياصاح في القلب الا عن محبتهم ... وسالبي الطرف الا عنهم نظرا

جعلتموا خبري في الحب مبتدأ ... وكل معرفة بي في الهوى نكرا

وتممتم الليل في امري وفي دعتي ... وليس عندكم علم عن سهري

ولم انل فيكم شيأ سوى تهم ... تقال مشروحة فيها ومختصرا

يا طيب ليلة بتنا والرقيب بها ... نائ فلا عينه تخشى ولا اثره

بتنا بها حيث لا روع يحاذرنا ... ونفحة الراح والريحان مختصره

لم يكس النوم عن عيني محاسنها ... حتى انثنيت وعين النجم منكسره

ما زلت اشربها شمسا مشعشعة ... في الكاس حتى بدت في الشرق منتشره

عذرا اما راح ذو اثم لخطيتها ... الا انتهى صرف الدهر معتذره

باتت تناولنيها كف غانية ... تخال من خدها واللحظ معتصره

قوية العزم في اتلاف عاشقها ... ضعيفة الخصر والالحاظ والبشره

تجلا الكؤوس على لالاء غرتها ... ويستر الراح منها نكهة عطره

وبتنا من احاديث مزخرفة ... فيا لها حضرة اذ ذاك معتبره

وقال من ثالث الطويل من قافيه المتواتر

وعاذلة

وعاذلة باتت تلوم على الهوا ... وبالنسك في شرح الشباب تشير

لقد انكرت مني مشيبا على صبى ... ورقت لقلبي وهو فيه اسير

اتتني فقالت يا زهير اصبوة ... وانت حقيق بالعفاف جدير

فقلت دعيني اغتنمها مسرة ... فما كل وقت يستتم سرور

دعيني وللذات في زمن الصبا ... فان لا مني الاقوام تلك صغير

وعيشك هذا وقت لهوي وصبوتي ... وغصني كما قد تعلمين نضير

يزوله عقلي قامة ورشاقة ... ويجلب قلبي اعين وثغور

فان مت في دا الحب لست باول ... فقبلي مات العاشقون كثير

واني على ما في من ولع الصبا ... جدير باسباب التقى وخبير

وان عرضت لي في المحبة لشوة ... وحقك اني ثابت ووقور

وان رق مني منطق وشمايل ... فما هم مني بالقبيح ضمير

وما مر لي في صغير حداثة ... واني بفضلي في الانام كبير

وقال يهنئ الامير الاجل نصير الدين ابا الفتح نصر بن اللمطي بعثومه من عيلاب لما التقا بالحدرة مقدم البجاه وانهزم وترك ما له من مال وابل واهل فاخذ الجميع ووصل به المدينه

فرض من ثانى الطويل من قافية المتدارك

لها خفر يوم اللقا خفيرها ٭ فما بالها ضنت بما لا يضيرها
تعاد تها ان لا يعاد مريضها ٭ وسيرتها ان لا يغك اسيرها
رعيت نجوم الليل من اجل انها ٭ على جيدها منها عقود تديرها
وقد قيل ان الطيف بالنوم زائر ٭ فاين لطرقى نومة يستعيرها
وها انا ذا اكالطيف فيها صبابة ٭ لعلى اذا نامت بليل ازورها
اغار على الغصن النضير من الصبا ٭ وذاك لان الغصن قالوا نظيرها
ومن دونها ان لا تلم بخاطر ٭ قصور النوى عن وصلها وقصورها
من الغيد لم تورق مع الليل نارها ٭ ولكنها بين الضلوع تثيرها
ولم تحك من اقبل الثلاثة شيئا ٭ سوى انه يحكى الغزال نعورها
ولو ظفرت ليلى بترب ديارها ٭ لاصبح منها ندها وعبيرها
وان الذى ابقته منها يد الندا ٭ قد البشير يوم روائى بشيرها
اميرا اذا ابصرت اشراق وجهه ٭ فقل للياالى يستنيرن بدورها
وكم يدعى العليا قوم وانه ٭ له سيرها من دونهم وسريرها
قدمت ووافتك البلاد كانما ٭ يناجيك منها بالسرور ضميرها

تلفتك

تلفتك لما جيت تسجد وصنها ٭ مطارفها وافتر منها غديرها
تبسم منها حين اقبلت نورها ٭ واشرقت منها يوم وافيت نورها
وحيتى مواليك السحاب اقبلت ٭ فوافاك منها بالهنا مطيرها
ورب دعابات يطوى كل الفلا ٭ اذا خالط الظلما ليلا ينيرها
وطيت بلاد المريطا بحافر ٭ سواك ولم يسلك نخيل وعورها
تكد عقاب الجو منها عقابها ٭ ولا يهتدى فيها القطا لوسيرها
وزرت بلاد الاعجمين بضمر ٭ عراب على العقبان منها صقورها
وصحت فيها سودها باسودها ٭ يمثلها عند الطعان زبيرها
واضحى بها من خالفا لدين خايفا ٭ وضاق على الكفار منها كفورها
واعطاه قفا كل ليث مصمم ٭ بنفس لما تخشاه منك مصيرها
مضى قاطعا عرض الفلا متلفتا ٭ تروعه اعلامها وطيورها
وابث ما يحويه حتى حريمه ٭ وتلك التى لا يرتضيها غيورها
فان راح منها ناجيا بحشاشة ٭ ستلقاه اخرا يحتويه زفيرها
ولست عدوا كنت تسعى لاجله ٭ ولكنها سبل الحجيج تجيرها
ومن خلفه ماضى العزايم ماجد ٭ يبيد العدا من سطوه ويديرها

اذا ادلم محمد الدين حالفا ٭ عسير الذى يرجوه منها يسيرها
اخو ثقة لا يلم بطن وفه ٭ غرور ولا يرجى لديه غرورها
لئن امنت بالرعب منه بلاده ٭ فضدت اعاديها وسدت ثغورها

واضحى له يولي الثنا غنيها ٭ وامسي له يهدي الدعا فقيرها
بكاهتزلي عضن الامانى مثمرا ٭ ورقت لي الدنيا وراق نظيرها
ومانالني من انعم الله نعمة ٭ وان عظمت الا وانت سفيرها
ومن بدا النعما وجاد تكرما ٭ باولها يرجي اليه اخيرها
واني وان كانت ايادیك جمة ٭ لدي فاني عبدها وشكورها
امولاي وافتك القوافي بواسما ٭ وقد طال منها حين غبت كثورها
وكانت لناي صك حقا تبرقعت ٭ وقد رابني منها العداة سفورها
الي اليوم لم تكشف لغيرك صفحة ٭ فها هي مسدول عليها ستورها
اذا ذكرت في اصبح ايسا ٭ فرذذقها من وصلها وحريرها
تحذها كما تهوي المعالي حريدة ٭ يرف عليها درها وحريرها
تكاد اذا خطيت منها صحيفة ٭ لذكرك ان تبيض منها سطورها
وللناس اشعار تقال كثيرة ٭ ولكن شعري في الامير اميرها

وقال يمدحه ايضا من اول الكامل وقافيته المتدارك

اعلمتما ان النسيم اذا سري ٭ نقل الحديث الى الرقيب كما جري
واذاع سرا ما برحت اصونه ٭ وهوي اثره قدره ان يذكرا

جهل

ظهرت اليه من عتابي نغمة ٭ وافي العذول وقد سدت مسامع
وقت حواشيه لها وتعطرا ٭ بهوي يرد من العواذل عسكرا

جهل

جهل العذول بانني في حبكم ٭ سهر الدجا عندي الذ من الكرى
ويلومني فيكم وكنت اللومه ٭ هيهات ما ذاق الغرام ولا درى
وبمهجتي وسنان لا وسن الكرى ٭ او ما رأيت الظبي احوا احورا
نهرت محاسنه العقول فما بدا ٭ الا وسبح من راه وكبرا
عانقت غصن البان منه مثمرا ٭ ولثمت كثر التمر منه مسفرا
وكتمت فيه محبتي فاذاعها ٭ غزل يفوح المسك منه اذ فوا
غزل تترق به الصبابة والصبا ٭ وجعلت مدحي في الامير تكفرا
وعفوت ذنب الدهر يوم لقائه ٭ وشكرته ويحق لي ان اشكرا
مولى يبري بين الانام وبينه ٭ في القدر ما بين الثريا والثرى
بهر الملايك في السماء ديانة ٭ الله اكبر ما ابر واطهرا
نواهمة كيوان دون مكانها ٭ لو رامها النجم المنير تحيرا
وتهز منه الارجحية ماجدا ٭ كالرمح لدنا والحسام مجوهرا
فاذا سألت سألت منه حاتما ٭ واذا لقيت لقيت منه عنترا
يهتز في يده المهند عزة ٭ ويميس فيها السمهري تبختر
واذا امرؤ نادى نداه قائما ٭ نادى فلباه السحاب الممطرا

بين المكرمة والمكارم نسبة ، فلذاك لا تهوى سواه من الورى
من معشر نزلوا من العليا في ، مستوطن سامي العلا رحب الذرا
جبلوا على الاسلام لا انهضم ، فتسؤ إبار الحرب أو نار القرى
ركبوا الجياد الى الجلاد كأنما ، يحملن تحت العاب ساد السري
من كل مؤار العنان مطهم ، تجلو بغرته الظلام اذا سرى
وسروا الى ليل العلا بعزائم ، هن النجوم الزهر من ذاك السرا
فافخر بما أعطاك ربك انه ، فخر سيبقى في الزمان مسطرا
لا ينكر الاسلام ما أوليته ، بك لم يزل مستنجدا مستنصرا
وليهن مقدمك الصعيد ومن به ، ومن البشير بمكة ام القرى
واذا رأيت رأيت منه جنة ، لم ترض الا جود كفك كوثرا
ولحار ما اشتاقت لقربك النفس ، كادت من الاشواق ان تتفطرا
ونذرت اني ان لقيتك سالما ، قلدت جيد الزهر هذا الجوهرا
وملأت من طيب الثنا محجرا ، يذكين من يديك هذا العنبرا
مرآي مجد الدين عطفا انني ، لمحجبة في مثلها لا يمتري
يا من عرفت الناس حين عرفته ، وجهلتهم لما نبا وتنكرا

خلق

خلق كما ذا المزن منك عهدته ، ويعز عندي ان يقال تغيرا
مولاي لم انجر جنابك عن قلى ، حاشاي من هذا الحديث المفترا
ولغرت بالرحمن ان كنت امرءا ، ارضى لما اوليته ان يكفرا

وقال يمدح الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن
الملك العادل ابن ايوب ويذكر انتزاعه ثغر دمياط
من اول الطويل من قافية المتواتر

بك اهتز عطف الدين في خلل النصر ، وردت على اعقابها ملة الكفر
فقد اصبحت والحمد لله نعمة ، يقصر عنها نعمة الحمد والشكر
يقل لها بذل النفوس بشارة ، ويصغر فيها كل شيء من الذخر
الا فليقل من شاء من هو قايل ، ودونك هذا موضع النظم والنثر
وجدت محلا للمقالة قايلا ، فما لك ان تقصر فذاك من عذر
لك الله من مولى اذا جال او سطا ، فناهيك من عزم وناهيك من حزم
تميل به الايام في حلل الصبا ، وترفل منه في مطارفها الخضر
ومن اجله اضحى المقطم شامخا ، بنا فس حتى ظن رضوى بنا في القدر
تلين له الاملاك بالكره والرضا ، وتخدمه الافلاك في النهي والامر

ذكر

فيا ملكا ضاهى الملائك رفعة ٭ من الملاء الأعلى له أطيب الذكر
ليهنيك ما أعطاك ربك انها ٭ مواقف تبنى العز في موقف الحشر
وما فرحت مصر بذا الفتح وحدها لقد فرحت بغداد اكثر من مصر
فلو لم يقم لله حق قيامه ٭ لما سلمت دار السلام من الدهر
واقسم لو لا عزمة كاملية ٭ لخافت رجال بالمقام وبالحجر
فمن مبلغ هذا الهنا لمكة ٭ ويترب بنهيه الى ذلك القطر
فقل لرسوله الله ان حميته ٭ حمى بيضة الاسلام من حادث الدهر
هو الكامل المولى الذي ان ذكرته ٭ فيا طرب الدنيا ويا فرح العصر
به ارتجعت دمياط قهرا من العدا ٭ وطهرها بالسيف والملة الطهر
وردد على المحراب منه صلاته ٭ وكبر باب منشئا تالي الشفع والوتر
واقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرا ٭ فلا حملت الا بأعلامه الصفر
عجبت لبحر خاف فيه سفينهم ٭ ألستنا نراه عندنا ملك العصر
الا انها من فعله لكبيرة ٭ سيطلب منها عفوا ملك العشر
ثلاثة اعوام أقمت واشهرا ٭ تجاهدهم لا يزيد ولا عمرى
صبرت الى ان ترك الله نصره ٭ لذلك قد لحقت عاقبة الصبر

وليلة

وليلة نفر للبعد وتركتها ٭ مبكرة زادت على صبحة النحر
فيا ليلة قد شرف الله قدرها ٭ فلا غرو ان سميتها ليلة القدر
سلكت سبيل البر والنحر عنهم ٭ بسابحة دهم وسابحة غر
أساطير ليست في اساطير من مضى ٭ بكل غراب راح اقتل من صقر
وجيش كمثل الطل هولا وهيبة ٭ وان زانه ما فيه من الخم زهر
بكل جواد لم يكن قط مثله ٭ لآل زهير لا ولا لبني نذر
وباتت جنود الله بين ضوامر ٭ بأيضاحها تعنى السراة عن النجر
فما زلت حتى ايد الله حزبه ٭ واشرق وجه الدين خدلان بالنصر
فرويت منهم ظامي البيض والقنا ٭ واشبعت منهم طاوي الذؤبان والنسر
وجاءت ملوك الروم نحوك خضعا ٭ تجر جرادي ال المذلة والصغر
أتوا ملكا فوق السما محله ٭ لمن جوده ذاك السحاب الذي يسري
فمن عليهم بالامان تكرما ٭ على الرغم من بيض الصوارم والسمر
كفاه الله ضمياط المخافة انها ٭ لمن قبله الاسلام في موضع النحر
وما طاب ما النيل الا لانه ٭ يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخلتها ٭ وقد طارت الاعلام من هيبة الذكر

لقد فاق ايام الزمان بأسرها ، وانسى حديثا عن حنين وعن بدر
وياسعد يوم ادركوا فيه حظهم ، لقد جمعوا فيه الغنيمة والاجر
واني لمرتاح الى كل قادم ، اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر
فيطربني ذاك الحديث وطيبه ، ويفعل بي ما ليس في قدرة الخمر
واصغي اليه مستعيدا حديثه ، كاني بذي وقر ولست بذي وقر
يقوم مقام البارد الغذ في الظما ، ويغني عن الأزواد في البلد القفر
وكم مرة لي يوم اذ ما سمعته ، اقر به سمعي وانكره فكري
وها انا ذا حتى الى اليوم ربما ، اكذب منه بالصحيح من الامر
لك الله من اثنى عليك فانما ، من القتل قد لحيته او من الاسر
يقصر عنك المدح من كل مادح ، وهيهات لم يدرك مداك مدرك

البدر

وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين
ابا المظفر يوسف بعد رجوعه من اليمن وارسل
بها من قوص الى مصر من اول الطويل من قاد المنوا تر

انشك ولم تبعد على عاشق مصر وافاك مشتاقا الى المدح والشعر

لي

الى الملك البر الكريم فحدثوا ، باعجب شيء انه البر والبحر
الى الملك المسعود ذي البأس والندا فاسيافه بتر
وراياته خضر

يرق ويعتس الاعفاة وللعدى ، فسة منه ذلك العرف والنكر
يراعي حمى الاسلام لا زمن الحمى ويحلو له ثغر المخافة كالثغر
اذا ما افضنا من افانين ذكره ، يقول جهول القوم اخطأ في الحصر
تكنفه من آل يعقوب معشر ، بهم طهر الاسلام واندحض الكفر
بها ليل اسلاك على كل منبر ، وفي كفه يا ليل يسير لهم ذكر
ويكفيك ان الكامل الندب منهم ، ويكفيهم هذا هو المجد والفخر
فيا ملكا عم البسيطة ذكره ، بر حي عند البوس والنفع والضر
لك الفضل قد ازرى بفضل وجعفر ، واصبح في خسر لديه فاخسر
وكم لك من فعل جميل فعلته ، فاصبح معتدا به البيت والحجر
ومن يعرس للمعز يحيى ثماره ، فعاجله ذكرا واخره اجر
وطوبى لمصر ما حوت منك من علا ، ومن مبلغ بغداد ما حوت مصر
بك اهتز ذاك العصر لما حللته ، واصبح في بشر بقربك يفتر

رأى لك عزا لم يكن لمعزة ، وبعد ضيا الشمس لا ينكر الفجر
ليهن ادراكت مصر بغريبك سولها ، لقد فرحت بغداد اكثر من مصر
وكم معقل فيها منيع ملكته ، ولو نحوجيرانها الاجم الزهر
اناف الى ان سارت السحب تحته ، فلو لا ندا كل الجمر غريد القطر
ولو علمت صنعا انك قادم ، لحلت بها البشر او دام له البشر
الا ان قوما غبت عنهم لضيع ، وان مكانا لست فيه هو القفر
فيا صاحبي هنيئا بحقك وقعة ، يلون بها عندي لك الفضل والاجر
تحملت الريح الهبوب بخيبتي ، واضحى بها نور المهابة في الدهر
نخص بها مصرا واكناف قصرها ، فيا جذا مصر ويا جذا القصر
بعيشك قبل ساحة القصر ساجدا ، وقم خادما عني هناك لاصفر
لذي ملك رحب الخليقة قاهر ، فمجلسه الدنيا وخادمه الدهر
سأظهر ما بين الملوك مجاهرا ، تحيته مشتاق من العسر لليسر
بقيت صلاح الدين للدين مصلحا ، تصاحب التقوى وتخدمك النصر
وخذ جملا هذا الثنا فاني لا عجز عن تفصيله ولذا لعذر
على انني في عصر القايل الذي ، اذا قال رد القابلين ولا فخر

لعمري

لعمري لقد انطقت من كان مفحما ، لك الحمد يا رب الندى ولك الشكر
وكتب الى الوزير الفاضل فخر الدين ابي الفتح عبد الله
ابن قاضي دار ايشكن لمعروف اسداه
اليه من ثاني الطويل من قافية المتدارك

لاي جميل من جميلك اذكر ، واي ايادي الجليلة اذكر
شاشكر يدا عن شكرها رحت عاجزا ، ومن اعجب الاشيا اسلوا واشكر

بحر الحيا منه ردا حيا به ، ويقصر عن تعداده حين يحصر
تركت جنابي بالندا وهو ممرع ، وعصن رجاي وهو ريان مثمر

واولى بيتي من فضلك الحم انعما ، غداكاهلي من حملها وهو موقر
شاشكرها ما دمت حيا وان امت ، سأنشرها في موتتي حين اقبر
ولو انني اعطيت في القول بسطة ، وطاوعني هذا الكلام المحبر
لقلت من الاقوال قولا محررا ، يبجر عنه القيس ويقصر
ليعلم اني في الثنا مقصر ، وان الذي اوليت اوفا واوفر

عَلَيَّ اَنَّ شُكْرِي فِيكَ حِينَ اَشُمُّ يَرُوقُكَ مِنْهُ الرَّوْضُ بِزَهْوٍ اَوْ يَدٍ
يَظَلُّ فَتِيقُ الْمِسْكِ وَهْوَ مُعَطِّلٌ بِهِ وَنَسِيمُ الْجَوِّ وَهْوَ مُعَطِّرُ
وَخُذْهَا كَمَا تَهْوَى لِلْمَعَالِي خَرِيدَةً اَتَتْكَ عَلَى اِسْتِحْيَائِهَا تَتَعَثَّرُ

تَعَالَوْا بِنَا نَطْوِي الْحَدِيثَ الَّذِي جَرَا وَلَا تَسْمَعُوا وَاشٍ بِذَاكَ وَلَا دَرَا
تَعَالَوْا بِنَا حَتَّى نَعُودَ لِيَ الرِّضَا وَحَتَّى كَاَنَّ الْوَصْلَ لَمْ يَتَغَيَّرَا
كَلَا تَذْكُرُوا ذَاكَ الْحَدِيثَ الَّذِي جَرَا عَلَيَّ اَنَّهُ مَا كَانَ ذَنْبٌ فَيُذْكَرَا
نَسِيتُمْ لَنَا الْعُذْرَ الَّذِي كَانَ مِنْكُمْ فَلَا وَاحِدٌ اَلْرَحْمَنِ مَنْ كَانَ اَعْذَرَا
لَقَدْ طَالَ شَرْحُ الْقَالِ وَالْقِيلِ بَيْنَنَا وَمَا طَالَ ذَاكَ الْقَوْلُ اِلَّا لِيَقْصُرَا
مَتَى تَجْمَعُ الْاَيَّامُ شَمْلِي بِقُرْبِكُمْ وَيَصْفُو لَنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا تَكَدَّرَا
سَاَذْكُرُ اِحْسَانًا تَقَدَّمَ مِنْكُمُ وَاَتْرُكُ اِكْرَامًا لَهُ مَا تَاَخَّرَا
مِنَ الْيَوْمِ تَارِيخُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا عَفَى اللّٰهُ عَنْ ذَاكَ الْعِتَابِ الَّذِي جَرَا
فَكَمْ لَيْلَةٍ بِتْنَا وَكَمْ بَاتَ بَيْنَنَا مِنَ الْاُنْسِ مَا يُنْسِي بُعُوطَ الْكَرَا
اَحَادِيثُ اَحْلَى فِي النُّفُوسِ مِنَ الْمُنَى وَاَلْطَفُ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ اِذَا سَرَا

١٤
٩٠٤
٤٢
١٤
١٤
١٥٨٤

١٤
١٠٤
٢٢
١٤
١٤
١٥٦٤

بِاللّٰهِ قُلْ لِي خَبَرَكْ • فَلِيَ ثَلَاثٌ لَمْ اَرَكْ
يَا اَقْرَبَ النَّاسِ اِلَيَّ • مَوَدَّتِي مَا اَخَّرَكْ
يَا نَاسِيًا عَهْدِي بِمَا • كَانَ عَسَى اَنْ اَذْكُرَكْ
يَا اَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَنْ اَحْبَابِهِ مَا اَصْبَرَكْ
بَيْنَ جُفُونِي وَالْكَرَا • مُذْ غِبْتَ عَنِّي مُعْتَرَكْ
وَنُزْهَتِي اَنْتَ فَكَيْفَ • اَخَّرْتَ عَنِّي نَظَرَكْ
خَذَلْتَ قَلْبًا كَادَ مَا • لَ عَلَيَّ ظُلْمًا نَصَرَكْ
كَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَمَنْ • هَذَا الَّذِي قَدْ غَيَّرَكْ
وَكَيْفَ يَا مُعَذِّبِي • قَطَعْتَ عَنِّي خَبَرَكْ
وَمِنْ غَرَامِي كُلَّمَا • لَامَكَ قَلْبِي عَذَرَكْ
فَاعْجَبْ لِصَبٍّ فِيكَ مَا • شَكَاكَ اِلَّا شَكَرَكْ
وَاللّٰهِ لَاخْتَ الْهَوَى • لَكَ الضَّمَانُ وَالذِّمَمْ
يَا اَخَذَّ اَقْلِبِي مَا • قَضَيْتَ مِنِّي وَطَرَكْ
قَدْ كَانَ لِي صَبْرٌ وَهَا • يُطَوِّلُ اللّٰهُ عُمْرَكْ
وَحَقِّ عَيْنَيْكَ لَقَدْ • نَصَبْتَ عَيْنَيَّ شَرَكْ

وحاسد قال قولا ما أبقى لنا ولا ترك
ما زال يسعى جهده يا ظبي حتى كفرك

هذا كتابي قد أتا ينبيك عن حالي وصبري
فتاملوا فيه ترو ا ان الدموع بكل سطر
ما تدفق من جفوني وهو من نار بصدري
كالعود يوقد بعضه والبعض منه الماء يجري

جاء الرسول مبشري منها بميعاد الزيارة
أهدي الى سلامها وإتى بخاتمها إمارة
وأشار عن بعض الحديث فجئت اتلك الإشارة
إن صح ما قال الرسول وهبت روحي في البشارة

إني لأشكر للوشاة يدا عندي يقل لمثلها الشكر
قالوا فاغرونا بقولهم حتى تاكد بيننا الامر

وقال أيضا

ل أري ان عزي من سواك مذلة وان حياي من سواك لحرمان
وقالت لي الامال باليمن والمنى وقد اثبتت منها بدين وايمان
وكنت أري البرق اليماني موهنا فاهتز من شوقي كاني نشوان
وما فتئت قلبي البلاد وانما ندي الملك المسعود للناس فتان
وليس غريبا من اليه اعتزاءه ملمة اهل حيث كان واوطان
وقد قرب الله المسافة بيننا فهانا يحوينا واياه ايوان
اشك وقد عاينته في قدومه فامسح عن عيني هل انا وسنان
فهل قانع مني البشير بمهجتي علي ما بها من شوقها وهو اشجان
سا شكر هذا الدهر بعد لقايه وان كان دهرا لم يزل وهو غوان
وحلية عصر لا اري فيه لاحقا وقد سبقتهم في الفضايل نرسان
لعمري ما في القوم بعدي قايل وهذا مجال للجياد وميدان
فدع كل عين حين تذكر زمزما ودع كل واد حين تذكر نعمان
وما كل ارض مثل ارض بي الحما ولا كل نبت مثل نبت بها البان
ومثلي دلي عز عطفيك مدحه فان شيت سلمان وان شيت حسان
الا هكذا فليحسن القول قايل ومثل صلاح الدين فليك سلطان

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

خليلي من اشتاق في البعد عنكما ۝ فلو كان شوقا واحدا لكفاني
خليلي وجدي كالذي قد علمتما ۝ فهل مثل وجدي ايتما تجدان
خليلي قد ابصرتما وسمعتما ۝ فهل ابصرا في اهل المحبة ثاني
وجد تمالي صبوة قد نسيتها ۝ وعهد غرام كان منذ زمان
كان غراب البين يوم فراقنا ۝ اعار فؤادي شدة الخفقان
على انني ذاك الوفي الذي له ۝ عهود وهوا تبقى على الحدثان
وما فاض ما النيل الا بدمعتي ۝ لقد مزج البحرين يلتقيان

وانشد فخر الدين بن قاضي حلب ابياتا لنفسه والتمس منه ان يعمل عليه وهو البيت الثالث من هذه الثلاثة ابيات فقال من مزج والكامل المرفل من قافية المتواتر فقال

يا ايها القمر الذي ۝ قد عم بالنور المبين
الله اكبر ليس تحصى ۝ ما ابدعته من الفنون
كم قد رايت من البهو ۝ ر وكم رأى من العيون

وقال من

وقال من ثاني البسيط من قافية المتواتر

اخلص لربك فيما كان من عمل ۝
وليتقف منك اسرار واعلان ۝
وكل ذكر بغير الله وسوسة ۝
وكل ذكر بغير الله نسيان ۝

وقال من مزج والرمل من قافية المتواتر

سمع الناس وقلنا ۝ واقتضمنا واسترحنا
بت والبدر بدمعي ۝ فعلنا وتركنا
بات يدعونا التصابي ۝ فسمعنا واطعنا
وجعلناه يقينا ۝ بعد ما قد كان ظنا
شكر الله لمن ۝ بشر بالوصل وهنا
لي حبيب لي منه ۝ كل شيء انمحنا
فهو بدر يتجلى ۝ وهو غصن يتثنى
كان عضبا فلما ۝ ان تلاقينا اصطلحنا
يتجنى ولعمري ۝ حقه ان يتجنى

جمع الحسن وفيه ، غير الحسن معنى
من له مثل حبيبي ، قد حوى حسنا وحسنى
هات حدثني وقل لي ، ما على العاذل منا
نحن لا نسئل عنه ، ما له يسئل عنا

وقال من المجتث من قافية المتواتر

يا صاحب قيل عنه ، ولست اذكر من هو
سمعت عنه حديثا ، أعادنا الله منه
وكم اكابر عنه ، قالوا يكثر عنه
هذا ليعلم اني ، في غيبة لم أخنه

وقال من الخفيف من قافية المتواتر

يا رسول الحبيب اهلا وسهلا بك يا مهدي السلام الينا
عهدك اليوم بالحبيب قريب ولنا اليوم مدة ما التقينا
فاعد ذكر من ذكرت وزدنا من حديث اقر قلبا وعينا
يا لها من رسالة جيت فيها ولنعم الرسول انت لدينا

وقال من مسرح والرمل من قافية المواتر

يا قضيبا من لجين ، يا مليح المعلمين
كلما يرضيك عندي ، وعلى راسي وعيني
ما لقلبي فيك يا بدر ، انت والبدر خصمين
يا مليحا انا منه ، بين نجران وبين
ان تبدي او تولي ، يا لها من فتنتين
فمتى تجبر كسري ، يا مليح المعلمين
انت من قبل ومن بعد ، مليح الطلعتين
انت بدر اقد تجلى ، نوره في المشرقين
وكتاب سطر الحسن ، به في الصفحتين
اين من يكسب اجرا ، بين من اهوا وبين
راح غصبان فما ، كلمني من ليلتين

وقال من الطويل من قافيه المتواتر

سمعت حديثا لو نكن مد سمعته رميما لاحيائي واثرى اذ في
بما كان من ذكر جميل ذكرته وما كان من من علي بلا من
فيا تها للسر مورد بالانس وخله حبيبك في شوق اليك وفي حزن

فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا
ولا يبلغ الواشين عنك ولا عني
كلانا مسيء في تجنيه غالط
فما حسن منك الصدود ولا مني
فكيف جرى هذا الجفا الذي أرى
ولم تجر يوما في اعتقادي ولا ظني

وقال من مسرح والرجز من قافية المتدارك

وليلة لم قد بثثتها لم أر أدر فيها ما السنة
سيئة ما تركت للدهر عندي حسنة
طالت فلم قد دار فيها من فصول الأزمنة
فيومها اليوم الذي مقدار ألف سنة

وقال من الهزج من قافية المتواتر

من اليوم تعارفنا وطوى ما جر امنا
ولا كان ولا صار ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بد من العتب فبالحسنى

مولاي وفقك

مولاي ما اخلفت وعدك باختيار كان مني
فعساك تسمح لي كما عودتني بالصفح عني

وقال من مسرح والخبب من قافية المتدارك

وقيل أداء بداء أكثر الناس لعنه
كل رمل معالج لا ترى فيه وزغه
ظن جيرا بغيره وبه لا تظنه
وعلى نحسه فعد قيل عنه بأفه

وقال من الوافر من قافية المتواتر

ما العقل الا زينة سبحان من اخلا له منه
قسمت على الناس العقول وكنت ممن غبت عنه

وقال من طالث الطويل من قافية المتواتر

سقى الله لست انسى عهودها وطول شوقي نحوها وحنيني
بلا اذ اشارفت اذى نجومها بدا النور من وجهي وفوق جبيني
منازل كانت لي بهن اثارة وكان الصبا الفي بها وقريني
تذكرت عهدا بالمحصب من منا وما دونه من ابطح وحجون

ا ر ماح

وايا منابين المقام وزمزم واخواننا من وافد وقطين
وياطيب نادي دوري البيت بالضحى وظل يعوم العود فيه يحين
وقد بكرت من نحو نعمان نسمة تحدث عن ايك به وعصون
وما ناعهدت الوقت ليفيه واسعا لما شيت من لهدوئه ومجون
واد العيش نضر فيه للعين منظر واذ وجهه غض نغير غصون

وقال من موضع والطامل المرحل من قافيه المتواتر

يا من تجنن عامدا وارند اذهب جنه
وعلمت ما قد قاله عني وما قد ظنه
وسمعت عنه بانه يغتابني وبانه
وكانه كلب عوي بل لا اقول كانه
فلاكلون حبيبه وسما واقطع اذنه
واكون كلبا مثله ان لم اصدق ظنه
لوكان اهلا للجميل تركته لكنه

وقال من ثالث الطويل من قافيه المتواتر

ليس صدقتني في الحديث ظنوني لقد تعلمت سري وشاه جفوني

وبالرغم

وبالرغم مني ان سرا اصونه يصير بدمعي وهو غير مصون
وقد رابني يا اهل ودي انكم مطلتم واسرفتم روح يوني
بروحي انتم من رسولي اليكم ومن مسعدي في جلد وحين
سلوا دمع عيني عن اخاه بيت لو عى المعرب عن تلك الشؤون شؤوني
فللدمع من جفني معين ممده فان تسلوه تسالوا بيقين
على ان دمعي لا يزال يحوزني ومن ذا الذي يروي حديث خؤون
فلا تقبلوا الدمع عني رواية فليس على سر الهوى بامين
حلفت لكم ان لا اخون عهودكم واعطيتكم عند اليمين يميني
وها انا كالمجنون فيكم صبابة وحاشا لوا تر ضون لي بجنوني
وهبت لكم في الحب عقلي راضيا وياليتكم ابقيتموا لي ردني
ارى سقم جسمي قد حوته جفونكم فلا تاخذوا ياظالمين ظنوني
احبابنا في ضنين بردكم وما كنت يوما عنكم بضنين
فمن ذا الذي اغناض عنكم من الورى يكون حبيبي مثلكم وحظوني
ومن ذا الذي ارضى به لمحبتي فيحسن فيه لوعتي وحنيني
احب من الاشيا من كان نافعا وما الدون الا من يميل الدون

وَاتركهُ شُرْبَ الماءِ غيرَ مُرَخَّصٍ وَمَا ارتضى الأَدنى كَحَلْفِ يَمِينِ

حَبِيبِي زِدْنِي مِنْ حَدِيثٍ ذَكَرْتَهُ لِيَسكُنَ هذا القلبُ بعضَ سُكُونِ

وَقُلْ لِي وَلَا تَحْلِفْ فَإِنَّكَ صَادِقٌ وَقَوْلُكَ عِنْدِي مِثْلُ أَلْفِ يَمِينِ

فَوَاللهِ لَمْ نَرْتَبْ بِمَا قَدْ ذَكَرْتَهُ وَلَمْ تَحْتَلِجْ بِالشَّكِّ مِنْهُ ظُنُونِي

وَإِنْ حَدِيثًا أَنْتَ رَاوِيهِ أَنِّي عَلَى تَعَدِّهِ مِنْهُ وَحُسْنِ يَقِينِي

كَذَلِكَ تَلْقَانِي إِذَا مَا اخْتَبَرْتَنِي يَسُرُّ حِفَاظِي صَاحِبِي وَقَرِينِي

إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَسْتُ لِلْقَوْلِ فَاعِلًا وَكَانَ حَيَائِي كَافِلِي وَضَمِينِي

تُبَشِّرُ عَنِّي بِالْوَفَاءِ نَشَاشَتِي وَيَنْطِقُ نُورُ الصِّدْقِ فَوْقَ جَبِينِي

وقال من مرثية ابي الفوارس وقد اسر ولده

يَا سَيِّدًا بِوِدَادِهِ مَا زِلْتُ مَمْلُوءَ الْيَدَيْنِ

إِنْ غِبْتَ عَنِّي أَوْ حَضَرْتَ فَمَالُهَا مِنْ فَرْحَتَيْنِ

إِنِّي بِوُدِّكَ لَا عَدِمْتُكَ وَاثِقٌ فِي الْحَالَتَيْنِ

وَأَقَتِّنِي الْأَبْيَاتُ كَالنَّبْلِ الْمُصَفَّى وَاللُّجَيْنِ

يَحْكِي بَيَاضُ الطِّرْسِ مِنْهَا لِبَيَاضِ الْوَجْنَتَيْنِ

وَأَتِي سَوَادُ مِدَادِهَا يَحْكِي سَوَادَ الْمُقْلَتَيْنِ

الى دعوتك